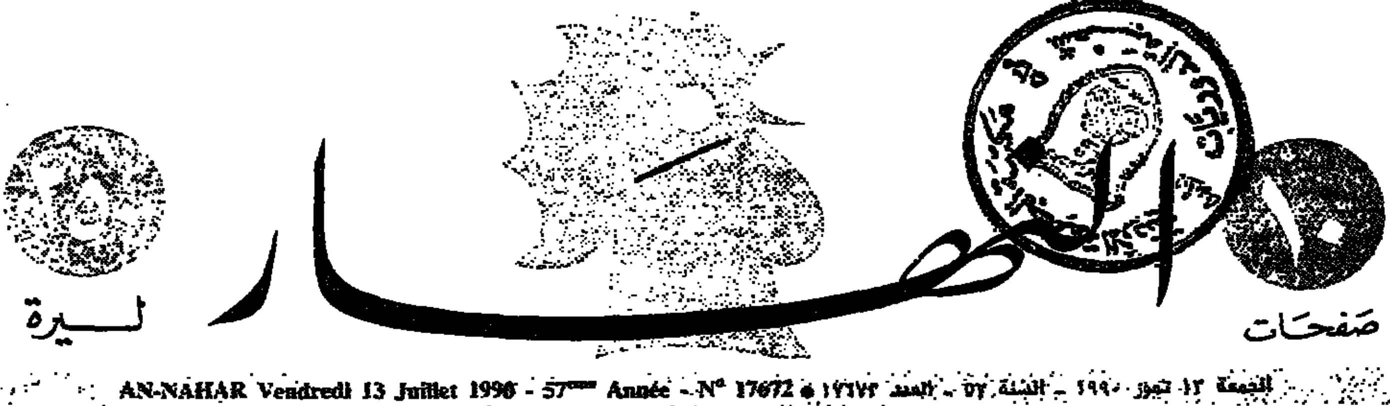






AN-NAHAR Vendredi 13 Juillet 1990 - 57ème Année - N° 17672 • الجمعة ١٣ تموز ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٦٧٢

الابرهيمي في بيروت غداً ومسؤولان فاتيكانيان في دمشق قريباً

# اللجنة وسوريا أيّدتا المبادرة - البرنامج وحضّتا على دعمها

## عون لم يقع في "الفخ" وينتظر الموفد العربي و"القوات" تطرح تساؤلات قبل الموقف الايجابي

المبادرة - البرنامج التي اعلنها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة تشكل محور الاهتمام الرئيسي في هذه المرحلة. والسؤال الذي تطرحه الاوساط السياسية هو هل تنجح هذه المبادرة واي منحى يتخذ الوضع اللبناني ان هي اخفقت؟

القيمون على المبادرة يبدون مرتاحين الى الدعم الذي تحظى به عربيا ودوليا. والمؤشر للدعم العربي كان امس البيان الذي اصدره وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية والذي اوردته وكالة الانباء السعودية "واس" وجاء فيه: "حيث ان برنامج الحكومة اللبنانية من شأنه تحقيق المصلحة اللبنانية العليا ويهدف الى نشر الامن والسلام في ربوع لبنان الشقيق، فان اللجنة الثلاثية تعبر عن تأييدها التام للحكومة اللبنانية في برنامجها". واعربت اللجنة عن الامل في ان يلقى البرنامج "الالتفاف المطلوب من جميع اللبنانيين وان تساند الدول العربية جميعا وكل الدول المعنية والصديقة الحكومة اللبنانية في برنامجها هذا ليعم الامن والسلام لبنان".

### تأييد سوري

وما يزيد ارتياح القيمين على المبادرة - البرنامج الموقف الذي اعلنته الحكومة السورية في تصريح لمصدر رسمي نقلته الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية وهنا نصه: "اطلعت الحكومة السورية على بيان الحكومة اللبنانية الصادر في تاريخ الحادي عشر من الشهر السابع من عام ١٩٩٠ والمتضمن برنامج تنفيذ الوفاق الوطني. ان الحكومة السورية اذ تعلن تأييدها لهذا البرنامج المتضمن سبل انهاء الازمة اللبنانية وتنفيذ الميثاق الوطني الذي اقره المجلس النيابي اللبناني وتنفيذه، فهي تؤكد دعمها الكامل للحكومة اللبنانية وللخطوات التي تتخذها لتنفيذ هذا البرنامج وفي الوقت نفسه فهي تهيب بجميع الاطراف اللبنانيين الاستجابة لنداء الحكومة اللبنانية والتعاون معها من اجل الوصول بلبنان الى شاطئ الامن والسلام".

من جهة اخرى كشف نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في حديث ادلى به الى جريدة "الاتحاد" الظبيانية ووزعت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية مقتطفات منه عن تحرك جديد لحل الازمة اللبنانية آملا في "ان يؤدي هذا التحرك الى خطوات ايجابية على طريق انهاء الازمة اللبنانية وطي ملفها".

وسئل عن موافقة سوريا على اشتراك العماد ميشال عون في الحكومة اللبنانية، فأجاب السيد خدام ان سوريا ليست هي التي تحدد من يكون في حكومة هذا البلد العربي او ذاك. فاللبنانيون انفسهم هم الذين يحددون من يكون في هذه الحكومة. ونحن من حيث المبدأ نرى ان كل لبناني يلتزم ميثاق الوفاق والشرعية من حقه الطبيعي ان يشارك في مسيرة الوفاق الوطني وفي المواقع التي تحددها المؤسسات الشرعية.

ورفض نائب الرئيس السوري الربط بين الازمة اللبنانية والصراع العربي - الاسرائيلي قائلا ان هذا الربط بين المسألتين هو ضد المصالح القومية العليا للامة العربية وضد مصلحة لبنان. بل ان هذا الربط معناه تدمير لبنان وانهاؤه كدولة عربية. واضاف ان اسرائيل تسعى الى تكريس هذا المفهوم لاشغال سوريا والعرب واستنزاف طاقاتهم في غير الاتجاه الصحيح.

وسعيا الى الحصول على مزيد من الدعم لمبادرة مجلس الوزراء باشرت وزارة الخارجية والمغتربين تعميم نص هذه المبادرة على البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان، فيما باشر رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص لقاءات وسفراء الدول الكبرى لشرح خطوة الحكومة

- التتمة في الصفحة ٦ -

### خواطر: حساب المدينة

صاحبي ظل في الشارع... تركته لاعود الى مكتبي، وهو يبحث ربما عن "بيروته الصغيرة"!

نعم، ليس بعد ممنوعا ان نحلم...

عدت اليه، علي اجد لنفسي من حلمه قسطا!

من يدري؟... ظننته في "مقهى الحاج داود" مثلا، على البحر، "فنجان قهوة واركيلة"، وربما... ربما ماذا؟ ولنقل كاس عرق خفيف، فالدنيا مقمرة من ايام... "يسرد" الانسان، يسرح مع القمر... احلام!

• • •

خيبتي كانت كبيرة. وجدت صاحبي على مفترق طريق، قرب حاجز لم اتبين هويته، ولا هو لحسن الحظ طلب هويتي!

كان في جدل محتدم، يريد شراء السلاح من الحاجز.

- "شو بدك بالسلاح؟"

اجاب انه يريد ان يؤسس ميليشيا.

ودفع اليّ بجريدة الصباح، ومضى يتلو من بلاغ مجلس الوزراء: "يتم التعاطي مع جميع الميليشيات باسلوب ومعايير واحدة".

- "ايه نعم. شو يعني؟ الم تقرأ اتفاق الطائف؟ ينص على حل الميليشيات ونزع سلاحها... تذهب انت الى الحج والناس راجعة؟..."

وكدت اسأله اذا لم يكن يخاف الدخول في "نفق" يلاقي فيه... قدره!

• • •

... جلس صاحبي الى كرسي على الرصيف يتأمل في الحاجز ويحصي المارة.

لعله كان، كما ظننت، "ساردا".

رفع رأسه وفي يده قلم وورقة، ثم صرخ: "بعدها ربيحة"!

الى ان تحل الميليشيات، كذا اشهر في الوزارة، وعلى الحاجز... المردود يفوق ثمن الاسلحة.

ومن يدري، لعلهم يشترون منا الاسلحة بعد ذلك باغلى!

ثم وقف، ودخل باب "بيروته الصغيرة" ينتظر خروج الشرعية من النفق... لعلها اذا وصلت الى المدينة سالمة، تحميه من الحساب العسير!

أ. ي.



أوّل ردّ فعل على نتائج المؤتمر

# يلتسين ترك الحزب الشيوعي السوفياتي و"المنبر الديموقراطي" انسحب لتأسيس حزب



احد قادة "المنبر الديموقراطي" السيد فلاديمير شوستاكوفسكي يتحدث الى الصحافيين. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف يرفع بطاقته لدى التصويت في المؤتمر (رويتر تيليفوتو)

رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين يعلن تركه الحزب الشيوعي السوفياتي امس (رويتر تيليفوتو)

ظهرت امس اول بوادر انشقاق عن الحزب الشيوعي السوفياتي، في اول رد فعل على نتائج المؤتمر الـ٢٨ للحزب الذي لم يختتم اعماله بعد، مع اعلان رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين تركه الحزب وانسحاب اعضاء "المنبر الديموقراطي" لتأسيس حزب جديد مستقل.

وقال يلتسين من منبر قاعة قصر المؤتمرات في الكرملين حيث يعقد المؤتمر، انه "في اطار تكوين نظام متعدد الحزب والتزاماتي بصفة كوني رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية لا يمكنني قبول هذا الترشيح (للجنة المركزية) واطلب ترك الحزب". واضاف: "ويتعين علي بصفة كوني ممثلا لأعلى سلطة منتخبة في الجمهورية ان اذعن لارادة الشعب كله. لهذا اعلن تركي الحزب الشيوعي كي يكون عندي مزيد من الامكانات للقيام بعمل فعال واظهار استعدادي للعمل بالتنسيق مع كل الاحزاب والمنظمات الاشتراكية الاخرى".

بعد ذلك استدار يلتسين وغادر القاعة عبر البهو الخارجي الى سيارة كانت في انتظاره خارجا رافضا التحدث الى الصحافيين الذين تبعوه.

وعلق الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف امام مندوبي المؤتمر البالغ عددهم نحو ٤٧٠٠، على الاعلان المفاجئ ليلتسين قائلا: "بذلك تنتهي العملية نهاية منطقية".

وكان الرئيس الروسي، وهو من ابرز المعارضين الاصلاحيين، ابلغ الى اذاعة موسكو ان مؤتمر الحزب كرّس نفسه "لترميم الواجهة" و"سيحدث انسحاب جماعي كبير جدا من الحزب. وقد ينقسم الحزب (...) لقد قلت ان على الحزب ان يجدد نفسه اذا كان يريد ان يصبح حزبا يثق به الناس". ورأى ان المؤتمر "لا يشكل تجديدا اساسيا للحزب. وسيبقى كل شيء عمليا كما كان في السابق".

وقوبل انسحاب يلتسين بتصفيق وهتاف من المندوبين الذين تنتمي غالبيتهم الى التيار المحافظ. وكان اسم الرئيس الروسي مدرجا في رأس لائحة المرشحين الموصى بهم للجنة المركزية والتي وزعت على المندوبين. وكان غورباتشوف اعلن ان اسم يلتسين موجود على اللائحة قبل ان يعتلي الاخير المنبر.

- التتمة في الصفحة ٦ -

وزراء الخارجية العرب يجتمعون الأحد

# رابين حقق إنتصاراً على بيريز في الصراع على زعامة حزب العمل

حقق امس وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق رابين انتصارا بارزا في صراعه مع زعيم حزب العمل شمعون بيريز عندما ايد المكتب السياسي لحزب العمل توصية تدعو الى اجراء عملية اقتراع فورية لاختيار رئيس جديد للحزب.

وصوت اعضاء المكتب السياسي بغالبية ٥٩ في المئة في مقابل ٤١ في المئة من اصل ١١٥ عضوا، الى جانب التوصية التي تدعو ايضا الى انتخاب المرشح المقبل للحزب لمنصب رئيس الوزراء.

واشار المراقبون الى ان هذا التصويت ليس نافذا ، لأن التوصية يجب ان تقدم الى اجتماع اللجنة المركزية المقرر في ٢٢ من الجاري لاقرارها.

وصرّح بيريز في مقابلة مع اذاعة اسرائيل اثر الاجتماع انه يملك تأييدا من "قاعدة الحزب"، ملمحا الى ان اللجنة المركزية التي تضم ١٤٠٠ عضو يمكن ان ترفض التوصية. وكان دعا قبل الاجتماع الى تأجيل بت مسألة انتخاب زعيم جديد للحزب الى السنة المقبلة. وقال: "اعتقد انه اذا ارجأنا نزوة رابين لمعرفة مصير الحزب للسنوات ١٩٩٢ - ١٩٩٦، فان الجميع سيهدأون وسيكون في امكاننا ان نفعل ما يتوجب علينا".

واعتبر رابين ان نتيجة التصويت "تشكل تحولا ذا مغزى" في صراعه مع بيريز لتولي زعامة حزب العمل للمرة الاولى منذ اكثر من ١٠ سنين. وقال: "اي تأجيل (للاقتراع) يعني اننا سنستمر في التعامل مع مشاكلنا الداخلية عوض مواجهة تكتل "ليكود" (...) في نظري ان هذا هو جوهر الخلاف بين الاقتراحين. اني آمل في ان احقق في اللجنة المركزية نجاحا مماثلا لما

- التتمة في الصفحة ٦ -

الهجرة تهدّد العرب الاسرائيليين

# مواجهات في القطاع والقدس ومقتل فتى وتدمير منزلين

افادت مصادر فلسطينية واعنية في القدس ان خمسة فلسطينيين اصيبوا امس برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات في قطاع غزة المحتل شملت مخيمي البريج والمغازي. واخرى في القدس الشرقية انطلقت من مخيم شعفاط.

واوضحت ان شرطيا اسرائيليا اصيب في بطنه اثر تعرضه لهجوم في اوتوبيس ينقل فلسطينيين من القطاع الى اسرائيل. ووقع الحادث قرب عسقلان عندما صعد الشرطي الى الاوتوبيس ليسجل محضرا في حق السائق العربي. وقد اعتقل السائق وراكب اخر شاركه في الهجوم على الشرطي.

واكد ناطق باسم الشرطة ان الصبي الفلسطيني الذي قتل في مخيم شعفاط في القدس الشرقية، قضى من جراء انفجار قنبلة غاز مسيل للدموع كان يريد استخدامها ضد جنود اسرائيليين. وروى الناطق ان فتى فلسطينيا من شعفاط اعترف ان رفيقه عثر على قنبلة وكان يريد استخدامها ضد مجموعة من حرس الحدود الاسرائيليين، لكنها انفجرت بين يديه واصابته بحريق بالغة توفي على اثرها.

وجاء في رواية فلسطينية ان الصبية سقطت نتيجة اصابتها بطلقات نارية يعتقد انها صادرة عن جنود اسرائيليين حاولوا التصدي لمجموعة من سكان المخيم انطلقت في اتجاه طريق رئيسية تؤدي الى وسط القدس ورمت حرس الحدود بالحجار. وانتهت المواجهة عندما اطلق

- التتمة في الصفحة ٦ -

## الموقف هذا النهار

## هل من فخ منصوب؟

النداء الذي اطلقه مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية قبل يومين والذي تضمن دعوة الى المتمردين على الشرعية للالتحاق بها والى "القوات اللبنانية" لتسليم الاشرفية الى الشرعية والى قيام بيروت الادارية الشرعية وما الى ذلك، اثار ارتياحا كبيرا في نفوس اللبنانيين الذين باتوا تواقين الى بدء انطلاق الشرعية في مسيرتها الهادفة الى انهاء الحرب ووقف القتال ووضع لبنان على سكة الحلول السياسية الطويلة الامد. والارتياح هنا في محله، يقول العارفون، لكنهم يقولون ايضا بضرورة توضيح بعض الامور وابداء بعض الملاحظات والتساؤلات لا رغبة منهم في اثارة مخاوف وشكوك وانما حرصا على عدم اصابة اللبنانيين بخيبة او بصدمة هم الذين تعرضوا على مدى اكثر من ١٥ سنة لخيبات متلاحقة وصدمات كان سببها تفاؤلهم المبالغ فيه وقصر نظر قياداتهم السياسية على اختلاف انتماءاتها واقتصار عملها على النجاحات القصيرة والمكاسب السريعة الفارغة من اي مضمون.

والملاحظات والايضاحات وكذلك التساؤلات هي الآتية في رأي العارفين:

١ - ان مشروع بيروت الادارية الشرعية وضعته اللجنة الثلاثية العربية العليا بعد مشاورات عدة اجرتها مع سوريا. وكان يفترض عدم اعلانه بالطريقة التي اعلن بها في مجلس الوزراء وبالحدة التي طبعته قبل عودة الموفد المتفرغ للجنة السيد الاخضر الابرهيمي الى بيروت واجرائه المشاورات اللازمة مع كل القيادات الفاعلة وغير الفاعلة حوله والتي في ضوئها تتخذ كل الاجراءات وتحدد كل الخطوات لاعلان المشروع وفقاً لصيغة معينة ولتحييد اعدائه وانصاره في آن. طبعا هذا الامر لم يحصل. وبدا موقف مجلس الوزراء مطوقا للجنة الثلاثية العربية العليا علما انه قد لا يكون كذلك. فالعماد عون سارع الى رفضه على لسان مصدر مقرب منه وبلهجة عنيفة تضمنت كل مواقفه السلبية السابقة. ثم عاد واستدرك تصريحه بتسريب اخبار تشير الى ان موقفه النهائي لن يتم قبل عودة الابرهيمي واجتماعه به. علما ان هذا الموقف المتصلب قد يعرقل حصول الاجتماع في ذاته

٢ - ان مشروع بيروت الادارية الشرعية غير قابل للتنفيذ من الناحية العملية وتحديدا العسكرية بعكس مشروع بيروت الكبرى الشرعية. فالاولى لا يمكن ضمان الامن فيها وان خرج منها المسلحون غير الشرعيين والجيوش غير اللبنانية وان "زنرت" او طوقت بزهاء عشرة الاف عنصر شرعي لبناني من جيش وقوى امن داخلي، علما ان هذا العدد غير متوافر الآن، وذلك نظرا الى تداخلها مع ضواحيها الغربية والشرقية والجنوبية والى قدرة المسلحين في هذه الضواحي على الاخلال بامنها ساعة يشاؤون والعودة الى مراكز انطلاقهم بكل سهولة. في حين ان الثانية (بيروت الكبرى) اسهل لجهة حفظ الامن فيها وبعدد اقل من عناصر الجيش وقوى الامن، خصوصا اذا تركها مسلحو الميليشيات والجيوش غير اللبنانية.

٣ - كان يجب أن ينتظر مجلس الوزراء انتهاء الحوار الدائر بين دمشق و"القوات اللبنانية" من خلال الشرعية الدستورية لمعرفة نتائجه قبل اصداره موقفه والنداء. اذ في ضوء نتائجه يمكن معرفة موقف "القوات" ومدى تسهيلها مشروع بيروت الادارية او العكس وكذلك الخطوات الاخرى اللاحقة من سياسية وحكومية. وهذا الامر لم يحصل. وعلى العكس من ذلك فقد طلب مجلس الوزراء من "القوات" خطوات تتعدى بيروت الادارية وتتعلق بالوضع العام كله قبل حصولها على ضمانات او تحديدا قبل انتهاء حوارها مع دمشق الى نتائج ايجابية، علما انه لم يطلب ذلك من غيرها في مناطق اخرى. طبعا اراح "الجنرال" "القوات" من عبء الرفض بتسرعه في اعلان رفضه على رغم تراجعه عنه ليلا في صورة غير رسمية اذ بدا انه المعترض الوحيد واعطاها فسحة من الوقت لدرس الموضوع واتخاذ الموقف المناسب منه.

٤ - ماذا لو رفض العماد ميشال عون مشروع مجلس الوزراء ونداءه وكل ما تضمنه كلاهما؟ وهو قد فعل ذلك. وربما صعد رفضه. ومن هي الجهة التي ستقنعه بتعديل موقفه او تغييره او التي ستعرض عليه هذين التغيير والرفض؟ طبعا سوريا ليست في وارد القيام بهذا العمل لاعتبارات كثيرة. كما ان الشرعية ليست قادرة بقواتها الذاتية على القيام به. وماذا تفعل الشرعية وسوريا من ورائها اذا انسحب مقاتلو "القوات" من الاشرفية مثلا ودخلها جيش العماد عون؟

٥ - ان لهجة موقف مجلس الوزراء والنداء توحي بوجود موقف متخذ من "الجنرال" فاما ينضم الى التسوية من دون شروط مقابل ادخاله في التركيبة الحكومية وزير دولة، وذلك ليس مضمونا مئة في المئة، واما يعتبر متمردا يجب معالجة وضعه بالقوة.

لكن هذا الموقف النظري حتى الآن لا يبدو قابلا للصرف او للترجمة العملية. فالحزب التقدمي الاشتراكي زار يوم اعلان مجلس الوزراء موقفه والنداء المتن الشمالي واجتمع مع "الجبهة اللبنانية" الموالية لعون واعلن مواقف تتلاقى ومواقف عون من نواح عدة. وخطوة كهذه لا يصدق احد ان السيد وليد جنبلاط زعيم هذا الحزب يمكن ان يتخذها من دون موافقة سوريا. على رغم "سوابقه" الكثيرة على هذا الصعيد. والذي يشجع على عدم تصديق شيء من هذا النوع الكلام الذي قاله قريبون من دمشق اخيرا عن تعرض الزعيم الاشتراكي للوم وعتب شديدين من سوريا لاستقباله وفد "الجبهة اللبنانية" نفسها في المختارة الاسبوع الماضي. وذلك يدعو الى التساؤل وربما الى الشك.

٦ - ان عدم نجاح مشروع بيروت الادارية واستمرار العماد عون في مناطقه لا بد من ان ينعكس مزيدا من "الهلهلة" ومن الضعف على الشرعية الدستورية بكل مؤسساتها. فهل هذا هو المطلوب؟ وهل من فخ منصوب للشرعية ولغيرها؟

في اي حال، يقول العارفون انفسهم لقد عاد الوضع في لبنان الى نقطة الصفر. وتحديدا الى ما كان بعد توصل البرلمانيين اللبنانيين الى اتفاق الطائف ورفض العماد عون له وعدم قيام القادرين على معالجة موقفه باية خطوة في اتجاه اقناعه بالاعتدال او فرض الاعتدال عليه. ويتساءلون ما اذا كان موقف القادرين سيبقى على حاله اليوم.

وهم يخشون ان تؤدي العودة الى نقطة الصفر هذه الى عودة امور اخرى رافقها مثل الحرب بين "جيش عون" و"قوات جعجع" ويخشون في الوقت نفسه ان يكون هدف القادرين استمرار الحرب لانهاء الجيش ولانهاك "القوات" او ربما لابقاء الشرقية مقسمة بحيث يمكن مع الوقت استيعاب شرقية عون وتحويلها منطقة شبيهة الى حد بعيد بمنطقتي زحلة والمتن.

طبعا، يستدرك العارفون، يمكن ان تتخذ التطورات وجهة اخرى تزيل التشاؤم والمخاوف والتساؤلات. لكن اللبنانيين "الملدوغين" والملوعين لم يعودوا يصدقون وهم باتوا مؤمنين اليوم اكثر من اي يوم مضى بالمثل القائل: ان سوء الظن من حسن الفطن.

سركيس نعوم

---

## الموقف المعلن لسوريا من البيان - البرنامج هو المهم

# شروط مطلوب توافرها التحمّل تبعة التنفيذ

# اذا ما بقي العماد عون على موقفه السلبي

وصفت اوساط سياسية في الشرقية البيان - البرنامج الذي صدر عن مجلس الوزراء بانه بيان يخلو في صياغته من العبارات التي تهيىء الاجواء الحقيقية للمصالحة والوفاق. وهو يدعو الطرف القابل بان يكون اتفاق الطائف اطارا للحل، الى القبول به حلا نهائيا من دون قيد وشرط. اي انه يدعو هذا الطرف الى الاستسلام واعتبار نفسه مغلوبا. وإلا تحمّل نتائج رفضه...

والحكومة في بيانها - البرنامج بدت كأنها مثل "مرتا" المهتمة بامور كثيرة، لكن المطلوب واحد، الا وهو تنحية العماد ميشال عون، وما عداه يبقى "محمولا" وقابلا للمعالجة مهما طال الوقت. لانها تعلم، بل تدرك: وهي تتحدث عن الجنوب، انها عاجزة عن تنفيذ القرار ٤٢٥، اذا اشارت اليه من قبيل رفع العتب، وتحدثت ايضا عن اقليم التفاح بدعوة المتقاتلين الى الانسحاب منه لكي يدخل الجيش المنطقة: وهي تعلم ان دعوتها لن تستجاب، لكنها فعلت ذلك لتظهر اهتمامها بما يجرى في الاقليم.

واكتفت الحكومة بالحصول على بيروت الادارية معللة النفس بالحصول لاحقا، وربما بعد عمر طويل، على بيروت الكبرى، مع العلم ان الحكومة، حتى في حال حصولها على بيروت الادارية، قد لا تستطيع المحافظة عليها. ولا السيطرة فعلا فيها ما دامت ابواب العاصمة في عهدة العناصر الميليشوية من جهة، وما الانسحابات التي تدعو اليها سوى انسحابات نظرية.

وهذا الواقع يدركه جيدا العماد اميل لحود، وهو يحاذر الاقدام على اي خطوة ناقصة، او جعل الجيش يصاب بنكسة وهو في اول الطريق. كذلك يدرك ان ليس في استطاعة الجيش، خصوصا في وضعه الراهن، ان تكون له كلمته وللقانون حرمته وللسلطة وجودها الفعلي، ما دامت الميليشيات تحتفظ باسلحتها وقادرة في اي وقت على ان ترفعه في وجه الجيش، كما حصل سابقا غير مرة وفي غير منطقة.

### السؤال الاساسي والمهم

ومهما اختلفت النظرة الى مضمون البيان - البرنامج واعتبره البعض بيان حرب، والبعض الآخر بيان سلام ووفاق، فالسؤال الاساسي والمهم هو: كيف سينفذ، ومن هي الجهة القادرة على تنفيذه، او القابلة والمستعدة لتحمل تبعة تنفيذه، وما هو الثمن؟

واذا كان التنفيذ سيقتصر على بيروت الادارية، ويبقى كل شيء خارج بيروت على ما هو في المضمون، وان اختلف في الشكل، فقد يكون الامر ممكنا في رأي بعض المراقبين، باعتبار ان لا خلاف على دخول الجيش العاصمة، والعناصر التابعة للعماد عون المتمركزة عند نقطتي المتحف والعدلية يمكن اعتبارها تابعة للعماد لحود، سواء ظلت هي ذاتها او استبدلت بها عناصر اخرى، لان العماد عون يعتبر ان كل عنصر في اي منطقة من لبنان هو عنصر تابع لمؤسسة الجيش الواحدة الموحدة، وان تسليم بيروت الى الجيش هو انتصار للمؤسسة.

اما اذا كان التنفيذ سيشمل قصر بعبدا ومبنى وزارة الدفاع في اليرزة، والتحاق الجيش التابع للعماد عون بالشرعية تحت طائلة الفصل، فمن هي الجهة القادرة على ذلك؟

بالطبع ليست الحكومة، وهي عاجزة عنه، وليست اللجنة الثلاثية العربية التي لا تملك على الارض الاداة التنفيذية بل سوريا وحدها هي القادرة على تنفيذ مضمون البيان - البرنامج بتكليف من اللجنة ومن الحكومة. فهل سوريا مستعدة لأن تتولى عملية التنفيذ؟

### سوريا مستعدة، ولكن...

قيادات قريبة من سوريا تقول ان البيان - البرنامج لم يصدر الا بعد التشاور مع اللجنة الثلاثية وسوريا، والحصول على موافقتهما وبعد اللقاء الذي تم في دمشق بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ومسؤولين سوريين وتناول البحث فيه آلية تنفيذ اتفاق الطائف وبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية، وبعد ازالة تحفظات ومعالجة مواقف سلبية من الاتفاق، لاطراف اقليميين ودوليين. وجاء تأييد اللجنة الثلاثية لبيان الحكومة، بالاعلان الذي صدر عنها، يؤكد ذلك.

وتضيف القيادات نفسها ان سوريا أعلنت غير مرة بلسان المسؤولين الكبار فيها انها مع اتفاق الطائف ومع الشرعية المنبثقة منه، وهي تتعامل مع اي جهة لبنانية وتتعاون على هذا الاساس.

لكن التأييد، في رأي جهات سياسية، شيء، وتحمل تبعة التنفيذ شيء آخر. فالولايات المتحدة الاميركية مثلا تعلن منذ سنوات طويلة انها مع تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب، وانها مع سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه، وانها مع حل الميليشيات لكي تبسط السلطة اللبنانية سيادتها على كل الاراضي اللبنانية، لكن هذا الموقف لم تترجم منه شيئا على الارض، لأنها ليست مستعدة لأن تتحمل تبعة تنفيذ ما تؤيده. فهل سوريا هي في هذا الموقف من اتفاق الطائف؟ وهل لها مصلحة في ان تتولى مسؤولية التنفيذ، وضمن اية شروط؟

يقول بعض المطلعين على سير الاتصالات الجارية في هذا الشأن ان سوريا مستعدة لتحمل تنفيذ مضمون البيان - البرنامج الذي صدر عن مجلس الوزراء في الحالات الآتية:

أولا - أن تطلب منها الحكومة اللبنانية ذلك رسميا وعلنا.

ثانيا - أن يكون البيان - البرنامج قد حظي بموافقة معظم الاطراف ولاسيما منهم اطراف الشرقية وتحديدا "القوات اللبنانية" وان يعلنوا تأييدهم لطلب الحكومة.

ثالثا - ان يوافق الاطراف الاقليميون والدوليون على البيان - البرنامج وعلى تكليف سوريا المساعدة على تنفيذه.

رابعا - ان يتم التنفيذ لحساب الشرعية وحدها وليس لحساب اي طرف. وهذا يتطلب تسليما فعليا ومتزامنا الى الشرعية من كل من هو خارج على الشرعية بحيث لا يسلم اطراف من دون اطراف آخرين.

خامسا - ان تكون سوريا قد حصلت، خصوصا من الولايات المتحدة الاميركية، على ضمانات في شأن ما تريد، سواء في لبنان، أو في المنطقة بالنسبة الى الحل الشامل.

### الصورة

ولا بد من ان تتوضح الصورة بعد وصول الاخضر الابرهيمي الى بيروت واجتماعه مع عدد من القيادات، وفي ضوئها تتحدد المواقف النهائية.

وما دام التعامل مع الميليشيات كما جاء في بيان الحكومة سيكون على مقاس واحد ومن دون تمييز ووفقا لما نص عليه اتفاق الطائف، فان بت مصيرها قد يطول، ما لم يبت مصير الوضع في الجنوب لكي يصبح في الامكان بته في الضاحية الجنوبية. ولا بد من ان تظهر الصورة على حقيقتها من خلال موقف "حزب الله" من بيان الحكومة.

اما اذا ابدت سوريا استعدادها لمساعدة الشرعية على تنفيذ البيان - البرنامج كما يتوقع البعض، فمعنى ذلك انها لم تتوصل الى اتفاق مع العماد عون، فتعمد الى "حشره" ووضعه امام خيار من اثنين وكلاهما مر: اما الاستسلام لشروطها، واما الاستسلام لشروط الشرعية...

ولا شك في ان الموقف المنتظر ان يصدر عن سوريا بعد الموقف الداعم والمؤيد الذي صدر عن اللجنة الثلاثية العربية، هو المهم وفي ضوئه ستتحدد مواقف اطراف متشددين.

اميل خوري

---

# جنبلاط: استمرار الوضع اللبناني سينعكس سلباً على سوريا

صرح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في حديث الى صحيفة "القبس" الكويتية، "ان استمرار الوضع في لبنان على هذا النحو لا بد من ان ينعكس سلبا على سوريا". واكد "ان التوطين حاصلا لا محالة". وقال: "نحن على استعداد للتعامل مع (العماد) ميشال عون بقدر ما هو مستعد للدخول في التسوية التي رسمت وهي تسوية الطائف وبقدر ما هو مستعد لان يرسي علاقات صحيحة مع سوريا".

وسئل الوزير جنبلاط عن اتفاق الطائف، فاجاب: "لست ادري الى اين يسير اتفاق الطائف اذا كان اهل الطائف غير مهتمين بالاتفاق او يتصرفون بالاتفاق بهذا المنطق غير المسؤول، وفي الوقت نفسه يهدرون الاموال العامة ويفسرون الطائف كأنه نقل سلطة من طائفة معينة الى طائفة ثانية ويصبح المجلس النيابي سلطة تنفيذية واشتراعية في آن، وعندما نرى الذين رعوا الطائف وبالتحديد الولايات المتحدة الاميركية تسهل او تغدق على فريق في لبنان اعني "القوات اللبنانية" السلاح والمال، فكيف سينفذ الطائف اذا كان احد الافرقاء سيصبح اقوى من كل المؤسسات الشرعية ومن الجيش بالتحديد؟".

وهل يسير اتفاق الطائف الى حائط مسدود؟ اجاب: "لست ادري - هناك علامات استفهام عدة وفي الوقت نفسه هناك الوضع الفلسطيني وهناك ايضا تقوية الجهاز والآلة العسكرية الفلسطينية في الجنوب(...) كيف نستطيع تطبيق الطائف اذا ارسل غدا الجيش الشرعي الى الجنوب وقال الفلسطينيون نحن لم نلمس شيئا في الطائف وهو لا يعنينا بشيء".

وعن امكان قيام اسرائيل بعمليات عسكرية قال: "بعد ان يأتي مليون يهودي اضافي يتولون تغذية القوة الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية، طبعا نستطيع القول ان حربا ستقع، الحكومة الاسرائيلية هي حكومة حرب ووجود شارون وارينز وشامير فيها امر مخيف".

وقال ردا على سؤال اخر: "لا نستطيع ان نعزل المسألة اللبنانية عن المحيط برغم اننا نتمنى ان يعزل لبنان. ولكن يبدو ان هناك مشروع لتوطين فلسطينيين في لبنان ومشروعا لتفتيت ما تبقى من مناطق. ووسط ذلك ان الشرعية هزيلة وستزداد هزالا نتيجة تصرفاتها الخاطئة(...) الحكومة التي تألفت بعد الطائف ليست، ويا للاسف، الحكومة المؤهلة التي تستطيع ان تواجه المهمات الوطنية والاقتصادية والسياسية وليس عندها الكفاية طبعا، لكن علينا ان نتعامل مع الواقع. وليس في استطاعتنا تغييرها لان تغييرها يتطلب مؤتمر طائف جديدا وحربا جديدة وهناك توازنات سياسية للحكومة عربية واقليمية ودولية".

وعن امكان التعاطي مع العماد ميشال عون: "نحن على استعداد للتعامل مع ميشال عون بقدر ما هو مستعد للدخول في التسوية التي رسمت وهي تسوية الطائف، وبقدر ما هو مستعد لأن يرسي علاقات صحيحة مع سوريا (...) طريق ميشال عون الى سوريا مباشر، وعندما افهم من السوريين استعدادا للقاء عون فانا جاهز. ولكن بالنسبة الى (قائد "القوات اللبنانية" الدكتور) سمير جعجع فلقائي مستحيل، وهذه الاستحالة كانت ولا تزال منذ ايام (الرئيس الشيخ) بشير الجميل فهو لديه مفهومه الخاص من المدفون الى كفرشيما والدعم الذي يصل اليه من بعض العرب والاميركيين سيجعله اكبر قوة عسكرية وسياسية في لبنان".

وسئل عن امكان قيام اتفاق درزي - مسيحي، فاجاب: "ليس عندنا مانع من اتفاق مسيحي - درزي مقدمة لاتفاق لبناني - لبناني. ولكن كيف؟".

واعلن ردا على سؤال "ان التوطين حاصل لا محالة وهذا اقتناعي في الوقت الحاضر ولا شيء يغير هذا الاقتناع".

واشار الى "ان استمرار الوضع في لبنان على هذا النحو لا بد من أن ينعكس سلبا على سوريا".

---

## الهراوي التقى السفيرين السوفياتي والجزائري

# بلعيد: ندعم بيان مجلس الوزراء



الرئيس الهراوي مستقبلا السفير كولوتوشا. السفير بلعيد. (دالاتي ونهرا)

توقع سفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد وصول المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي الى بيروت "في القريب العاجل جدا". واعلن تأييد بلاده للبيان الذي اصدره مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة.

قابل السفير بلعيد امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. وادلى لدى انصرافه بتصريح قال فيه: "يسعدني من حين الى اخر ان أتشرف بزيارة فخامة الرئيس الياس الهراوي، خصوصا في هذه الظروف الدقيقة والحرجة التي يمر فيها الشعب اللبناني الشقيق وبطبيعة الحال كانت الزيارة مناسبة لتبادل وجهات النظر في المستجدات على الساحة اللبنانية".

وسئل عن تعليقه على بيان مجلس الوزراء، فاجاب: قلت دائما ان الجزائر عضو في اللجنة الثلاثية وكل قرار يصدر عن اللجنة الثلاثية، الجزائر تلتزمه. ولا شك في انكم تعرفون ان اللجنة الثلاثية رحبت بهذا البيان، وايدته، وبالتأكيد ان الجزائر تدعم وترحب وتؤيد".

وهل من اجتماع قريب للجنة الوزارية الثلاثية؟ اجاب: "ليس في الافق الى الآن تاريخ محدد. لكن اللجنة الوزارية الثلاثية كلما استجد امر يخص الشعب اللبناني ويقتضي الاجتماع ستجتمع".

وعن موعد عودة السيد الابرهيمي الى بيروت قال: "يعود الى بيروت في القريب العاجل جدا".

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا الذي زاره مودعا في مناسبة قرب مغادرته لبنان لتولي منصب مدير لدائرة الاقطار العربية في الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية السوفياتية.

ثم استقبل الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور ابرهيم السلطي يرافقه الدكتور عدنان اسكندر، فغسان تويني والنائب ادوار حنين.

### تعزية من الملك فهد

وتلقى برقية تعزية من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ببعض الحجاج اللبنانيين الذين قضوا في حادث نفق المعيصم في منى لدى ادائهم فريضة الحج. وفي برقيته:

"بسم الله الرحمن الرحيم، صاحب الفخامة الاخ الرئيس الياس الهراوي - رئيس الجمهورية اللبنانية - بيروت. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فلقد كان المنا بالغا وحزننا عميقا اثر الحادث المؤسف الذي وقع لبعض اخواننا من حجاج بيت الله الحرام بسبب التزاحم اثناء عبور النفق الموصل بين بعض المشاعر المقدسة، وادى الى استشهاد واصابة عدد من حجاج بلدكم الشقيق نتيجة للتزاحم الشديد الذي وقع في النفق وكان خارج عن الارادة، ولا شك في ان هذه ارادة الله وقدره الذي لا مرد له، فلقد كتب الله سبحانه على جميع خلقه الموت، وقدر لكل نفس اجلها، فقال عز من قائل: "لكل اجل كتاب". وقال تعالى: "وما تدري نفس بأي ارض تموت. ولا نملك الا الرضا والتسليم بما قدره الله، والحمد لله على قضائه وقدره، وعزاؤنا انهم جميعا لقوا ربهم محرمين، ملبين نداءه في اداء ركن من اركان الاسلام.

فباسم شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها وباسمي شخصيا ابعث الى فخامتكم والى اسر الشهداء والمصابين والى شعبكم الشقيق بأحر التعازي القلبية، واصدق المؤاساة الاخوية، مبتهلا الى الله العلي القدير ان يتغمد الشهداء الابرار بفيض رحمته، وواسع رحمته ومغفرته، ويسكنهم فسيح جنته، مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا ان ينزل السكينة على ذويهم ويلهمهم جميل الصبر ويهبكم جزيل الاجر وان يمن على المصابين بالشفاء العاجل، انه على كل شيء قدير، ولا نقول الا كما يقول الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا: انا لله وانا اليه راجعون".

هذا واسأل الله جلت قدرته ان يحفظكم وشعبكم وسائر الامة الاسلامية من كل مكروه، انه سميع مجيب.

اخوكم خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية".

---

## الحص يوضح لسفراء اهداف النداء

# آلا: يؤكد امكان قيام مصالحة

اعتبر سفير فرنسا في لبنان السيد رينه آلا ان النداء الذي وجهه مجلس الوزراء اول من امس "يؤكد امكان قيام مصالحة وطنية" وان "هنالك بكل تأكيد فرصا لم تكن موجودة منذ اشهر".

بدأ امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية والمغتربين حملة ديبلوماسية لتوضيح اهداف النداء الذي صدر عن مجلس الوزراء وتضمن برنامجا لتنفيذ اتفاق الطائف، وهو لهذه الغاية دعا السفير آلا واجتمع به في مكتبه في القصر الحكومي نحو ساعة. وصرح السفير الفرنسي عقب الاجتماع "انا ممتن جدا للرئيس الحص الذي اتاح لي فرصة لقائه اذ حصلت منه على ايضاحات تتعلق بالنداء الذي وجهته امس الحكومة اللبنانية".

وسئل كيف ينظر الى هذا النداء، فاجاب: "لا اعرف، اذا كانت حكومتي قد اتخذت موقفا من هذا النداء وانا لم اقرأ النص الكامل باللغة الفرنسية وافضل في الوقت الحاضر عدم التعليق على هذا الموضوع".

وكيف ينظر الى النداء من خلال الخطوط العريضة التي اطلع عليها؟ اجاب: "هذا النداء في شكل عام يؤكد امكان قيام مصالحة وطنية وهنالك بكل تأكيد فرص لم تكن موجودة منذ اشهر".

وهل يجري اتصالات مع مسؤولين لبنانيين اخرين في ضوء النداء؟ اجاب: "لا اعلم".

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الحص اليوم عددا من السفراء وممثلي البعثات الديبلوماسية في لبنان للغاية ذاتها.

واستقبل رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان منظمة العمل العربية السيد سليم ابو حرفوش الذي سلمه كتابا تضمن امكان مساعدة المنظمة لبنان في تحديث وزارة العمل ومؤسساتها وتطويرها بما قيمته ٣٠٠ الف دولار. وقد احال هذا الكتاب على وزير العمل السيد ميشال ساسين لاتخاذ الخطوات الكفيلة بالافادة من هذه المساعدة.

كذلك استقبل رئيس اتحاد المؤسسات العربية - الاميركية السيد محمد مراد يرافقه الامين العام لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي" السيد عبد الرحيم مراد، وتسلم منه دعوة لحضور مؤتمر المغتربين التاسع المقرر عقده في ٢٠ ايلول في بوينس ايرس في رعاية الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

واستقبل ايضا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير اسعد الاسعد.

وبعد الظهر استقبل وزير الزراعة السيد محسن دلول والنائب فؤاد الطحيني والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي والسيد مروان ابو فاضل ووفدا من "هيئة شؤون بيروت". والتقى مساء رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

### وزير الداخلية

اتصل امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن برئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واستقبل عضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب فالسيد ميشال سماحة.

وتلقى اتصالات من الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي والمفوض الممتاز في الامن العام العقيد احمد الطفلي.

---

كان مقررا ان يصدر بيان مجلس الوزراء بعد لقاءات الاخضر الابرهيمي في بيروت، الا انه ارتؤي ان يصدر قبل هذه اللقاءات لمعرفة ردود الفعل.

يكتفي مسؤول كبير بالقول كلما سئل عن الجديد في الوضع: "اننا نعيش حتى الآن على وعود كثيرة...".

توقعت مصادر ديبلوماسية غربية ان تمتد موجة التغيير من اوروبا الشرقية الى القارة الافريقية وتكون اسرائيل هي المستفيدة ايضا منها.





# اللجان أقرّت مشروع أصول المحاكمات
# الحسيني: خطونا في طريق الاصلاحات والمبدأ اخضاع الجميع للقانون


الرئيس الحسيني في مقاعد الحكومة والى يمينه الوزير الفارن. (ابرهيم الطويل)

اعلن رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني "خطونا الخطوة الاولى في طريق الاصلاحات السياسية والدستورية"، مع اقرار اللجان النيابية المشتركة مشروع قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى. ورأى انها "الخطوة الاهم لانها تؤكد المبدأ الاساسي الذي هو اخضاع جميع المسؤولين والمحكومين لسيادة القانون".

وكانت اللجان النيابية للادارة والعدل والمال والموازنة والدفاع الوطني والامن عقدت جلستها الثانية الحادية عشرة قبل ظهر امس في مقر المجلس النيابي في ساحة النجمة برئاسة الرئيس الحسيني وفي حضور وزير الداخلية الشيخ الياس الفارن ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق والنواب السادة: محمد يوسف بيضون، خاتشيك بابكيان، رفيق شاهين، حبيب كيروز، اوغست باخوس، مخايل ضاهر، بطرس حرب، يوسف حمود، صالح الخير، رائف سمارة، توفيق عساف، ملكون ابليغاتيان، وعثمان الدنا. وهي استمرت حتى السادسة والنصف مساء تقطعت بعد الظهر مع احضار غداء للنواب.

## "الخطوة الاولى"

وتحدث رئيس المجلس الى الصحافيين، قال: "في الجلسة الاولى كما تذكرون انجزنا خمس مواد ولكن في هذه الجلسة انجزنا القانون بكامله والذي يتألف من خمسين مادة واصبح جاهزا لعرضه على الهيئة من اجل اقراره هكذا نكون قد خطونا الخطوة الاولى في طريق الاصلاحات السياسية والدستورية، وهي في نظري الخطوة الاهم لانها تؤكد المبدأ الاساسي الذي هو اخضاع جميع المسؤولين والمحكومين لسيادة القانون، وهو ما كان يفتقد في الماضي، وما كان يشكل ثغرة اساسية في ممارسة نظامنا الجمهوري الديموقراطي البرلماني.

وسئل هل يتوقع اقرار المشروع في المجلس الاسبوع المقبل، فاجاب: "آمل ذلك، وهناك بعض المشاريع العاجلة مثل هذا القانون وقانون الامن الداخلي وتنظيمه وبعض القوانين الاخرى التي يجب ان نقرها الاسبوع المقبل قبل ان نبدأ بانجاز الموازنة العامة التي تكون في مثل هذا الوقت من الاسبوع المقبل اصبحت منجزة وصالحة للعرض على الهيئة العامة لانها قيد الطبع".

وهل تقر الموازنة والمشاريع الاخرى في جلسة واحدة؟ اجاب: "كلا. جلسة اقرار الموازنة هي جلسة مناقشة عامة وتتطلب اكثر من يوم. من اجل ذلك علينا ان ننجز تلك المشاريع اولا، ثم نبدأ بانجاز المناقشة العامة ثم اقرار الموازنة ثم نستمر الى أن ننجز كل الاعمال المعروضة بين ايدينا. وطبعا ما انجزناه اليوم هو في صلب وثيقة الوفاق الوطني كما تعلمون وفي نظري هو الاساس".

# عون هنأ ميتران بالعيد الوطني: فرنسا قبلة الطامحين إلى الحرية

في مناسبة العيد الوطني الفرنسي، وجه امس الرئيس العماد ميشال عون برقية تهنئة الى الرئيس فرنسوا ميتران هنا نصها:

"فخامة السيد فرنسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية.

اذا كانت فرنسا العظيمة اطلقت شعلة التحرر والديموقراطية في الرابع عشر من تموز الشهير، فانها اليوم لا تزال قبلة انظار الشعوب الطامحة الى مبادىء الحرية والعدالة والاخاء والمساواة وحق تقرير المصير.

انني، يا فخامة الرئيس، اذ اهنئكم والشعب الفرنسي العظيم بالمناسبة الوطنية الكبرى، آتمنى لفرنسا الصديقة مزيدا من القوة والازدهار وتعميق الروابط التاريخية المتينة التي تجمع بين الشعب الفرنسي من جهة والشعب اللبناني من جهة اخرى اضافة الى كل شعب ينشد التحرر والسيادة والانفتاح.

العماد ميشال عون".

وفي مجال الاستعداد للاحتفال بعيد ١٤ تموز في لبنان المقرر بعد ظهر غد السبت في قصر الصنوبر، فجر مساء امس رهط من سلاح الهندسة الفرنسي قذائف غير منفجرة في حرم القصر.

وعلى رغم صدور بيان عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي عن تفجير الالغام، الا ان ذلك احدث ارباكا بين العابرين على طريق المتحف - البربير وتولت عناصر الجيش عند طرفي المعبر طمأنة هؤلاء.

## في بعبدا

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا وفدا من الهيئة العليا في "المكتب المركزي للتنسيق الوطني". وقال ناطق باسم الوفد: "نعلن ان اي مبادرة من اي مكان اتت لا يكون اساسها العماد عون كحالة لبنانية وكطرح ولا يكون الجيش اللبناني اداتها التنفيذية الوحيدة ولا تكون نابعة من الشعب اللبناني هي مبادرة نقف ضدها لانها تكون محاولة جديدة للقضاء على الكيان اللبناني كيانا مستقلا وعلى الشعب اللبناني شعبا حرا (...)".

ثم استقبل اعضاء الامانة العامة لـ"تجمع اهالي اقليم الخروب" برئاسة الخوري جوزف قزي الذي قال "ان قضية المهجرين هي صمام الوفاق الوطني لانها تساهم في اعادة اللحمة بين اللبنانيين".

# صفير مرتاح إلى بيان الحكومة "شرط أن تطبق بنوده عملياً"


البطريرك صفير لدى استقباله النائب المعلوف والسيدين الهراوي والخوري. (نعيم عصافيري)

**الديمان - "النهار":**

ابدى امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، لدى استقباله في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان شخصيات سياسية واجتماعية ووفودا، ارتياحه الى الوضع الامني والسياسي في لبنان والى البيان الذي اصدره مجلس الوزراء "ولكن شرط ان تطبق بنوده عمليا على الارض".

وقال: "لم يعد من المعقول استمرار هذه الحال على ما هي نظرا الى المخاطر التي تهددنا جميعا وتهدد البلاد، ويجب التوصل الى حل لاخراج البلد من هذه الازمة لأن اللبنانيين اصبحوا في أمس الحاجة الى وقف الانهيار والاقتتال لأنهم يريدون ان يعيشوا حياتهم الطبيعية. غير ان الاجواء القائمة اليوم تمنع عنهم امكان الاستمرار (...) وكما تعلمون، ان الهجرة اللبنانية اصبحت، ويا للاسف الشديد، لا تطاق وهذا الامر خطير جدا. يجب ان نتفاهم جميعا على حل لاعادة الحياة الى الانسان في لبنان".

كذلك ابدى ارتياحه الى اقامته في الديمان "نظرا الى اجواء الهدوء والاستقرار التي تعيش منطقة الشمال في ظلها بفضل التعايش الاخوي بين كل الطوائف، متمنيا ان تعم هذه الاجواء جميع المناطق اللبنانية.

واستقبل البطريرك النائب نصري المعلوف والنائب السابق انطوان الهراوي ورئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نقولا الخوري. وامتنع النائب المعلوف عن الادلاء بتصريح، فيما اوضح السيد الخوري انه قام بزيارة البطريرك صفير للاطمئنان الى صحته. ثم انتقل الثلاثة الى اهدن وقابلوا الرئيس سليمان فرنجيه وتناولوا الغداء الى مائدته.

وزار في الديمان ايضا متروبوليت طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة والمقدم مارون معوض.

# فضل الله: أميركا تعمل لجعل اسرائيل القوة المسيطرة على العالم الاسلامي

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "ان هناك وضعا دوليا جديدا يريد ان يخلط الاوراق السياسية والامنية في كل العالم الثالث".

وتحدث، في محاضرة القاها امس في مناسبة "يوم الغدير" في حسينية برج البراجنة بدعوة من "حزب الله"، عن "مفهومنا ليوم الغدير"، موضحا انه "يمثل حالا من الوعي الاسلامي". ثم تطرق الى سلوك اميركا حيال العالم الاسلامي، فقال انها "تعمل الآن لتجعل من اسرائيل القوة الوحيدة المسيطرة لا على العالم العربي فحسب بل حتى على العالم الاسلامي".

واضاف: "ان المنطقة تعيش الآن في حال ضبابية على المستوى السياسي والامني سواء على مستوى القضية الفلسطينية او العربية او الاسلامية او الافريقية. ان هناك وضعا دوليا جديدا يريد ان يخلط الاوراق السياسية والامنية في كل العالم الثالث ويريد ان يشغل العالم الثالث بالمشاكل الداخلية حتى يخطط لاقتسامه والسيطرة عليه من غير ان يعاني اية مشكلة. ولهذا نجد المشاكل هنا في الشرق الاوسط وفي افريقيا وربما تحدث هناك مشاكل في مناطق اخرى كالمشاكل بين الهند وباكستان وما الى ذلك (...)".







# ١٥ جريحاً عادوا من إيطاليا
# مالك: "القوات" توافق على الانسحاب عندما يزول كل وجود غير شرعي

استمر امس الهدوء مخيما على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية لليوم الثاني، ولم تسجل التقارير خروقات تذكر. ونشطت حركة العبور بين "الشرقيتين".

وعادت صباحا الى لبنان عبر مرفأ جونيه دفعة جديدة من الجرحى الذين عولجوا في ايطاليا بينهم ثمانية عناصر من الجيش اللبناني وسبعة من "القوات اللبنانية". وكان في استقبال العائدين قنصل ايطاليا

- التتمة في الصفحة ٦ -

## مشايخ دروز اسرائيل في خلوات البياضة

**حاصبيا - "النهار":**

زار امس وفد من مشايخ الطائفة الدرزية في اسرائيل يتقدمه الشيخ امين طريف مقام خلوات البياضة في حاصبيا. وقد استقبل بحفاوة عند بوابة كفرفلا وفي القرى التي عبر فيها في قضاءي مرجعيون وحاصبيا. وهو سيمكث ثلاثة ايام حتى مساء غد السبت.

واقام المشايخ في حاصبيا سهرة دينية للوفد الزائر بعد تدشين خلوة جديدة بأموال الدروز في الاراضي المحتلة ومرتفعات الجولان.

## قبرصلي: العميد سمعان التحق بمركزه الاساسي

صرح امس المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي انه انفاذا لقرار مجلس الوزراء المتخذ في جلسته الاخيرة والمتعلق ببسط سلطة الشرعية على كل المناطق الشرقية، التحق رئيس هيئة الاركان العامة في قوى الامن الداخلي العميد مخايل سمعان بمركزه الاساسي وباشر عمله.

وطلب من جميع الضباط والعناصر المعنيين في القطاعات الموجودة في المناطق الواقعة تحت سلطة الشرعية الالتحاق بمراكزهم ابتداء من الاثنين المقبل.

## العلاقات الخارجية في "الجبهة" الجديدة

عقدت امس لجنة العلاقات الخارجية والاغتراب في "الجبهة اللبنانية" الجديدة اجتماعا برئاسة المحامي وليد فارس الذي اوضح اعمال اللجنة بالآتي:

"أولا - الاتصال بالجسم الديبلوماسي في لبنان على اساس دولي.

ثانيا - الاتصال بالمراجع الرسمية والمنظمات والقوى في الخارج بواسطة موفدين.

ثالثا - الاتصال بالجاليات اللبنانية عبر مؤسساتها والهيئات القائمة حاليا".

واستقبلت اللجنة في اجتماعها رئيس الاتحاد اللبناني في ولاية توكومان في الارجنتين السيد انطونيو جرجور.

## الموسوي: اسرائيل جادة في محاولة السيطرة على الجنوب

حذر امس مسؤول حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي من خطورة الوضع في الجنوب، وقال: "ان اسرائيل جادة في محاولة السيطرة على الجنوب حتى الليطاني طمعا بالمياه والارض. وفيما اليهود يجمعون شتاتهم نحن الى الشتات، خصوصا ان شبابنا هم الذين يهاجرون والهدف تفريغ مناطقنا من روحها الفتية".

وكرر دعوته الشيعة الى "التعقل والتذكر ان اسرائيل لا تفكر في غير مصالحها وعندما تنبح الموازنة لن ترحم بعض الشيعة". وتساءل: "هل من عاقل يتصور ان اليهود هم ارحم بنا من انفسنا؟". وطالب بـ"ان نبقي للصلح مطرحا وان نحدد اهون الشرين، وهل نسينا ان اسرائيل هي الشر المطلق؟". ودعا الى "جبهة اسلامية وطنية لبنانية - فلسطينية مقاومة لاسرائيل بالاعتماد على القوات العربية السورية والحرس الثوري الاسلامي".

# حركة "أمل" و"المقاومة الاسلامية" تبادلتا الاتهام بالتنسيق مع إسرائيل

شهدت امس محاور اقليم التفاح توترا شديدا تخللته مناوشات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله".

واصدر المكتب الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب بيانا جاء فيه: "تسير الاستعدادات والحشود العسكرية التي تقوم بها جماعات "حزب الله" في اقليم التفاح سيرا متوازنا ومنظما ومدروسا. مع حملة اعلامية تهدف الى قلب الحقائق وتشويه المواقف والادوار (...) في محاولة يائسة لتمرير مؤامرة هذه الجماعات على الجنوب

- التتمة في الصفحة ٦ -

## المصور الايراني يتهم "امل" بخطفه

افاد المصور التلفزيوني الايراني مهدي معماريان والذي اختفى يومين في بيروت ثم وجد في مستشفى الزهراء وتبين انه تعرض لضرب مبرح، ان حركة "امل" خطفته مساء الثلثاء الماضي.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" عن معماريان انه تعرض للضرب المبرح في سجن "امل" وارغم على تناول مخدرات افقدته وعيه.

وقال ان الفضل في الافراج عنه يعود الى عدد من زعماء الطائفة الشيعية الذين تدخلوا لمصلحته لدى قادة حركة "امل".

وليلا نفى مصدر اعلامي في حركة "امل" نفيا قاطعا هذا الاتهام ودان "ما تعرض له السيد مهدي معماريان وكل ما يتعرض له المقيمون والعاملون والصحافيون الاجانب في لبنان سواء من خطف او تعذيب او اعتداء".

وحمل "جماعات محتشمي وفضل الله" تبعة "التعرض للاخ معماريان" واكد "حرص الحركة واحترامها للعلاقة الاخوية مع الشعب الايراني المسلم الشقيق".

## قصف اسرائيلي وحرائق في حقول الجنوب

**الجنوب - "النهار":**

افاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان مدفعية "جيش لبنان الجنوبي" قصفت في الساعات الاخيرة المنطقة التي انفجرت فيها العبوة الناسفة قبل يومين شمال معبر زمريا، على فترات متقطعة.

وتوغلت دبابة لـ"الجنوبي" من موقعها في زغلة في اتجاه ميمس يتقدمها ستة عناصر، ووصلت الى الساتر الترابي ما بين حاصبيا وميمس. ثم اشعل هؤلاء النار في كروم للتين والزيتون والعنب والصنوبر.

وكان صاروخ "كاتيوشا" سقط قبل يومين قرب نبع الحاصباني في "الحزام الامني" فأشعل حريقا اتى على حقل من القمح مساحته ٣٥ دونما يملكه احد المزارعين من عين جرفا.

ومن مراسل "النهار" في صور ان مصدرا في غرفة العمليات في "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ادلى ببيان فيه: "منذ مدة وقوات العدو الصهيوني وعملائه تفرض حصارا شديدا على بلدة عيناتا في قضاء بنت جبيل فتمنع الاهالي من الدخول الى البلدة او الخروج منها وكذلك جوارها والمناطق المحررة من الجنوب. وقد دهمت هذه القوات احياء البلدة واعتقلت المواطنة وفاء بسام (٣٠ عاما). وكانت اعتقلت منذ فترة المواطن حسن درويش ونقلته الى سجن الخيام حيث تعرض للتعذيب ولم يسمح لزوجته بزيارته كما لم يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بمقابلته (...) واجبرت القوات الاسرائيلية اهالي بلدة شيحين في القطاع الغربي من الجنوب على القيام بحملة تنظيف لمطار عسكري صغير اقامته قرب البلدة (...)".

# حمود: الحكم يحكم ولا يطالب و"بيروت الادارية" شيء غريب عجيب

رأى النائب يوسف حمود أن الحكم "يحكم ولا يطالب"، منتقدا خطة "بيروت الادارية" التي وصفها بانها "شيء غريب عجيب".

عقد نائب صور، قبل ظهر امس، ندوة صحافية في مقر المجلس النيابي في ساحة النجمة، قال فيها: "كما قال المثل "عيش كثير بتسمع الكثير والقليل"، اجتمع مجلس الوزراء بالامس بعد المصالحة البروتوكولية التي حصلت بكامل اعضائه الكرام من اجل اصدار بيان باستحداث شيء غريب عجيب اسمه بيروت الادارية، فهل يا ترى بينما كان الشعب ينتظر من مجلس الوزراء انهاء الازمة اللبنانية يعلن استحداث بيروت الادارية؟ اهذا هو الذي يصبو اليه الشعب اللبناني بعد مضي ١٦ سنة على مآسيه وعذابه وتهجيره وتدميره؟ انتم تقررون عن الشعب وانتم تعلمون تماما ثقة الشعب بكم فكيف تطالبون ببيروت ادارية ويعلم العالم كل العالم ان الحكم يحكم ولا يطالب. انتم تطالبون وانتم تطلبون من المتمردين اخلاء الساحة. هذه هي الحقيقة وهذا شيء عجيب غريب نسمعه في هذا البلد. الحقيقة التي يريدها الشعب اللبناني هي كل لبنان وليس للبنان المجزأ وان اكبر برهان على ذلك الاندماج الذي حصل بعد تهجير الشرقية الى كل المناطق اللبنانية التي كانت محرمة عليه عبر تلاعب السياسيين لمآربهم الخاصة والشخصية (...)".

وسأل: "لنفترض ان مشروع بيروت الادارية قد تحقق، فمتى يا ترى يتحقق مشروع بيروت الكبرى؟ ومتى يتحقق بسط سلطة الدولة الواحدة على كل التراب اللبناني؟ فانا استغرقت المطالبة ببيروت الادارية نحو عشرة اشهر من عمر هذا العهد الميمون فهل ان توحيد لبنان بكامله سيتم خلال ما تبقى منه ام ان الشعب اللبناني سينتظر عهدا جديدا وحكومة جديدة لينعم بالامن والسيادة والوحدة والاستقرار؟ (...)".

النائب حمود في ندوته الصحافية. (ابرهيم الطويل)

## الامن العام انجز ١٩ الف جواز

افاد مصدر في المديرية العامة للامن العام ان المديرية العامة انجزت ١٩ الف جواز سفر جديد في الاسابيع الثلاثة الاخيرة وان هناك ١٥ الف جواز ستنجز في غضون ايام.

## المؤتمر الـ١٤ للرابطة الاميركية - اللبنانية

قال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات اللبنانية" ان "الرابطة الاميركية - اللبنانية"، التي تعقد مؤتمرها الـ١٤ في واشنطن، تلقت ٣١ رسالة ابرزها من الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع وشخصيات اغترابية.

وابدى الرئيس الاميركي دعمه القوي لاستعادة لبنان وحدته واستقلاله وسيادته على اراضيه، مؤكدا الاستمرار في العمل من اجل مصالحة وطنية في ظل حكومة الرئيس الهراوي.

اما الرئيس الهراوي فدعا اللبنانيين الى وضع خلافاتهم جانبا والتحلق حول مؤسستهم الشرعية، مادا يده الى جميع اللبنانيين لاعادة بناء لبنان.

ودعا الوزير سعادة الرابطة الى الاضطلاع بدورها في انقاذ الروح الوطنية.

واشاد قائد "القوات اللبنانية" بدور الرابطة في دعم المقاومة اللبنانية، وقال: "انه وقت حل المشكلة اللبنانية عبر نظام سياسي يؤدي الى التناغم والمصالحة ووضع حد للحرب العبثية، اذ ان الوقت لم يعد للعنف بل للحوار ضمن ثوابت حقوق لبنان المعترف بها في الحياة والوجود حرا وسيدا".

## وفد من "الاونروا" زار الحسيني والحص

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وفدا من وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" ضم المدير الجديد للوكالة في بيروت السيد ايلي جان سعف والمدير الحالي السيد فرانك دويونغ ونائبه السيد عبد الغني خليل والمستشارة القانونية السيدة جاكلين شعيا.

وزار الوفد ايضا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

## "الجمعية الاميركية - العربية لمكافحة التمييز"

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في مكتبه في القصر الحكومي رئيس "الجمعية الاميركية - العربية لمكافحة التمييز" السيد وفاء نصر الذي كان زار قبل ذلك الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ومدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية.

وصرح نصر: "اكدت للمسؤولين اللبنانيين دعم الجمعية للشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني، وقد اثرت معهم موضوع الجنوب لعرضه على الرأي العام الاميركي والحكومة الاميركية لان هذا الموضوع هو حلقة مهمة من حلقات الاغتصاب الاسرائيلي للاراضي العربية".

وسئل عن اهداف الجمعية، فاجاب: "ان هدف الجمعية في الدرجة الاولى تصحيح الصورة المشوهة عن العرب في اميركا وتنظيم قاعدة شعبية (...)".

## توزيع ملصقات في صيدا تضامنا مع كريستن واريكيز

**صيدا - "النهار":**

وزعت امس عناصر "جمعية شبيبة الهدى في صيدا" ملصقات اللجنة الدولية للصليب الاحمر للموظفين السويسريين المخطوفين ايمانويل كريستن وايليو اريكيز على جميع العابرين في السيارات المتجهة نحو صيدا والخارجة منها وذلك عند حاجز "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد" في جسر الاولي، في حضور ممثل اللجنة السيد محمد البزري.



# بيان من تجمع رجال الأعمال اللبنانيين

ان تجمع رجال الأعمال اللبنانيين لا يسعه، أمام حجم المأساة وفداحة الخسائر وموجة الهجرة إثر الاحداث الاليمة التي تشهدها البلاد في مختلف مناطقها ولا سيما الشرقية منها، الا ان يسجل المواقف الآتية:

١ ــ لقد برهنت التجارب على مدى خمس عشرة سنة أن الحروب الداخلية لا تحسم ولا تنتهي بسهولة. انها تتم دوماً على حساب الأبرياء وحدهم؛ الثمن يدفعه المواطنون والخاسر الاكبر هو البلاد، اذ لا نتيجة سوى الخراب.

٢ ــ من الثوابت ان الحلول السياسية، على علاتها، هي دائماً افضل من اللجوء الى العنف الذي ينتهي دائماً في مأزق يصبح الهدف الرئيسي بعده ليس اعادة النشاط الى البلاد، بل وقف النار وتثبيته وفتح المعابر الى ما هنالك من عبارات مذلة للانسان اللبناني الضحية الاولى والاخيرة لكارثة كهذه.

٣ ــ من الواضح ان الحلول في لبنان هي داخلية وخارجية في آن وذلك نظراً الى طبيعة الحرب وتشابك المصالح الخارجية وتجاذب القوى الاقليمية.
لذلك يجب الاستفادة من جميع المبادرات العربية والدولية لولوج درب السلام ضمن اطار سيادة لبنان وسلامة أراضيه.

٤ ــ يجب ان تكون الحلول المطروحة جذرية ونهائية كي تعود البلاد الى نشاطها:

* **لا عودة بعد اليوم الى النشاط الاقتصادي بمجرد فتح محدود للمعابر، مستحدثة كانت ام لا.**
* **لا توظيف في ظل لجنة أمنية تعالج خروقات تتكرر مراراً في اليوم الواحد.**
* **لا عودة الى العمل الجدّي في ظل عودة خجولة ومشروطة للكهرباء والهاتف.**
* **لا تربية جدّية في ظل أمن مفقود وتهجيرٍ مفروض وفوضى المؤسسات التعليمية.**
* **لا مجال للتحسن الاقتصادي من خلال تشابك مصالح ومناطق نفوذ.**
* **لا خيار بين شرعيات يمكن ان يُجبر بها رب العمل في المناطق المتعددة.**
* **لا خير يرجى من سياسات مختلفة في الشؤون المالية والنقدية والجمركية والاقتصادية والتجارية.**
* **لا تطبيع في ظروف غير طبيعية.**
* **لا وقف للنزف في ظل هدنة بل في ظل سلام حقيقي.**

٥ ــ عشية الوحدة الاوروبية سنة ١٩٩٢ وتأسيس إتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي وتوحيد اليمنين والالمانيتين، هل يعقل ان تشرذم البلاد بهذا الشكل، وتوضع حواجز دون تنقل الناس والبضائع والرساميل في نطاق وطن واحد؟
آن لنا ان نفهم، ولو بعد ١٥ سنة من الحرب، اننا منذ البداية نبني بأيدينا المأزق تِلوَ الآخر ثم لا نعرف كيف الخروج منه وننتهي بدفع ثمن باهظ لأخطاء ارتكبناها بملء ارادتنا.
إن الوقت حان لترتيب البيت. فموت شعب بالهجرة والتفتيت والإفقار يحصل امام أعيننا وعلينا ان ندرك خطورة الوضع. إن التاريخ لا يرحم.

عليه

**إننا ندق ناقوس الخطر ونقول:**

لقد آن الأوان كي تقوم حكومة تعتمد بفضل تشكيلتها وشخصيات أعضائها، استراتيجية اقتصادية ومالية وضريبية تعيد الثقة الى اللبنانيين والعالم بفضل نزاهتها ونشاطها ونوعية ممارستها وتُدخِل لبنان جدّياً في مرحلة اعادة البناء.
لا تتوهموا بعودة «الحياة الطبيعية» في ظل الظروف الحالية وقبل ان يتم الحل. ما زلنا نعيش حتى اليوم ازدحام سفر وترتيب بيوت قبل هجرها.
إن وقف هذا النزف المميت للبلاد لا يتم الاّ من خلال قرار جريء يتخذه الفاعلون، بوقف نهائي لحال الحرب. وهم يعلمون تماما كيف يتخذون هذا القرار.

**تجمع رجال الأعمال اللبنانيين**

# لجنة الشؤون الفندقية بدأت عملها وقررت اجراء مسح سياحي

رأس امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي اجتماعا للجنة الشؤون الفندقية حضره المدير العام للسياحة بالنيابة السيد محمد ماضي ورئيس نقابة اصحاب الفنادق السيد نقولا مدور.وقوم المجتمعون اوضاع القطاع الفندقي وسبل تطويرها وتحسينها، وتقرر الشروع في عملية مسح سياحي وتكليف احد الاعضاء جمع المعلومات عن المشاكل التي يعانيها هذا القطاع في مجال الخدمات العامة، على ان تعود اللجنة الى الاجتماع في ٢٦ من الجاري.

وكان الوزير الراسي الف هذه اللجنة بموجب قرار اصدره كالآتي:

"ان وزير السياحة،

بناء على المرسوم الرقم ٢ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥ (تاليف الحكومة)

بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وتعديلاته (نظام الموظفين)

بناء على المرسوم الرقم ١٤٣ تاريخ ١٩٦٧/٤/٢٠ (تنظيم علاقات وزارة السياحة بالمجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان)

بناء على طلب اصحاب الفنادق في الاجتماع المنعقد في مكتب وزير السياحة خلال شهر ايار ١٩٩٠

ومن اجل تنظيم العمل الفندقي وتطوير اوضاعه نحو الافضل

وتمكينا لوزارة السياحة - المديرية العامة للشؤون السياحية من متابعة تنفيذ مهماتها المنصوص عليها في المرسوم الرقم ١٥٥٩٨ تاريخ ١٩٩٠/٧/٢١ (تحديد الشروط العامة لانشاء المؤسسات السياحية واستثمارها)

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تؤلف لجنة تسمى لجنة الشؤون الفندقية قوامها السادة:

- معالي وزير السياحة رئيسا
- المدير العام للسياحة نائبا للرئيس
- المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان عضوا
- خالد عادل نصر مستشار قانوني للجنة عضوا
- رئيس دائرة الفنادق ومؤسسات الاقامة عضوا
- انطوان عكاوي خبير الشؤون الفندقية والسياحية المتعاقد مع وزارة السياحة عضوا
- نقولا مدور فندق كارلتون عضوا
- عزت قدورة فندق كورال بيتش عضوا
- خالد صعب فندق سمرلند عضوا
- نجيب مشرق فندق مشرق عضوا
- ناجي مخشن فندق لوماريلي عضوا
- بيار اشقر فندق برنتانيا (برمانا) عضوا
- جوزف خوري فندق بارك اوتيل (شتورة) عضوا.
- صفوح كرامي فندق الناعورة (طرابلس) عضوا
- انطوان اشقر فندق دالاس (جونيه) عضوا

المادة الثانية: مهمة هذه اللجنة درس مطالب اصحاب الفنادق والعمل على تحقيق ما يمكن وما هو محق منها والنظر في تطوير التشريعات السياحية بما يتناسب والمستويات العلمية والمهنية السائدة ومتابعة تنفيذ المقررات والتوصيات المتخذة لدى الادارات الاخرى المختصة.

المادة الثالثة: تستعين اللجنة في دراساتها بمن تراه مناسبا من اصحاب الخبرة والاختصاص سواء من القطاع العام ولاسيما المديرية العامة للشؤون السياحية او القطاع الخاص.

المادة الرابعة: يتولى رئيس دائرة الفنادق ومؤسسات الاقامة امانة سر اللجنة ويعاونه مكتب امانة سر مؤلف من:

- السيدة ليلى خطار
- السيدة لينا شدياق
- الانسة وفاء كرامة
- الانسة ليلى ياسين

المادة الخامسة: تجتمع اللجنة دوريا مرتين كل شهر وبناء على دعوة الرئيس كلما دعت الحاجة.

المادة السادسة: تستعين اللجنة بالجهاز القانوني وتحديدا المستشارين القانونيين لمجلس السياحة عندما تدعو الحاجة.

المادة السابعة: ترفع اللجنة توصياتها واقتراحاتها الى معالي وزير السياحة كلما دعت الحاجة.

المادة الثامنة: يبلغ هذا القرار وينشر حيث تدعو الحاجة".

من جهة اخرى، استقبل الوزير الراسي النائب صالح الخير الذي صرح: "بحثنا مع الوزير الراسي في التطورات السياسية في البلاد وخصوصا الوفاق الوطني الذي حصل داخل حكومة الوفاق الوطني. كما جرى البحث في الاوضاع الصحية عموما وتجهيز المركز الصحي في المنيا خصوصا".

كذلك استقبل الوزير السابق الدكتور الياس سابا.

# الاجتماع الأول لمجلس ادارة مؤسسة الابحاث العلمية الزراعية

عقد امس وزير الزراعة السيد محسن دلول الاجتماع الاول لمجلس الادارة الجديد لمؤسسة الابحاث العلمية الزراعية في حضور رئيس المجلس الدكتور معين حمزة والاعضاء السادة: حبيب الخوري، نبيل دو فريج، كريم علم الدين، محمد سعيد المبس، انطوان الحاج شاهين ومفوض الحكومة لدى المجلس المدير العام للزراعة بالوكالة الدكتور وائل حيدر ومدير مكتب الوزير المهندس واصف شرارة.

وبحث المجلس في جدول اعماله وقرر تقويم الامكانات المادية المتوافرة لديه والمشاريع الواردة من مراكز المؤسسة في الشمال والبقاع والجنوب وجبل لبنان، والاتصال بممثلي منظمة الاغذية والزراعة الدولية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية ودعوتهم الى اجتماع عمل في تل العمارة السبت ٢١ من الجاري لوضع خطة عمل تنفيذية وعرضها على الحكومة. وشكر للوزير دلول اهتمامه بالمؤسسة ورعايته لنشاطاتها.

واستقبل وزير الزراعة رئيس الاتحاد العام لنقابات المزارعين في لبنان السيد محمد نجيب الجمال الذي صرح: "بحثت مع معالي الوزير في المسائل التي تتعلق بالقطاع الزراعي والمشكلات التي تواجه المزارعين، وكان معاليه متفهما لهذه المسائل وابدى كل اهتمام لتذليل العقبات التي تواجه تطور الزراعة وتشجيع المزارعين من خلال البحث عن الطرق الكفيلة بتصنيع المنتجات الزراعية وايجاد اسواق لتصريف الفائض بالاتصال بالمنظمات الدولية والسوق الاوروبية المشتركة والامم المتحدة (...)".

وتلقى اتصالا من وزير المال الدكتور علي الخليل.

# بداية فصل الشحائح خفض مياه بيروت الى ١٠٠ ألف م³

تراجعت في اليومين الاخيرين كميات المياه التي وزعتها مصلحة مياه بيروت على المشتركين الى ١٠٠ الف متر مكعب يوميا.

ومع ان هذا التراجع نسبي، ذلك ان المصلحة توصلت الى توزيع ١١٠ الاف متر مكعب يوميا بعد اصلاح معظم المنشآت في محطات الضخ في ضبية والاشرفية، وخطوط التوزيع، فان المدير العام للمصلحة بالتكليف السيد رزق فريحة اوضح لـ"النهار" ان التراجع سببه بداية فصل الشحائح. ويتوقع ان تزداد الشحائح اعتبارا من نهاية تموز الجاري اذ بدأت المياه الواردة الى محطة ضبية تخف من مصادرها في جعيتا. وقال ان متابعة عمليات اصلاح اعطال المصافي في ضبية والاعطال الاخرى لن تؤدي الى زيادة كمية المياه الموزعة الى ١٨٠ الف متر مكعب يوميا عما كان مقررا لهذا السبب.

من جهة اخرى، تواصل المصلحة سعيها الى اصلاح الاعطال التي طرأت على منشآت المياه في جعيتا، باعداد دفاتر الشروط للتلزيم. ويفترض أن تستغرق الاشغال شهرين وان تتم قبل حلول فصل الشتاء.

## تعاونية الموظفين نشاطها في حزيران

افادت تعاونية موظفي الدولة في بيان اصدرته امس انها انتجت في حزيران الماضي ٢٠٧ قرارات بقيمة اجمالية بلغت ٣٥٠ مليون ليرة توزعت على المساعدات المرضية، منح التعليم، الزواج والولادة، مساعدات الوفاة، وافاد منها نحو ٢٣ الف منتسب.

واعلنت ان منح التعليم للسنوات الدراسية السابقة وللسنة الدراسية الجارية اوشكت ان تنتهي، وان المساعدات المرضية العائدة الى ما قبل سنة ١٩٩٠ اوشكت هي ايضا ان تنجز. اما المعاملات المقدمة منذ بداية ١٩٩٠ والعائدة الى جميع المنح والمساعدات فقد بدأت التعاونية بتسييرها.

## متابعة مطالب رجال فوج الاطفاء

اعلنت اللجنة المنبثقة من رجال فوج الاطفاء انها تابعت اتصالاتها بالمسؤولين والفاعليات وقدمت اليهم بيانا بالمطالب المعيشية لهؤلاء والتي تتلخص في "فرق ساعات العمل الاضافية والاستنفار والحجز المتوقفة منذ عام ١٩٨١ والترقية المتوقفة منذ عام ١٩٨٤".

## تعريفة الضمان في الجنوب

صور "النهار":

تفقد امس رئيس وحدة المراقبة الادارية على المستشفيات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الجنوب السيد حسن عكنان مستشفيات النبطية وضواحيها بعد زيارة لمستشفى صور يرافقه عدد من المراقبين المكلفين التثبت من حسن معاملة المستشفيات للمرضى المضمونين والتقيد بالتعريفة الجديدة للضمان.

وفي صور التقى رئيس "اللجان النقابية" لعمال الجنوب السيد محمد شعلان وبحث معه في اوضاع العمال المضمونين.

## رئيس اتحاد القطاع الصحي والتعليمي

انتخب السيد مفيد هاشم رئيسا لاتحاد نقابات عمال القطاع الصحي والتعليمي خلفا للرئيس السابق المرحوم جان سابا.

ويعقد الاتحاد اجتماعا الاسبوع المقبل لتوزيع المناصب الاخرى واقرار خطة عمل.



# نص محضر المحادثات اللبنانية - السورية لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل

حصلت "النهار" على محضر اجتماع المحادثات التجارية التي اجراها في دمشق وفد لبناني رسمي برئاسة مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ الاسبوع الماضي، وهي محادثات مهد لها وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري مع نظيره السوري الدكتور محمد العمادي، وسيتابعها رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في زيارته القريبة لدمشق.

وهنا نص المحضر:

"زار القطر العربي السوري وفد اقتصادي وتجاري لبناني في الفترة من ٧-٩/٧/١٩٩٠ لاجراء محادثات حول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الشقيقين وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما مكون من السادة:

- السفير فوزي صلوخ مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين رئيسا
- اميل جبارة المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة عضوا
- عماد النوام المدير العام لوزارة الصناعة عضوا
- الدكتور وائل حيدر المدير العام لوزارة الزراعة عضوا
- البير عاصي مدير مكتب الهيئة الدائمة السورية اللبنانية في دمشق عضوا
- محمد محمدية مستشارا للوفد خبير اقتصادي عضوا
- حسن منلا رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس عضوا
- جوزف غرة نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين عضوا
- الدكتور محيي الدين القيسي المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في بيروت عضوا
- كنانة البساط نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا عضوا
- علي الشريف رئيس جمعية تجار صيدا عضوا
- المحامي توفيق الهندي مدير غرفة التجارة والصناعة في زحلة عضوا
- نبيل اللانقي المدير العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين عضوا
- قازان قازان نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة عضوا

وشارك في الاجتماع عن الجانب السوري السادة:

- شبلي ابو فخر مدير التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
- احمد الجبان مدير العلاقات العربية في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
- مخلص ابو حمود مدير التخطيط في وزارة النقل
- المهندس نجاح مرتضى مدير التخطيط في وزارة النفط
- المستشار في وزارة التموين والتجارة الداخلية
- الدكتور محمد ابرهيم مدير التخطيط في وزارة التموين والتجارة الداخلية
- فيصل مراد مدير العلاقات الخارجية في المصرف التجاري
- مدير الدراسات في المديرية العامة للجمارك
- بدر الدين الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية
- يوسف الاخوان رئيس غرفة التجارة والصناعة في حمص
- عادل حسنين ممثلا غرفة الصناعة في دمشق
- هشام حموي مدير غرفة التجارة في دمشق

وقد رحب السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي، الذي رأس الاجتماع، بالسادة اعضاء الوفد اللبناني واكد المعاني النبيلة التي بينها سيادة الرئيس القائد حافظ الاسد في دعم كيان الارض اللبنانية ووحدتها وعروبة لبنان واعلاء شأن العرب ورجا ان يكون هذا الاجتماع في ظل حكومة الوفاق الوطني اللبناني خطوة اولى لتدعيم العلاقات وتطويرها بين البلدين الشقيقين وفي طرح وسائل عملية جديدة لتطوير هذه العلاقات في ظل المراحل الاقتصادية التي قطعها كل من البلدين ووجود صناعات جديدة لم تكن متوافرة لديهما حين عقد الاتفاق الاقتصادي لعام ١٩٥٣. وبين السيد الوزير اننا في سوريا في ضوء توجيهات القيادة السياسية وتوجيهات الحكومة نعمل جاهدين على دعم علاقات التعاون الاخوي بين البلدين وترسيخها، واننا نرحب بمختلف الفاعليات اللبنانية المتمثلة في هذا الاجتماع حكومية كانت ام من القطاع الخاص ونؤكد رغبتنا المشتركة في السعي لبناء تعاون اقتصادي فعال وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين وانتقال السلع الوطنية بينهما.

وقد شكر السيد رئيس الوفد اللبناني الشقيقة الكبرى سوريا ورئيسها القائد حافظ الاسد والسيد رئيس الوزراء في القطر العربي السوري والسيد وزير الاقتصاد السوري والمسؤولين الاخرين للدعم المتواصل الذي يتلقاه لبنان وعلى كل المستويات من الشقيقة سوريا وفي ارساء اسس العلاقات وتوطيدها لما فيه خير البلدين ومصلحتهما المشتركة خصوصا بعد تأليف حكومة الوفاق الوطني في لبنان والتي يأتي على رأس الاهداف التي تسعى الى تحقيقها دعم العلاقات وتعميقها مع الشقيقة التوأم سوريا. واردف ان الرسالة متطابقة ما بين البلدين ونحن واثقون من ان ما جئنا من اجله سيحظى باهتمام المسؤولين في القطر العربي السوري وفي تحقيق النتائج الطيبة والتي ستكون مثالا يحتذى مع بقية الدول العربية.

وعرض السيد رئيس الوفد اللبناني اقتراحا يتعلق بتحديد جدول اعمال الاجتماع وفيه ما يلي ليكون اساسا لعمل الوفدين وتحضيرا لما سيتم الاتفاق عليه خلال حضور وفد لبناني الى دمشق برئاسة السيد وزير الاقتصاد اللبناني في القريب العاجل وتوقيع مشاريع الاتفاقات المعدة في هذا الصدد:

١ - اعادة قراءة الاتفاق الاقتصادي بين البلدين عام ١٩٥٣ وتعديل لوائح السلع والمنتجات.

٢ - العمل على تعديل المادة الخامسة من الاتفاق المشار اليه بصورة تحافظ على مصلحة البلدين.

٣ - اعادة النظر في القرار الرقم ١٩٤١/ لعام ١٩٨٦ المتعلق بمنع الاستيراد من لبنان عقب الاجتياح الاسرائيلي.

٤ - الاطلاع على المراحل التي توصلت اليها الصفقة المتكافئة والعمل على انجازها.

٥ - درس مشروع مقايضة سلع ومنتجات لبنانية بسلع ومنتجات سورية.

٦ - تخصيص الجناح اللبناني في معرض دمشق الدولي بكوتا استيرادية يحدد الجانب السوري قيمتها.

وبعدما عقدت لجنة التبادل التجاري اجتماعاتها للبحث في آفاق تطوير علاقات التبادل التجاري بين القطرين الشقيقين وازالة كل المعوقات التي تعترض تلك العلاقات لما فيه خير البلدين، قدم الجانب العربي السوري في اللجنة قوائم المواد التي تقضي الانظمة النافذة في الجمهورية العربية السورية بالسماح باستيرادها من الخارج، سواء بتسهيلات التمانية او من حصيلة القطع الاجنبي الناجم عن التصدير.

كما قدم الجانب اللبناني في اللجنة قائمة تتضمن المواد والمنتجات الصناعية التي يرغب الجانب اللبناني في ادراجها ضمن قوائم المواد التي يسمح باستيرادها من لبنان وفقا لنصوص الاتفاق الموقع بين البلدين عام ١٩٥٣، باعتبارها منتجات لبنانية المنشأ. وقد اشار الجانب السوري في اللجنة الى ان المواد التي يمكن السماح باستيرادها من لبنان هي تلك المواد التي تقضي الانظمة النافذة في الجمهورية العربية السورية بالسماح باستيرادها اصولا من الخارج. وبعدما عرض الجانبان الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين عام ١٩٥٣، عرض الجانب اللبناني ضرورة اعادة النظر في هذا الاتفاق وقوائم المواد والمنتجات الملحقة به، خصوصا بعد قيام الكثير من الصناعات في كلا البلدين منذ ذلك التاريخ حتى الآن وبما يخدم هدف تطوير آفاق التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين في المجال الاقتصادي.

ثم عرض الجانبان موضوع الصفقة المتكافئة وقد اوضح الجانب السوري ان هذا الموضوع هو قيد الانجاز واننا في انتظار قدوم ممثل لمصرف لبنان المركزي لاعداد الترتيبات النهائية اللازمة مع ممثلين لمصرف سوريا المركزي لانجاز موضوع هذه الصفقة في اقرب وقت ممكن. ووافق الجانب السوري مبدئيا على اعتماد سعر صرف الدولار وفقا للسعر المتداول في الدول.

ثم عرض الجانب اللبناني طلب منح الجناح اللبناني في معرض دمشق الدولي "كوتا" كما كان يتم في السابق. وقد اوضح الجانب السوري أن موضوع "كوتا" معرض دمشق الدولي سوف تتم معالجته في شكل عام ويمكن بت طلب الجناح اللبناني في معرض دمشق الدولي لعام ١٩٩٠ في خصوص منحه كوتا استيرادية ضمن اطار القرار العام الذي سيتخذ في هذا الشأن.

وتوجت اجتماعات الجانبين اللبناني والسوري بلقاء السيد رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمود الزعبي الذي حضره السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي واعضاء الوفدين.

وقد رحب السيد رئيس مجلس الوزراء بالسادة رئيس الوفد اللبناني الشقيق واعضائه في بلدهم سوريا واشار الى اننا في سوريا نسعى جاهدين وعلى مختلف المستويات الى تحقيق الامن والاستقرار في لبنان في ظل اتفاق الطائف وحكومة الوفاق الوطني. واننا نسعى كذلك الى تطوير آفاق التعاون الاقتصادي بين القطرين الشقيقين بما يكفل مصلحتهما المشتركة، والى تقديم كل ما يمكن لتسهيل عمليات التبادل التجاري بين البلدين.

وبعدما اعرب السيد رئيس الوفد اللبناني عن شكر اللبنانيين كافة لسوريا وقائدها المناضل حافظ الاسد على المواقف القومية الثابتة والمبدئية وعلى التضحيات التي قدمتها لدعم لبنان وتوطيد دعائم الشرعية والاستقرار والامن فيه، وبعدما اعرب عن شكره للسيد رئيس مجلس الوزراء على استقباله الوفد اللبناني وللسيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي والوفد السوري، اكد ان سوريا بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد هي السند القوي للبنان في كل المجالات وانه على ثقة بان السيد رئيس مجلس الوزراء سينظر الى المطالب التي عرضها الوفد اللبناني بعين الرعاية والاهتمام. واشار السيد رئيس الوفد اللبناني الى موضوع قرار منع الاستيراد من لبنان المتخذ عام ١٩٨٦ وذلك عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان، والى المذكرة المتبادلة بين وزارتي الخارجية في البلدين في خصوص اتفاق التبادل التجاري، والى طلب الجانب اللبناني تخصيص الجناح اللبناني في معرض دمشق الدولي لعام ١٩٩٠ بحصة استيرادية (كوتا) كما كان يتم في السابق.

وقد اعرب السيد رئيس مجلس الوزراء عن اهتمامه بسرعة انجاز الصفقة المتكافئة بين البلدين وقال ان المواد المسموح باستيرادها في سوريا من الخارج يمكن أن ترد ضمن اطار هذه الصفقة، وبذلك نكون قد تجاوزنا موضوع القرار المشار اليه. اما بالنسبة الى المواضيع الاخرى التي عرضها السيد رئيس الوفد اللبناني، فقد اشار الى ان السيد رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص سيزور دمشق خلال الايام المقبلة وان الدكتور الحص شخصية وطنية محترمة ونحن نكن له كل المحبة والتقدير، وان في امكانه عرض هذه المطالب خلال زيارته المقبلة لسوريا وسيلقى من جانبنا الاستجابة الاخوية الصادقة بما في ذلك اعادة النظر في الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين عام ١٩٥٣ واعداد اتفاق تجاري شامل لتنظيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ومعالجة موضوع كوتا الجناح اللبناني في معرض دمشق الدولي وذلك دعما لمسيرة الوفاق الوطني وتوطيدا لعلاقات التبادل التجاري بين القطرين الشقيقين.

وفي نهاية زيارة الوفد اللبناني لسوريا اعرب عن شكره وتقديره للسيد رئيس مجلس الوزراء والسيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والوفد السوري لما لاقاه خلال هذه الزيارة من رعاية واهتمام.

دمشق ١٩٩٠/٧/٩

عن الوفد العربي السوري
مدير التجارة الخارجية
شبلي ابو فخر

عن الوفد اللبناني
رئيس الوفد السفير
فوزي صلوخ".

## "جبهة الانقاذ النقابي" والمجلس النيابي

ايدت "جبهة الانقاذ النقابي" في بيان اصدرته امس "الاعتصام الذي نفذه الاتحاد العمالي العام امام مبنى مصرف لبنان" ورأت فيه "خطوة غير كافية لان الجهة التي يجب ان يتوجه التحرك النقابي نحوها هي المجلس النيابي الذي يضم في ادراجه منذ سنوات مشاريع قوانين مالية ونقدية من شأنها ان تخفف وطأة ارتفاع اسعار العملات الاجنبية على المواطنين (...)". وكررت نداءها الى وزير العمل السيد ميشال ساسين لفتح فرعي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الاشرفية والدورة. وطالبت ادارات المدارس بمراعاة الظروف و"الكف عن ممارسة الضغوط النفسية اليومية على التلاميذ عبر مطالبتهم بدفع الاقساط فورا".

# تحت شعار حماية الليرة اعتصام امام مصرف لبنان للجنة المتابعة للمؤتمر النقابي



موكب المعتصمين متقدم الى مبنى مصرف لبنان. (كميل حداد)

تحت شعار حماية الليرة، اعتصم امس، بدعوة من لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام، اركان الاتحاد العمالي العام امام البوابة الرئيسية لمبنى مصرف لبنان وسط اجراءات امنية مشددة للجيش اللبناني وامن المصرف، يتقدمهم رئيس الاتحاد السيد انطوان بشارة ونائبه السيد حسيب عبد الجواد والامين العام السيد حبيب زيدان والنقابيون السادة: الياس الهبر، محمد قاسم، سليمان الباشا، سعيد مغربل، جورج حرب، فوزي ابو مجاهد، ابرهيم الراسي، عباس قاسم، جوزف حداد، عبد الامير نجده وغيرهم.

ورفع المعتصمون ثلاث لافتات كتب عليها: "السرية المصرفية غطاء لمافيا المضاربات على الليرة، نطالب بتعديلها لحماية النقد الوطني والمواطن والوطن"، "لحماية الليرة نطالب: وقف الانفاق الرسمي غير المجدي والهدر، استعادة المرافىء الشرعية والمرافق العامة، استيفاء الرسوم والضرائب الرسمية"، "لحماية الليرة نطالب: فرض ضرائب عالية على بيع العملات الاجنبية وشرائها، دعوة لجنة الرقابة على المصارف لممارسة صلاحياتها بحزم، تدخل حازم وفاعل للبنك المركزي في سوق القطع".

### بشارة

وبعد اكثر من ساعة على الاعتصام، القى السيد بشارة كلمة جاء فيها: "اوجه الشكر باسم الحركة النقابية الى جميع الذين تعاضدوا معنا وآزرونا في هذا الاعتصام، اعتصام في سبيل تقوية الليرة اللبنانية، اعتصام في سبيل الدفاع عن اهم رمز وطني للبنان المرتبط بديمومته وكيانه وبشعبه، الليرة اللبنانية التي من دونها لا يمكن ان يبقى لنا وطن ولا ارض ولا شعب. اليوم علينا كلنا ان نصون الليرة وندعمها، واليوم نتوجه الى السلطة النقدية حتى تعمل بكل وسائلها للدفاع عن هذه الليرة، نتوجه وسوف نتوجه ايضا الى السلطة المالية لتعمل بكل ما لها من سلطة على دعم هذه الليرة وابقائها عملة قوية بدل ان تكون عملة ضعيفة. نحن العمال، نحن ذوي الدخل المحدود، لنا مصلحة اكيدة ومتلازمة مع قضية الليرة، ولا يمكن بعد الآن ان نترك هذه القضية سلعة تتقاذفها الرياح.

اخواني، مطلوب ان نراقب بعض المصارف التي تضارب على الليرة. مطلوب ايضا الا تبقى العملة الاجنبية سلعة ووسيلة تعاقد او تعاط تجاري على المستوى الداخلي. مطلوب ايضا الا نستعمل اعتمادات مصرفية للمضاربة على الليرة اللبنانية. مطلوب الا تترك المصارف تستقبل الايداعات اللبنانية في الخارج لاستعمالها في المضاربة. كل هذه الامور تدخل في صلب اعمال اللجنة المصرفية. وكما هناك تذرع بأن السرية المصرفية يجب ان تصان، علينا ان نقول ايضا يجب ان نحدد مفهومنا للسرية المصرفية والا تكون ضربة علينا، بل يجب ان تكون دعما لقضيتنا. هذه الامور، حددناها في مذكرة تقدمنا بها الى حاكم مصرف لبنان، وتقدمنا بها ايضا الى فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء ووزير المال، ونأمل من كل حسب مستوياته ومسؤولياته ان يعمل سريعا بكل وسائله توصلا الى دعم هذه الليرة الثمينة على قلوبنا والتي هي سبب وجودنا وتعاطينا بعضنا مع البعض وبقائنا على هذه الارض.

اذن، اخواني، نحن اليوم ننطلق بعمل اعتصامي سوف يتصاعد في ما بعد اذا لم تلب المطالب، لان المطالبة فقط بزيادة الاجور ليست هي الوسيلة كما يقال في بعض الاوساط وكما يشاع وكما يستغل، اننا نحن نعلم تماما اننا عندما نطالب بتصحيح الاجور، انما نطالب بعد ان تكون الاسعار قد تصاعدت كثيرا، واننا نقبل بالقليل القليل لاننا نتحسس المسألة الوطنية والمسألة الاقتصادية. ولكن هل يتحسس التجار والمستغلون والمحتكرون؟ هذا ما نسأله اليوم وجميع الناس. كذلك نعتبر اليوم انكم انتم الذين تقفون هنا وتمثلون هيئاتكم، انتم المسؤولون والمعنيون اولا وأخيرا، ونحن لسنا مستعدين ابدا لان نترك هذه القضية ونحن واياكم على لقاء دائم حتى تصعد الامور وتصعد كل النضالات التي سنخطط لها في ما بعد وتدريجا".

### الهبر

وتلاه السيد الهبر ومما قال: "اعتصامنا اليوم امام هذا الصرح موقف رفض لواقع مرير، واقع لم يكن هذا الشعب مسؤولا عنه. اعتصامنا امام المصرف المركزي هو لنقول لا، لا لضرب الليرة، لا لضرب اجور العمال والموظفين والمعلمين وكل اجراء لبنان، لا للمضاربات والمراهنات الرسمية والخاصة على النقد الوطني، لا لسياسة رسمية تعاقبت على تنفيذها حكومات السنين السابقة وتستمر فيها حكومة اليوم، سياسة اللامبالاة، سياسة رفع اليد عن كل شيء، سياسة ترك المستغلين والاحتكاريين ينهشون لقمة عيش الناس واجور الناس والدواء والكتاب.

اننا في الحركة النقابية، قلناها عاليا، معكم يا مسؤولين، مع الحكم في وقف الحرب، وقف الدمار ومشاريع الانتحار، مع وقف التقاتل في كل المناطق، مع السلام والاستقرار، مع انهاء حرب يدفع الابرياء ثمنها غاليا في الارواح والممتلكات وفي التهجير والهجرة التي تطاول خيرة ابناء لبنان. اننا دعمناكم ايها المسؤولون من اجل تنفيذ اتفاق الطائف والاصلاحات وبسط سلطة الشرعية على كل شبر من لبنان ومعكم اليوم في بيان مجلس الوزراء لتعجيل تنفيذ الحل. لكن هذا لا يعني ابدا ان تقابلوا موقفنا الوطني المسؤول والايجابي بموقف ونهج وسياسة تدمر مصالح العمال والجماهير في معيشتهم. لن نقبل ولن نرضى بأن تستمر هذه السياسة السلبية، لن نقبل ان يتلطى المضاربون في المصارف وخارجها بقانون جائر في السرية المصرفية لتدمير الليرة والاجور والتسبب في التضخم والغلاء، ولا احد يحاسب او يراقب او يضع حدا لنهب جيوب الناس (...)".

ثم تعاقب على الكلام كل من السادة الراسي، عبد الجواد، عباس قاسم وحبيب زيدان.

### عند نعيم

وزار وفد من المعتصمين برئاسة السيد بشارة حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم وسلمه مذكرة الاتحاد التي سبق له ان سلمها الى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء. ولم يشأ الدكتور نعيم التعليق على الاعتصام.

ويشار الى انه اوقف العمل امس في سوق القطع تفاديا لاية انعكاسات سلبية للاعتصام ومنعا لاية تأويلات.

## دفع الفروقات لموظفي القطاع العام

صرح وزير المال الدكتور علي الخليل ان الوزارة باشرت دفع فروقات زيادة الرواتب والاجور لموظفي القطاع العام، وان حوالات الدفع سلمت الى معتمدي القبض في الادارات العامة الذين تقدموا بجداولهم الى الوزارة. وقال ان مصلحة الصرفيات تثابر على انجاز ما يردها من جداول فروقات الرواتب من الادارات العامة المعنية، وهي تطلب من معتمدي القبض المختصين الاسراع في ايداعها الجداول العائدة الى اداراتهم والتي لم تسلم حتى تاريخه ليصار الى انجازها سريعا.

## وزير البريد في هاتف جبل لبنان

تفقد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة مركز منطقة جبل لبنان الاولى للهاتف واطلع على سير العمل فيه. واستمع من رئيس المركز السيد جميل حنا الى شرح عما انجز من اصلاحات لربط سنترالي غوسطا ومحيطها ويحشوش. واعطى توجيهات لاستكمال الاصلاحات في السنترالات الاخرى.

## جمعية المصارف ومصرف لبنان

من المقرر ان يزور اليوم وفد من جمعية مصارف لبنان برئاسة الدكتور جورج عشي حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم.

وقالت مصادر الجمعية ان الوفد سيثير موضوع المصارف المتعسرة ولاسيما منها البنك اللبناني العربي، الى التطورات في سوق القطع وتعاميم مصرف لبنان التي لا تتفق ونظرة جمعية المصارف خصوصا في موضوع الملاءة.

## ٢١٨،٥ مليون دولار مبيعات مصرف لبنان

بلغت مبيعات مصرف لبنان من الدولار الاميركي في النصف الاول من السنة الجارية ٢١٨ مليونا و٥٠٠ الف نتيجة تدخله في سوق القطع. وهي توزعت كالآتي: كانون الثاني ٧٦ مليون دولار، شباط لا شيء، آذار ٦،٥ ملايين، نيسان ٥٢ مليونا، أيار ٥٤ مليونا وحزيران ٣٠ مليونا.

## مؤتمر صحافي لرئيس غرفة بيروت

يعقد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار مؤتمرا صحافيا الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين في مقر الغرفة يتحدث فيه عن المكتب الدولي لغرف التجارة الذي انتخب رئيسا له وسبل افادة لبنان منه.

## اجتماع تنسيقي لبرنامج الامم المتحدة

اعلن المركز الاعلامي للامم المتحدة في لبنان ان ممثل برنامج الامم المتحدة للانماء السيد جورج ابو جودة رأس امس الاجتماع التنسيقي الثالث للدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تمنح مساعدات للبنان.

وحضر الاجتماع ممثلون لتلك الدول والمنظمات ومنظمات الامم المتحدة في لبنان، وعرض السيد ابو جودة تقريرا عن الاجتماع الاعلامي الذي نظمه مكتب الامم المتحدة للاغاثة من اجل لبنان في ٢٦ حزيران ١٩٩٠.

# بورصة بيروت

## مصرف لبنان علق التسعير في بيروت والدولار الى ارتفاع في الخارج

اقفلت امس سوق القطع في بيروت مع الاعتصام الذي دعت اليه لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام امام مبنى مصرف لبنان تحت شعار حماية الليرة، الامر الذي حمل المصرف المركزي على تعليق التسعير في السوق المصرفية، وبورصة بيروت على عدم اصدار نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

لكن معظم الصرافين واصل العمل كالمعتاد في السوق الحرة لتلبية حاجات الزبائن. وكان الدولار متداولا في عمليات ضيقة بما بين ٦٥٠،٠٠ و٦٥٥،٠٠ ليرة، علما انه كان قد اقفل اول من امس بـ٦٥٥،٥٠ ليرة.

في الخارج، تماسك الدولار في اسواق القطع العالمية، بعدما ابدى مقاومة شديدة اول من امس لعوامل الضغط عليه المتمثلة في تزايد الاقبال على الجنيه الاسترليني والين الياباني تحسبا لارتفاع معدلات الفوائد في كل من بريطانيا واليابان تمهيدا لادخال الاسترليني في "نظام النقد الاوروبي" من جهة ولكبح مظاهر التضخم في كلا البلدين من جهة اخرى.

وكان لخلو قرارات القمة الاقتصادية للدول السبع الصناعية الكبرى التي عقدت في هيوستن - تكساس من اية اشارة الى اجراءات نقدية لازالة الاختلال في المبادلات التجارية او لرفع سعر صرف الين الياباني، كما روج بعض المصادر، واقتصارها على تأكيد التمسك باسعار صرف مستقرة بما يخدم مشاريع النمو الاقتصادي المتكافىء ومكافحة التضخم، الاثر الفعال امس في لجم الضغوط التي مورست اخيرا على الدولار وفي حمل المتعاملين على تحقيق الارباح على العملات الاوروبية.

وعليه، تمكنت الورقة الخضراء من التحسن بوضوح، فاقفلت في سوق لندن كالآتي:

- ١،٧٩١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٠٠٢ اول من امس.
- ١،٦٥٩٠ مارك الماني في مقابل ١،٦٤٩٠.
- ١،٤٠٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٩٨٥.
- ٥،٥٦٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٥٣٠٥.
- ١٤٨،٧٥ ين ياباني في مقابل ١٤٨،٦٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و٨ ١/٢ في المئة لسنة.

### عودة الذهب والفضة الى التراجع

وانعكس ارتفاع الدولار سلبا على المعادن الثمينة التي عادت اسعارها الى التراجع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٥١،٠٠ دولارا في مقابل ٣٥٤،٥٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٥٣،٢٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٥١،٤٥ دولارا بعد الظهر.

وانخفضت اسعار الفضة بدورها، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٨٢ دولارات في مقابل ٤،٨٥ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨٢٦٠ دولارات.

# جمعية الصناعيين للمساعدة في الكهرباء وتأكيد تأليف وفد الى مصر

اكدت جمعية الصناعيين اللبنانيين قرارها السابق تأليف وفد صناعي الى مصر سعيا الى تطوير العلاقات التجارية بين البلدين.

وجاء هذا التأكيد في بيان اصدرته الجمعية امس اثر اجتماع لهيئة مكتبها وهنا نصه:

"عقدت هيئة مكتب الجمعية اجتماعا برئاسة الدكتور فؤاد ابي صالح حضره المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو اضافة الى اعضاء الهيئة، وتم البحث في المراحل التي قطعتها المؤسسة والجمعية في تأمين التيار الكهربائي للمناطق. واكد المهندس محيو ان الدولة جادة في تأمين الاموال اللازمة لاعادة تأهيل الشبكة وان المشكلة تقنية في الدرجة الاولى وتعمل المؤسسة على حلها.

وابدت جمعية الصناعيين استعدادها للمساهمة مع المؤسسة في تأمين ما يلزم من مساعدات عينية قد تحتاج اليها المؤسسة في سرعة. وتم الاتفاق على استمرار الاتصالات بين الجمعية والمؤسسة.

وبحثت هيئة المكتب في موضوع زيارة وفد من الصناعيين لمصر. وبعد البحث وفي ضوء الاهمية المتزايدة للعلاقات التجارية بين مصر ولبنان، قررت الجمعية تأكيد قرارها السابق تأليف وفد صناعي الى مصر، وكلفت كلا من نائب الرئيس السيد جوزف غرة والمدير العام السيد نبيل اللانقي اجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات والهيئات المصرية المختصة من اجل الاتفاق على برنامج وموعد جديد للزيارة.

ومعلوم ان الجمعية كانت قررت الزيارة خلال الفترة الواقعة بين ٢ و٩ تموز الجاري، لكنها الغيت في آخر لحظة لاسباب تتعلق بتأمين مشاركة صناعية اوسع للوفد.

الى ذلك قررت هيئة المكتب تكليف رئيس الجمعية القيام بزيارات لجميع المناطق الصناعية لمتابعة الاتصال وتأمين استمرار التعاون بين الجمعية واعضائها في كل المناطق اللبنانية".

## كرة القدم | رياضة والعاب

# نفي أميركي لاحتمال عدم إستضافة كأس العالم ١٩٩٤

نفى امس رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم سنة ١٩٩٤ السيد سكوت ليتيلير في هامبورغ ما تردد عن احتمال اعتذار الولايات المتحدة عن عدم استضافة النهائيات. واكد ان لا اساس لما نشرته صحيفة "بيلد" الالمانية الغربية في هذا الشأن، موضحا انه بحث الثلثاء الماضي في روما مع مسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" والاتحاد الالماني الغربي في ترتيبات كأس العالم ١٩٩٤ وانه لم تكن ثمة اشارة الى امكان نقلها الى المانيا. وذكر ان اشاعات مماثلة راجت قبل دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلس ١٩٨٤ وتحدثت عن احتمال نقلها الى اوروبا.

وكان اللاعب الالماني الغربي بول برايتنر عضو منتخب بلاده الفائز بكأس العالم ١٩٧٤ في المانيا الغربية قد نسب الى عضو في اللجنة الاميركية المنظمة ان قرار الاعتذار اتخذ فعلا. وجاء في مقال له نشرته صحيفة "بيلد" الواسعة الانتشار ان الولايات المتحدة ستتخلى هذه السنة عن سعيها الى استضافة النهائيات بعد اربع سنوات. واضاف ان المسؤول الذي لم يذكر اسمه قال ان كرة القدم، وهي اللعبة الشعبية الاولى في العالم، ليست معروفة في الولايات المتحدة ولا يحبها الاميركيون، وان قليلين منهم شاهدوا نهائيات كأس العالم هذه السنة عبر التلفزيون ربما لان الولايات المتحدة اشتركت فيها للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" اختار الولايات المتحدة عوض البرازيل او المغرب لتنظيم النهائيات سنة ١٩٩٤ علما ان اللعبة فيها تفتقر الى دوري مهم خارج قاعات مقفلة على رغم شعبيتها في المدارس.

ولاحظ برايتنر ان المنظمين سيجدون صعوبة في تمويل الحدث اذا اوقفت الشبكات التلفزيونية الرئيسية الثلاث في الولايات المتحدة سعيها الى ضمان حقوق نقل مبارياتها وكذلك اذا سحبت شركتان راعيتان كبيرتان هما "كوكاكولا" و"انهوزر - بوش" دعمهما.

وتعتبر اشارات برايتنر صدى لتقرير لصحيفة "توداي" البريطانية اوائل الاسبوع الجاري نقلت فيه عن اللاعب الانكليزي الدولي السابق رودني مارش الذي يعمل مدربا لفريق تامباباي راوديس ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في الاستعداد لاستضافة الدورة. وقال انه بعد المباراة النهائية بين المانيا الغربية والارجنتين والتي طرد فيها الحكم لاعبين ارجنتينيين، عاملت الصحف الاميركية كرة القدم كأنها مزحة.

وفي صحيفة "دي فيلت" الالمانية الغربية، ابدى وزير الخارجية الاميركي السابق الدكتور هنري كيسينجر نائب رئيس اللجنة المنظمة شكوكا واجاب عن سؤال يتعلق بفتور الاهتمام التلفزيوني: "هذا مشكل كبير".

وايدت "دي فيلت" اقتراحا لاحد محرري صحيفة "النيويورك تايمس" ان يتحقق "الفيفا" في سنتين من الاستعدادات، فاذا لم تكن كافية، يعهد الى بلد آخر يحب اللعبة في تنظيم نهائيات كأس العالم. واقترحت الصحيفة ان تنظم المانيا الغربية بصفتها بطلة العالم ولديها ملاعب جاهزة، النهائيات اذا انسحبت الولايات المتحدة.

ويذكر ان المكسيك نظمت كأس العالم الـ١٣ قبل اربع سنوات بعد اعتذار كولومبيا بسبب مشاكلها الاقتصادية.

## ميخائيليتشينكو الى سمبدوريا

اعلن نادي سمبدوريا الايطالي حامل كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم ان اللاعب السوفياتي الدولي اليكسي ميخائيليتشينكو انضم اليه ووقع معه عقدا لثلاث سنوات.

ورفض مسؤولو سمبدوريا كشف قيمة الصفقة، لكن صحفا ايطالية قدرتها بنحو ٦،٥ مليارات لير (٥،٢ ملايين دولار).

وسيلعب ميخائيليتشينكو (٢٧ عاما). وهو ساعد للدفاع، الى جانب البرازيلي سيريزو واليوغوسلافي سريكو كاتانيتش، علما انه يحل محل الاسباني فيكتور مونوز الذي يترك سمبدوريا بعد انتهاء عقده الذي استمر سنتين.

## الحكم المكسيكي: احتسبت "البنالتي" وقلبي يقطر دما

اعلن الحكم المكسيكي ادغاردو كوديسال منديز، الذي قاد المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم الاحد الماضي بين المانيا الغربية والارجنتين والتي انتهت بفوز الالمان ١-٠ سجلها اندرياس بريمه من ضربة جزاء "بنالتي" اثارت جدلا انه سيعتزل التحكيم بعدما حقق في هذا المجال اقصى طموحاته.

وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون المكسيكية "تليفيزا": "ان قيادة مباراة نهائية لكأس العالم هي اقصى ما يمكن الطموح اليه في دنيا كرة القدم". واضاف ان لديه الآن اهدافا اخرى يريد تحقيقها.

وكانت الصحف الارجنتينية انتقدت كوديسال لاحتسابه ضربة الجزاء في الدقيقة ٨٥ من المباراة. وهو علق على ذلك قائلا: "انا من مواليد بوينس ايرس، ولي جد ارجنتيني، ولو كان لقلبي ان يميل الى احد الفريقين لمال الى الارجنتين. عندما شاهدت المخالفة صفرت معلنا ضربة جزاء وقلبي يقطر دما.. لكن وظيفة الحكم هي الحكم على ما يشاهد".

## مارادونا يعود حملا وديعا

قال وكيل اعمال النجم الارجنتيني دييغو مارادونا السيد غييرمو كوبولا ان موكله سيعود الى ايطاليا وينضم الى ناديه نابولي في آب وديعا كالحمل على رغم مرارته بعد مغادرته ايطاليا عقب خسارة الارجنتين امام المانيا الغربية في نهائي كأس العالم لكرة القدم.

واضاف ان مارادونا سيقضي اجازته في الارجنتين ويعود الى نابولي في ٢٠ آب كما هو متوقع ليبدأ التدريب في ٢١ منه، مشيرا الى ان لا خلافات هذه المرة بعدما صار اللاعب مواطن شرف للمدينة.

وكان مارادونا غادر روما الاثنين الماضي ممتعضا من ضربة الجزاء "البنالتي" التي اثارت جدلا في نهائي كأس العالم ومن صفير الجمهور الايطالي الذي لاحقه طوال المباراة مع المانيا الغربية.

ويذكر ان مارادونا تأخر الصيف الماضي في العودة الى ايطاليا بعد خلاف مع ناديه استمر شهرا وانتهى بان صفح عنه المسؤولون في النادي.

## الفرق الالبانية تنسحب من اوروبا؟

اشارت نواد الى ان الفرق الالبانية التي اوقعتها قرعة الدور الاول من كؤوس اوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي للعب مع فرقها قد تنسحب من المسابقات بسبب الوضع السياسي غير المستقر في البانيا.

وقال المدير العام لنادي اولمبياكوس بيرايوس اليوناني السيد ميخائيل فوتيو الذي سيلعب فريقه مع فلامورتاري فلورا الالباني في كأس حاملي الكؤوس انه يتوقع انسحاب الفريق الالباني.

وشكك مسؤول في نادي مرسيليا الفرنسي في لقاء فريقه وفريق دينامو تيرانا الالباني في كأس اوروبا لابطال الدوري، مشيرا الى ان مرسيليا سيستشير الحكومة الفرنسية في هذا الامر بعدما سمع ان بعض لاعبي دينامو كانوا من بين لاجئين البان في سفارات غربية.

وستتعرض الفرق، اذا انسحبت، لغرامات كبيرة او للايقاف.

وكانت البانيا رفضت اوائل السبعينات السماح لفرقها باللعب في المسابقات الاوروبية مع فرق من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية لاسباب عقائدية.

## تصفيات بطولة النوادي العربية

تعادل فريقا الفيصلي الاردني والزوراء العراقي سلبا ٠-٠ في تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة النوادي العربية الثامنة لكرة القدم. واقيمت المباراة في عمان. وكان الفريقان التقيا في مرحلة الذهاب في بغداد واسفر لقاؤهما عن فوز الفريق العراقي ٥-١.

وتضم المجموعة ايضا فريقي حيفا الفلسطيني والانصار اللبناني الذي لم يعلن حتى الآن استعداده للمشاركة في التصفيات.

ويصعد الاول والثاني في المجموعة الى النهائيات التي تقام في قطر من ١٥ تشرين الاول الى ٢٤ منه.

## اتحاد الفل كونتاكت

وافق الاتحاد اللبناني للفل كونتاكت على دعوة الاتحاد العالمي للفل كونتاكت WAKO للمشاركة في بطولة العالم التي تقام في بودابست (المجر) بين ؛ تشرين الثاني و٤ منه، وعلى اقامة كأس فؤاد رستم في ٢٧ تموز.

وحدد الاشتراكات والرسوم كالاتي: اشتراك سنوي للجمعية ٢٥٠٠٠ ل.ل.، حزام اسود، حكم ومدرب ١٠٠٠٠ ل.ل.، طلب انتساب ١٠٠٠ ل.ل.، بطاقة اتحاد ١٥٠٠ ل.ل.، اشتراك بطولات تدفع الجمعية ٢٥٠٠ + ١٠٠٠ ل.ل. عن كل لاعب.

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# غشتاد: أجينور خرج غوميز

خرج الارجنتيني غييرمو بيريز - رولدان المصنف اول من الدور الثاني من دورة باشتاد الاسوجية الدولية لكرة المضرب بخسارته امام الاسوجي لارس يونسون غير المصنف ٤-٦، ٧-٥، ٣-٦.

وهذه الخسارة الثانية لبيريز - رولدان المصنف ٢١ في العالم امام يونسون (٢٠ عاما) المصنف ١١٥ في العالم. ويلعب يونسون في الدور الثالث مع الفنلندي فيلي بالوهيمو.

وفاز الاسوجي ماغنوس لارسون على مواطنه يوهان كارلسون ٦-٤، ٦-٤، واليوغوسلافي غوران بربيتش المصنف ثالثا على الاسوجي بير هنريكسون ٦-٣، ٤-٦، ٦-٣، والفنلندي فيلي بالوهيمو على الاسوجي ديفيد انجل ٦-٢، ٧-٥.

وفي الفردي للسيدات، فازت الارجنتينية مرسيدس باز المصنفة ثالثة على الاسبانية آنا سيغورا ٦-٤، ٦-٤، والايطالية ساندرا سيكيني المصنفة اولى على البرازيلية اندريا فييرا ٦-١، ٦-٢، ٦-٣، والبلجيكية سابين ابلمانس المصنفة خامسة على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٧-٦، ٦-٣.

### دورة غشتاد

حقق الهايتي رونالد اجينور غير المصنف مفاجأة في الدور الثاني من دورة غشتاد السويسرية الدولية بفوزه على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف اول وبطل دورة فرنسا الدولية ٦-١، ٧-٥، ٦-٣.

وقال غوميز المصنف خامسا في العالم والمتخصص بالملاعب الصلبة، بعد المباراة، انه لا يستطيع ان يلوم سوى نفسه بعد الخسارة امام اجينور.

وفاز الالماني الغربي كارل - اوفه شتيب المصنف سابعا على التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر ٦-٣، ٦-٣، ٦-٤، والاميركي جيم كورير المصنف خامسا على النمسوي هورست سكوف ٦-٣، ٦-٣.

وفي مباراتين من الدور الاول، فاز الاسباني توماس كاربونيل على الاميركي ديفيد ويتون ٦-٢، ٦-٤. والاسباني اميليو سانشيز المصنف ثانيا على الاميركي جيمي ارياس ٦-٣، ٦-٤.

### دورة نيوبورت

في الدور الثاني من دورة نيوبورت الاميركية الدولية، فاز الالماني الغربي اريك بيلين على الاميركي ريك ليتش ٦-٠، ٦-٢، والاوسترالي مارك كراتزمان المصنف ثالثا على مواطنه بروس ديرلين ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤، والاسوجي بيتر لوندغرين على الاميركي ريتشارد ماتوشيفسكي ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، ٦-٣، والاوسترالي دارين كاهيل المصنف سادسا على الاميركي تود مارتن بالانسحاب.

### دورة اوساكا

واجه الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول والذي احرز بطولة دورة ويمبلدون البريطانية الاحد الماضي صعوبة في الفوز على الاميركي تومي هو ٦-٣، ٦-٧، ٦-٤، في الدور ربع النهائي من دورة اوساكا اليابانية الدولية.

وارتكب ادبرغ اخطاء عدة في المجموعة الاولى، ثم استعاد مستواه ببطء ليفوز بالمجموعتين الثانية والثالثة.

وفاز البيروفي خايمي ايزاغا على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ ٦-١، ٦-٣، والسويسري ياكوب هلاشيك على الاميركي جاي برغر المصنف ثانيا ٦-٢، ٦-١.

وفي الدور ربع النهائي للفردي للسيدات، فازت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة اولى على الاميركية انجيليكا غافالدون ٦-٠، ٦-١، والاوسترالية راشيل ماك كويلان على الاميركية ماري جو فرنانديز ٥-٧، ٦-٤، ٦-٣، والاميركية آن غروسمان على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٦-٠، ٦-٤، واليابانية كيميكو دايت على مواطنتها نانا مياجي ٦-٢، ٦-٢.

ويشترك في الدورة التي تستمر حتى الاحد ٨ لاعبين ولاعبات فقط وينال الفائز ٤٠ الف دولار.

## بطولة العالم لسائقي السيارات

# تجربة مهمة لبروست في سيلفرستون

يخوض بطل العالم لسائقي السيارات "الفورمولا - ١" الفرنسي آلان بروست تجربة مهمة الاحد المقبل عندما يشترك في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا المقرر على حلبة سيلفرستون وهو الثامن في اطار بطولة العالم لهذه السنة.

بروست، في اول موسم له مع فريق "فيراري" الايطالي، يسعى الى تسجيل فوزه الثالث على التوالي بعد فوزه في المكسيك قبل ٣ اسابيع وفي فرنسا الاحد الماضي، علما ان فوزه بعد ٤٨ ساعة يجعله على رأس الترتيب العام للسائقين بدل البرازيلي ايرتون سينا.

اما زميل بروست في فريق "فيراري" الايطالي ريكاردو باتريزي، فيخوض سباقه الـ٢٠٠ في ١٤ سنة، آملا في الاحتفاظ برقمه العالمي من حيث عدم الاخفاق في التمارين الرسمية التي تسبق السباقات وفي تحقيق فوزه الرابع.

وتعتبر حلبة سيلفرستون من اسرع الحلبات في العالم اذ يبلغ معدل سرعة اسرع السيارات عليها اكثر من ٢٥٠ كيلومترا في الساعة. لكنها المرة الاخيرة تجرى فيها بطولة العالم منذ السباق الاول الذي اقيم عليها قبل ٤٠ سنة وقبل ان يعاد تأهيل مضمارها ليصبح اقل خطرا على السائقين.

## شؤون البلد والناس

### معرض

دعا المركز الوطني للمعلومات والدراسات الى معرض صور لجهاد ايوب "انسان يبحث عن ذاته". الرابعة بعد ظهر اليوم في قاعة "المكتبة الوطنية" في بعقلين. ويستمر حتى ٢٠ من الجاري يوميا من العاشرة الى السادسة مساء.

### فرع صيدا للصليب الاحمر

دعا فرع صيدا للصليب الاحمر اللبناني المتقدمين بطلبات الانتساب الى الفرع لمتابعة دورة البحث والنجدة، الى الحضور من العاشرة الى الرابعة بعد ظهر غد السبت في قاعة المدرسة الانجيلية الوطنية للبنات - عين الحلوة.

### افراح الشدياق - ماضي

تمت امس خطبة السيد رامي سمير الشدياق والآنسة تانيا ماضي في حفل اقتصر على الاهل.

### افراح علوان - دندن

في حفل ضم الاقارب والاصدقاء عقد قران الدكتور المهندس جميل رشيد علوان والدكتور الصيدلي ندى نبيه دندن.

### اميل فادي روحانا صقر

رزق المحامي فادي روحانا صقر وقرينته السيدة زينة الحلوانة بهيز مولودا ذكرا سمياه اميل.

# الابرهيمي في بيروت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اللبنانية الجديدة. وقد استهلها امس بلقاء والسفير الفرنسي السيد رينه الا الذي اعتبر ان ما صدر عن مجلس الوزراء "يؤكد امكان قيام مصالحة وطنية" ملاحظا "فرصا لم تكن موجودة منذ شهر".

### الفاتيكان وسوريا

وتزامنت مبادرة مجلس الوزراء مع ورود معلومات ديبلوماسية الى بيروت عن "تغيير جذري" في موقف الفاتيكان لمسه المندوب المتفرغ للجنة العربية السيد الاخضر الابرهيمي من المسؤولين في الكرسي الرسولي وابلغه الى غير مرجع سياسي وروحي لبناني اتصل به. ومن هذه المعلومات ان الفاتيكان يلاحظ "تشنجا" في مواقف المعارضين لاتفاق الطائف وفي مقدمهم العماد عون. فضلا عن اسفه لتفسير المبادرة التي قادها اخيرا السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي على نحو يخدم موقف فريق معين بينما هي ترمي الى حل شامل لكل لبنان انطلاقا من السلطة الشرعية المنبثقة من اتفاق الطائف.

وعلمت "النهار" ان مسؤولين في الفاتيكان هما المسؤول في مجلس القضايا المونسنيور انجيلو سودانو والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفاتيكانية والمكلف الملف اللبناني المونسنيور لويجي غاتي سيزوران دمشق قريبا لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين الكبار تتعلق بالوضع اللبناني. وتعلق الاوساط الرسمية اهمية على هذه المحادثات لما تحمله من مؤشرات للتغيير الحاصل في موقف الفاتيكان.

### صيغة اخرى

وعلى رغم الارتياح الرسمي للدعم الذي تحظى به المبادرة - البرنامج لضم الجميع الى الحل، فان بين القيادات السياسية من قال ان جهات عربية معنية بالوضع اللبناني ابدت بعض العتب على الحكومة اللبنانية لصدور البيان الذي تضمن المبادرة في صيغة فيها شيء من عدم المرونة. وذكر انه كانت هناك صيغة اخرى للبيان لم تكن تتضمن بعض التعابير التي لا يرتاح اليها العماد عون.

وفهم ان الوزراء المسيحيين احتجوا على "المرونة" في التعابير التي وردت في الصيغة الاولى للبيان خصوصا لجهة الدعوة التي وجهت الى العماد عون والتي لم تكن عبارة "انهاء تمرده" واردة فيها. وقال بعضهم انه لا يجوز رفع تهمة التمرد عنه خصوصا ان الحكومة كانت احالته سابقا على المجلس العدلي وبعد نقاش كانت الصيغة التي صدرت فيها المبادرة.

وثمة من قال ان الوزراء المسيحيين دفعوا في اتجاه صدور بيان مجلس الوزراء بالصيغة التي صدر فيها من حيث اضفاء صفة التمرد على العماد عون اعتقادا منهم ان اي حكومة جديدة تضمه والدكتور سمير جعجع لن يكونوا هم في عدادها. لذلك تمكنوا من اضافة عبارة "تمرده" في البيان لان ذلك قد يدفعه الى رفض المبادرة. ولكن يبدو ان العماد عون لم يقع في "الفخ"، وهو، على حد قول مطلعين على مواقفه، لن يقدم على اي خطوة تعطل الحل "لاسباب وطنية".

وفي ضوء ما صدر عن مجلس الوزراء، تخوفت اوساط سياسية من ان تكون جهة ما نصبت فخا اما للحكم واما للبلد. ولم تستبعد ان يكون الحكم دفع تحت تأثير معلومات خاطئة عن سهولة قبول الطرفين المتنازعين في المنطقة الشرقية بمبادرة الحكومة اذ ان اوساطا تخشى عدم حصول هذا القبول. وقالت الاوساط نفسها ان الخطأ سيكون كبيرا اذا لم يتحقق ما نادى به مجلس الوزراء، لانه سينعكس سلبا على الحكم وعلى صدقيته، ومن ثم سيؤدي الى توتير امني يلف اكثر من منطقة.

ولاحظت اوساط سياسية مسيحية محايدة ان "موارنة الطائف" ربما صاروا "آخرين". والموارنة الذين وقفوا ضد الطائف "اولين"، بمعنى ان يصير العماد عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور جعجع سيدي القرار المسيحي اذا قبلا بخطة بيروت الادارية. وعندها سيدفع المسيحيون الذين قاتلوا من أجل الطائف الثمن السياسي والمادي غاليا.

ورأى النائب بطرس حرب ان كل طرح لا يتضمن بيروت الكبرى هو مضيعة للوقت وغير جدي، وكل حل لا يضمن سيطرة الشرعية على المناطق التي يسيطر عليها حاليا العماد عون والدكتور جعجع والميليشيات في الضاحية الجنوبية هو مشروع حل ناقص وغير قابل للتطبيق.

غير ان الاوساط المقربة من الحكم قالت انه لا يجوز الحديث عن "سلبية" في بيان مجلس الوزراء، لان المجلس سمى العماد عون "القائد السابق للجيش" ودعاه الى "انهاء تمرده" اي انه افسح له في المجال لانهاء تمرده والانضمام الى الحكومة، مما يعني ان احالته على المجلس العدلي تصبح في حكم الملغاة وهذه مبادرة ايجابية. واضافت ان على الجميع ان يقرأوا بتمعن المواقف التي تصدر في هذه المرحلة والتي تدعم مبادرة مجلس الوزراء. واعتبرت ان القرار الاساسي يبقى قبول العماد عون بدخول الحل والمشاركة في الحكومة وعندها تصبح بقية المسائل تفاصيل.

### عون يتريث

ويظهر ان العماد عون يتريث في اتخاذ اي موقف في انتظار لقائه المرتقب والسيد الابرهيمي الذي سيصل الى بيروت غدا والموجود حاليا في المانيا الغربية حيث التقى وكيل وزارة الخارجية الالمانية الدكتور زودهوف ورئيس دائرة الشرق الاوسط في الوزارة السيد فيبلر. واوضحت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان المحادثات تطرقت الى دور المانيا في اطار المجموعة الاوروبية لدفع جهود الوساطة الخاصة بانهاء الازمة اللبنانية.

والتقى الابرهيمي في بون السفير السعودي في العاصمة الالمانية السيد عباس فائق غزاوي وهو اتصل ليل الاربعاء - الخميس برئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على نتائج محادثاته الاوروبية في شأن "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" وخطة اللجنة العربية لانهاء الازمة اللبنانية.

وقالت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون في نشرتها الاخبارية مساء امس: "بيروت الادارية ام بيروت الكبرى؟ ليس هذا هو السؤال وليس هذا هو المهم. فالسؤال والمهم هو اي بيروت ولمن واي لبنان ولمن؟ فبيروت ادارية او كبرى مقبولة اذا كانت خطوة سريعة على طريق حل الميليشيات وبسط سلطة الدولة الشرعية عبر الجيش اللبناني على كل الاراضي اللبنانية، وغير ذلك يؤدي الى تكريس بيروت مقاطعة بين سائر المقاطعات والى تكريس الدويلات ومنطقها وتكريس ذهنية الحكم بالحصص وتقاسم المغانم. وسواء كان هدف بيان حكومة الطائف المتعلق ببيروت الادارية رفعا للعتب او دفعا للمسؤولية او محاولة اثبات لوجود مركب ومهتز فإنه ذر للرماد في العيون".

واعتبر قيادي "غربي" ان ما صدر عن مجلس الوزراء هو "بمثابة فرصة كبرى قد تكون الاخيرة للعماد عون وعليه ان يبادر بتقويمها ايجابيا والافادة منها بالتجاوب معها وعدم تضييعها كما ضيع سواها من الفرص". واعرب عن اعتقاده ان العماد عون قد يتعامل مع هذه الفرصة "في الطريقة نفسها التي تعامل فيها سابقا مع البنود السبعة التي صدرت عن اللجنة العربية ابان "حرب التحرير" فيرفضها اولا ثم يوافق عليها". وقال: "ما زالت امامنا فرصة اسبوع لكي نتأكد مما اذا كانت خطة بيروت الادارية ستنجح والصورة ستتضح اكثر مع وصول موفد اللجنة العربية".

### تحفظ... ولكن!

وتعقد قيادة "القوات اللبنانية" منذ صدور بيان مجلس الوزراء اجتماعات برئاسة الدكتور جعجع لدرس موقفها منه. ويبدو ان الرأي في هذه الاجتماعات يترجح بين التريث في ابداء الموقف "المدروس" واتخاذه في مدة قريبة تفاديا لاي اتهام بالتمييع والمناورة. على ان مسؤولا رفيعا في "القوات" قال لـ"النهار" انها لا تستطيع التجاوب مع خطة "بيروت ادارية" ما لم تكن هذه الخطة من ضمن حل شامل غير مجتزأ لا تزال "القوات" تطالب به منذ بدء صراعها الدموي مع العماد عون. واضاف ان "القوات" ليست ضد "بيروت ادارية"، لكنها لا تستطيع تنفيذها وحدها. لذلك فان انسحابها العسكري من الاشرفية ومرفأ بيروت مرتبط بانسحاب وحدات العماد عون من الطريق المؤدية الى كسروان، وبانسحاب هذه الوحدات ايضا من طريق بعبدا واليرزة.

واعترف ان "القوات" فوجئت بطرح خطة "بيروت ادارية" في حين ان المفاوضات السابقة بينها وبين الشرعية كانت تتركز على "بيروت كبرى"، وثمة اتفاق ثنائي بين الطرفين على سبل ملء الفراغ الامني في المناطق التي ستنسحب منها "القوات" في بيروت. وعزا ابدال "بيروت كبرى" بـ"بيروت ادارية" الى "تعثر" اتصالات اللجنة الثلاثية العربية مع سوريا في شأن رقعة جغرافية كبيرة لتمدد الشرعية، وهذا "التعثر" مرتبط بموضوع تجريد المخيمات الفلسطينية والضاحية الجنوبية من السلاح، ويبدو انه الان في غير اوانه.

وبحسب المسؤول الرفيع ان الموقف المتحفظ لـ"القوات" مرتبط بجواب تنتظره من الشرعية عن الآلية التي سينفذ بواسطتها بيان مجلس الوزراء، خصوصا في ما يتعلق منه بخطة بيروت. وتحدث عن اتصالات تمر الان عبر قنوات الوسطاء مع الشرعية في هذا الشأن انطلاقا من تأكيد "القوات" للشرعية الثوابت الآتية:

- تتمسك "القوات" باعترافها بالشرعية، ايا كان الاشخاص، وهي بادرت بعضها على الدخول الى مناطق نفوذها عندما صارت هذه المناطق تحت سلطتها وحدها.
- تتمسك "القوات" باعتبار اتفاق الطائف مدخلا الى حل الازمة والى السلام، وترى ان اي بحث في تعديله يكون في المجلس النيابي. وهذا الموقف لم يجارها فيه حتى وزراء في "حكومة اتفاق الطائف".
- لا تستطيع "القوات اللبنانية" اخلاء بيروت (الاشرفية والمرفأ) قبل التفاهم مع الشرعية على طريقة ملء الفراغ، بحسب الاتفاق السابق او باتفاق جديد. وهذا يعني انها تريد من الشرعية الدستورية بالذات ملء الفراغ وليس اي طرف اخر ربما كان سوريا بوسائل مختلفة.
- لا تستطيع "القوات" التجاوب مع "بيروت ادارية" ما لم ترتبط اساسا بوجود الرئيس الهراوي في قصر بعبدا والعماد اميل لحود في اليرزة. فمكانهما الاول هو بعبدا واليرزة ثم الاشرفية.
- ترغب "القوات" في التعامل ايجابيا مع بيان مجلس الوزراء على رغم تحفظها عن معظم بنوده خصوصا لجهة مطالبتها بموقف صريح من الطائف. لكنها تعتقد انه، في الشكل، صيغ في طريقة "فوقية" وبعقلية "عثمانية" وتوجه "الزامي" غير محاور. وفي اي حال بدا ان بيان مجلس الوزراء اعلن ليرفض، لكن "القوات" لن تبادر هي بالرفض. الا اذا كان هذا الحل مطلوبا منها وحدها من دون العماد عون وسائر الميليشيات في بيروت الغربية، ولم يكن حتى مدرجا في اطار حل شامل لكل المشكلة.

وصرح رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات" السيد فؤاد مالك انه "عندما يزول كل وجود عسكري لغير الجيش الشرعي توافق "القوات اللبنانية" على الانسحاب من بيروت الادارية وبيروت الكبرى، عدا ذلك تجد "القوات اللبنانية" نفسها مضطرة الى البقاء".

### تساؤلات

واوضحت مصادر "القوات" ان هذا الموقف ادلى به السيد مالك قبل اربعة ايام من صدور بيان مجلس الوزراء وهو ليس ردا على هذا البيان. وقالت ان لدى القوات تساؤلات و"تحفظات" عن البيان منها:

١ - لماذا لم تسم الميليشيات في المنطقة الغربية في موضوع بيروت الادارية؟

٢ - لماذا مطالبة "القوات" بتسليم الثكن الى الجيش وهي سلمتها منذ اكثر من شهرين؟

٣ - لماذا الحديث عن الاعتدة والذخائر وقد فقدت "القوات" كثيرا من الاعتدة والاسلحة والممتلكات، علما ان هناك عتادا اخذه فريق هو الذي باشر الاعتداء على "القوات"، وهذا امر على الشرعية ان تعالجه؟

٤ - كيف يطلب من "القوات" التزام مضمون اتفاق الطائف نصا وروحا فيما المسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي فؤاد سلمان يطالب من بيت مري - التي زارها بتعديل اتفاق الطائف عندما كان رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط يحضر جلسة مجلس الوزراء؟

٥ - لماذا الحديث عن بسط الشرعية في كسروان وجبيل فيما "القوات" هي التي طالبت الشرعية بدخول هاتين المنطقتين وتسلمهما؟ ثم لماذا تجاهل بسط سلطة الدولة على الجبل الذي تقوم فيه "الادارة المدنية" التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي؟

٦ - ما هي آلية تنفيذ بيروت الادارية؟ وماذا يكون الموقف اذا رفض العماد عون؟ وماذا بعد التنفيذ اذا تم؟

واضافت مصادر "القوات" ان هذه التساؤلات لا تعني موقفا سلبيا لدى "القوات" من مبادرة الحكومة، بل انها على العكس كانت ولا تزال مع الشرعية، وهي في ضوء الاجابة عن تساؤلاتها ستحدد موقفها الذي يرجح ان يكون ايجابيا.

### انفراجات ايضا

وفي اطار خطوات الانفراج الامني وتبريد الارض في المنطقة الشرقية التي يجري العمل عليها في اجواء تتسم بايجابية معينة بين الجيش و"القوات"، علم ان اللجنة الامنية التي تضمهما ستعود الى الاجتماع اليوم او الاسبوع المقبل في قصر العدل.

وستعكف بحسب مصادر حزبية على وضع خطة لفصل القوى بين الطرفين المتقاتلين بدءا بالقليعات ثم ضبية - نهر الكلب ثم المتن الشمالي فبيروت. وتقضي هذه الخطة بابعاد المتقاتلين مسافة ٥٠٠ متر حسب المنطقة الجغرافية عن المواقع المتقابلة لازالة كل امكانات الاحتكاك والتصعيد، وترافق هذه الخطة ازالة الحواجز وايجاد واحات خالية من الوجود المسلح.

ومن المرجح ان تتطرق اللجنة الى فتح مرفأ "الفولدن بيتش" واطلاق حركة الملاحة فيه في مقابل فتح الطريق الساحلية ما بين كسروان والاشرفية مرورا بمحور نهر الموت واطلاق حرية العبور عليها للجميع.

اما المرحلة الاخيرة من عمل اللجنة الامنية فستكون لتجميع القوى العسكرية واعادتها الى ثكنها وازالة كل مظاهر الانقسام بين "الشرقيتين".

وقالت مصادر "شرقية" ان هذه التدابير ستنفذ من الان حتى نهاية الشهر الجاري، مشيرة الى ان "القوات" قطعت "وعدا رسميا" للفاتيكان في هذا الشأن (راجع ص٢ و٣).

# الهجرة تهدد العرب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاسرائيليون الطلقات المطاط والغاز المسيل للدموع.

وعلم ان الجيش الاسرائيلي دمر ليل اول من امس منزلين يملكهما فلسطينيان اتهما بالتعرض لجنود و"متعاونين". واتهم نعيم عطوانا من مخيم النصيرات للاجئين في قطاع غزة باطلاق النار على دورية اسرائيلية قبل اشهر. اما سليم الجباري من الخليل في الضفة الغربية فقد اتهم بطعن مديرة مدرسة يشتبه في "تعاونها" مع السلطات الاسرائيلية في كانون الثاني الماضي.

الى ذلك، اعتبر وزير الشرطة الاسرائيلي روني ميلو، عقب زيارة تفقدية لسجنين قرب نابلس في الضفة الغربية، ان ظروف اعتقال السجناء الفلسطينيين "مقبولة". وقال للاذاعة الاسرائيلية لدى خروجه من سجن يعتقل فيه ٨٠٠ فلسطيني حكم عليهم بعقوبات مرتفعة تصل الى السجن المؤبد بسبب اعمال "تخريبية"، ان "هذه السجون ليست مخيما سياحيا. لكن شروط الاعتقال مقبولة".

ونقلت مصادر برلمانية في القدس ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز اعرب امس عن تأييده لتخفيف الرقابة العسكرية المفروضة على وسائل الاعلام. واقترح في رسالة بعث بها الى اللجنة الفرعية للخارجية والامن في الكنيست، ان ينظر قاض في المحكمة العليا في طلب استئناف قرار الرقابة العسكرية.

### الاستيطان

على صعيد حركة الاستيطان والهجرة، فتح المستوطنون الاسرائيليون في الاراضي المحتلة "مكتبا للعلاقات الخارجية" مهمته "تحسين صورتهم" لدى الديبلوماسيين ومراسلي الصحف الاجنبية. واختيرت احدى المستوطنات في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية لتكون مقرا للمكتب الذي يموله مجلس المستوطنات والذي يضم ٣٠ من رجال القانون والمهندسين والمعلمين او الموظفين في الوكالة اليهودية. وعلم ان اكثرية هؤلاء من المهاجرين الجدد من الولايات المتحدة.

وفيما يتوقع فتح فرع للمكتب في واشنطن قريبا "لشرح اهمية هذه المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة للاميركيين"، نقلت الصحف الاسرائيلية عن احد اعضاء المكتب انه "لا يمكن تجاهل عشرات الآلاف من اليهود الذين اقاموا في الاراضي المحتلة، ونأمل في ان تؤخذ في الاعتبار حاجاتنا وحقوقنا".

ورأى رئيس بلدية كريات عطا الاسرائيلي في منطقة الجليل ان قرار الحكومة السماح لبلديته بمصادرة اراض يملكها العرب الاسرائيليون، يجب ان يكون نموذجا لتجميد التوسع العربي في شمال اسرائيل. وقال مساعد رئيس البلدية ان المدينة يمكن ان تستخدم الاراضي المصادرة لتأمين مساكن للمهاجرين اليهود السوفيات.

ومن شأن هذه الملاحظات ان تثير مخاوف العرب الاسرائيليين من ان قدوم المهاجرين الجدد قد يدفعهم خارج اراضيهم، علما ان هؤلاء العرب يواجهون حاليا خطر فقدان وظائفهم لمصلحة المهاجرين الجدد.

الا ان رئيس لجنة الهجرة في الكنيست مايكل كلينير حذر امس من ان قوانين الهجرة قد تعدل اذا استمر تصاعد عدد السوفيات من غير اليهود الذين يفيدون منها. واوضح ان "ما لا يقل عن خمسة ملايين شخص سمح لهم بدخول اسرائيل بموجب قانون العودة، هم من غير اليهود". واضاف انه لا يمكن البلاد ان تستوعب خمسة ملايين اخرين.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

## نداء من سويسرا لاطلاق اريكير وكريستن

دمشق - و ص ف - افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان البرلمان الاتحادي السويسري وجه رسالة الى المجالس النيابية في دول الشرق الاوسط طالبا منها العمل على اطلاق رهينتين سويسريتين خطفتا في جنوب لبنان قبل تسعة اشهر.

واضافت "سانا" ان رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدورة استقبل امس السفير السويسري لدى دمشق السيد اريك بفيستر الذي سلمه رسالة في هذا الشأن من الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ السويسري موجهة الى المجالس النيابية في الشرق الاوسط.

ولم تتبن اي منظمة مسؤولية خطف السيدين ايليو اريكير وايمانويل كريستن اللذين يعملان مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان.

# أول ردّ فعل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

### "المنبر الديموقراطي"

وعقب يلتسين اعلن "المنبر الديموقراطي" انسحابه من الحزب الشيوعي السوفياتي لتأسيس حزب سياسي جديد مستقل.

وقال احد قادة هذا التيار السيد فلاديمير شوستاكوفسكي: "انني مخول اعلان انقسام الحزب الشيوعي السوفياتي. لقد قررنا تأليف حزب ديموقراطي على نمط برلماني". ودعا على الاثر اعضاء الحزب الشيوعي الى "عدم ترك الحزب" وانما الانضمام الى المنبر الديموقراطي بصفته "بنية اقتصادية وسياسية مستقلة داخل الحزب".

ويبلغ عدد اعضاء "المنبر" في المؤتمر مئة مندوب، الا ان زعماءه يقولون انه يتمتع بتأييد عدد كبير من اعضاء الحزب.

وابلغ شوستاكوفسكي الى الصحافيين ان "المنبر الديموقراطي" قرر الانفصال عن الحزب بعدما ادرك ان المؤتمر لم يقرر اي تغييرات كبيرة في سياسة الحزب.

### عمال المناجم

من جهة اخرى، اعلن رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف امام المؤتمرين امس، ان عمال المناجم السوفيات ينوون القيام باضرابات جديدة بعد اضرابهم اول من امس وان البعض اقترح وقف العمل ابتداء من الاثنين وآخرين ابتداء من اول ايلول.

واوضح ان عمال مناجم بافلوغراد في احواض دونباس في اوكرانيا، وجهوا نداء "الى جميع العمال ليدعموهم" في اضرابهم المقرر في اول ايلول. وتحدث عن اقتراح عمال المناجم في احواض كوزباس في سيبيريا وخصوصا في كيميروفو الاضراب ابتداء من ١٦ تموز الجاري.

وافاد ريجكوف ان اضراب اول من امس استمر ٢٤ ساعة وتوقف العمل كليا في ٢٣٠ منجما من اصل ٦٠٠ في البلاد وانضمت مئة شركة الى الاضراب. ولاحظ ان "التظاهرات كان لها طابع مناهض للحكومة وللحزب الا انه لم تحدث اي اعمال متطرفة او معادية".

### هجوم ارمني

في غضون ذلك كشف غورباتشيوف امام اعضاء المؤتمر ان ثلاثة اشخاص قتلوا اول من امس وجرح ٢٤ اخرون بينهم اربعة عناصر من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السوفياتية في هجوم شنه مسلحون ارمن على موكب للسيارات في اقليم ناغورني كاراباخ في اذربيجان. وقال ان القتلى هم قائد ميليشيا وجندي وزوجة احد مسؤولي الحزب وان الموكب كان يضم ١٦ سيارة بينها خمسة اوتوبيسات تعج برجال الامن السوفيات.

وافادت نشرة "انترفاكس" الصادرة عن اذاعة موسكو ان الهجوم وقع قرب قرية ماردا كرت شمال ناغورني كاراباخ الذي يتمتع باستقلال ذاتي ويطالب الارمن باعادته الى جمهورية ارمينيا المجاورة. وقد ردت قوات من وزارة الداخلية كانت ترافق الموكب على نيران المهاجمين الذين فروا تاركين وراءهم ثلاثة اجهزة لاسلكي وقنابل ومتفجرات.

في واشنطن رأى الرئيس جورج بوش اول من امس ان الفوز الذي حققه غورباتشيوف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي هو "فأل خير"، متوقعا ان يؤدي الى مزيد من الاستقرار في الاتحاد السوفياتي.

وقال في حديث مع الصحافيين على متن الطائرة الرئاسية انه بعث ببرقية تهنئة الى غورباتشيوف وانه سيتصل به في غضون ايام. واعرب عن دهشته لحجم الانتصار الذي حققه غورباتشيوف لانه قرأ تكهنات عن المصاعب السياسية التي يواجهها الرئيس السوفياتي الذي اعيد انتخابه الثلثاء الماضي امينا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي لمدة خمس سنوات اخرى.

وقال بوش لغورباتشيوف في برقيته ان عليه ان يتشجع بالنتائج التي توصل اليها مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع الكبرى الذي اختتم اعماله اول من امس في هيوستن - تكساس.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

# وزراء الخارجية العرب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حققته هنا".

ولاحظ مدير حملة رابين الانتخابية الجنرال موردخاي غور الرئيس السابق لاركان الجيش، الى ان حصول رابين على دعم اللجنة المركزية يمكن ان يؤدي الى انتخاب قيادة جديدة لحزب العمل قبل نهاية هذا الشهر.

وتظهر استطلاعات الرأي في اسرائيل ان رابين المولود في القدس، هو السياسي الاوفر شعبية في اسرائيل نظرا الى سياسته الحازمة حيال الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وصورته "بطلا عسكريا وحكيما سياسيا". ويذكر ان رابين كان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ التي احتلت فيها اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وصحراء سيناء. اما بيريز، البولوني الاصل، فانخفضت شعبيته منذ خطط لاسقاط حكومة الوحدة الوطنية في ١٥ آذار الماضي وعجز عن تأليف حكومة جديدة بزعامة العمل الذي يرأسه منذ ١٣ سنة.

في تونس علم من مصادر جامعة الدول العربية ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعهم الطارىء في العاصمة التونسية الاحد المقبل، بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية، للبحث في "القمع الاسرائيلي المتزايد" في الاراضي المحتلة.

وكانت المنظمة دعت في ٢٢ حزيران الماضي الى "اجتماع عاجل" للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية للبحث ايضا في تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني. وتأمل المنظمة في ان يتخذ المجلس "تدابير فعالة لمواجهة تصاعد التهديدات الاسرائيلية". وارجىء هذا الاجتماع للمرة الاولى في ٢٦ حزيران للسماح لوزراء الخارجية العرب باجراء مشاورات بين اعضاء الجامعة العربية الـ٢١.

في مدريد علم من مصدر ديبلوماسي اسباني ان منظمة التحرير الفلسطينية عينت السيد عصام كامل ممثلا جديدا لها في اسبانيا. ووصل كامل اول من امس الى مدريد حيث عمل في وقت سابق في مقر الممثلية الفلسطينية في اسبانيا.

(ا ب، و ص ف، رويتر)

# ١٥ جريحاً عادوا

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

في لبنان السيد فيكتور اسبيرانا والانسة ستريدا طوق ممثلة قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع ورئيس جهاز الاغتراب في "القوات" السيد ريشار جريصاتي.

وجرحى الجيش الذين عادوا هم: مارون بدر، ريمون فرنسيس، ميلاد مخلوف، بشارة حصروتي، حنا نعمه، جورج عبود، سهيل الضناوي، يوسف مدور.

اما جرحى "القوات" فهم: جان عون، جورج ابو عراج، ميشال بعينو، نزيه ابو المنى، وليد خوري، بشارة مخول، يوسف حنا رحمة.

ونقل الصليب الاحمر اللبناني جرحى الجيش الى منطقة المتن.

وقال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات" ان مكتبها في ايطاليا اقام احتفالا تكريما للجرحى في مدينة تالوبا حضره مسؤولون ايطاليون.

### مالك

وفي حديث الى "اذاعة لبنان الحر" التابعة لـ"القوات" صرح رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات" السيد فؤاد مالك "ان عدم الوجود العسكري (في بيروت) لا يعني انسحابا. فالقوات اللبنانية جزء كبير ومهم من الشعب". وقال "ان الوحدات العسكرية" في "القوات اللبنانية" تكون موجودة عند الضرورة في بيروت وغيرها".

واضاف: "عندما يزول كل وجود عسكري لغير الجيش الشرعي توافق "القوات اللبنانية" على الانسحاب من بيروت الادارية وبيروت الكبرى، عدا ذلك تجد "القوات اللبنانية" نفسها مضطرة الى البقاء".

ورأى "ان توجه القائد العام للقوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع كان دائما سلميا. وان القوات وجدت في موقع الدفاع عن النفس في حرب الالغاء التي شنت عليها". واعرب عن امله في ان يكون الرئيس العماد ميشال عون "اقتنع بان التوجه السلمي اصلح بكثير من التوجه العسكري ويأتي في مصلحة الشرقية خصوصا ولبنان عموما". كذلك امل "الا تؤثر انطلاقة الاتفاق في الشرقية على علاقة "القوات اللبنانية" بالدولة"، قائلا "ان اتفاق الشرقية يشكل بشير خير على الدولة التي يجب ان تنظر اليها بايجابية".

واذ اكد ضرورة عودة المهجرين والمهاجرين الى بيوتهم ومناطقهم، شدد مالك على "ان "القوات اللبنانية" ستبقى كما عهدها المواطن السند الاول في المساعدة في اعادة البناء"، لكن "المسؤولية الاولى في البناء تقع على عاتق الدولة".

نفذت وحدة من الجيش اللبناني رمايات بالاسلحة الخفيفة في حقل الرماية في تل الزعتر.

# حركة "أمل" و"المقاومة الإسلامية"

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

والاسلام والمقاومة. وبعد ثبوت العلاقة والتنسيق بين هذه الجماعات والعدو الاسرائيلي وعملائه في حرب العبور الى الاقليم، تلجأ الى رمي الحركة بجملة اتهامات تعبر خير تعبير عن حقيقتها وحقيقة دورها وممارساتها وارتباطاتها. فالعميل عقل هاشم تعرفه قياداتها اكثر من غيرها اذ لعله هو الشخص الذي اشرف على عبور قوافلها عبر معبر كفرحونة وامن لها الوصول الى اقليم التفاح مما ساعدها على استباحة قراه وتدميرها وتهجير اهله. والتعامل مع العدو، لن تستطيع سحب دخان الغارات الاستعراضية الوهمية المتفق عليها سلفا ان تحجبه او تغير من حقيقته شيئا، والاختلاف على بعض البنود والاخلال ببعضها الاخر لا ينفي وجود اتفاق شامل ومتكامل هو جزء من صفقة جديدة يتم الاستعداد لها على حساب شعبنا الجنوبي. وان ادعاءات هذه الجماعات لن تغير من الحق شيئا واستعداداتها وحشودها البشرية والآلية تكشف حقيقة نياتها وحقيقة مشروعها وتفضح المعرقل الحقيقي لكل الحلول المطروحة والمبادرات لمنع حصول الكارثة وتجنيب شعبنا مزيدا من الويلات والخسائر والدمار والقتل. ولن تستطيع مواقف قياداتها المتورطة في دماء اهلنا ان تحرف الحقائق ولن تقدر بيانات التضليل والتمويه ان تخفي الوجه البشع لاصحاب صفقات استثمار الدين في سبيل الدنيا وتحويل المقاومة جسر عبور الى عقد اتفاقات مع العدو، والاسلام سكينا لذبح المسلمين وتشريدهم من ديارهم، (...)".

### "المقاومة الاسلامية"

وادلى امس مصدر مسؤول في "المقاومة الاسلامية" ببيان فيه:

"لا تزال حركة "امل" تستقدم مزيدا من الحشود العسكرية الى اقليم التفاح على نحو يكشف بوضوح تام النيات العدوانية لدى قيادتها واصرارها على مواصلة حربها المخزية ضد المقاومة الاسلامية بتنسيق فاضح مع العدو الصهيوني وعملائه المرتزقة. وقد اكدت المعلومات الدقيقة وجود اكثر من ١٢٠٠ عنصر من "امل" ينتشرون حاليا في قرى عربصاليم، حومين، صربا، عرب الجل، جرنايا وكفرحتى وغيرها. وفي محاولة دنيئة لتسعير نيران الحرب ونقل الفتنة الى منطقة البقاع اختارت قيادة "امل" طلائع القوى المهاجمة من ابناء بعض العشائر المغرر بهم وزجتهم في الخطوط الامامية لمحاور الهجوم الذي تعد له. كما استقدمت حركة "امل" من منطقة البقاع عددا كبيرا من صواريخ "الغراد" وقذائف مدفعية ثقيلة ونقلت من هذه المنطقة الى الجنوب مدافع ثقيلة عدة من عيار ١٢٠ ملم و١٤٠ ملم وعددا من راجمات الصواريخ ومن منطقة بيروت ارسلت ما يقارب الخمسمئة مقاتل بكامل سلاحهم الفردي وعتادهم العسكري. كما ارسلت اكثر من ٤٠ شاحنة محملة بالذخائر والسلاح".

واتهم الحركة بمواصلة "قصفها على جرجوع وعين بوسوار وعين قانا بالتنسيق مع مرابض مدفعية العدو الصهيوني في تلة الرادار التي تقصف قرى الاقليم بمدافع الهاون من عيار ٨٢ ملم ومن مواقع العملاء في السويداء وسجد وبئر كلاب. وكان التنسيق بدا واضحا تماما حين فشلت "امل" في تحقيق اهدافها على مواقع "المقاومة الاسلامية" في جرجوع وعين بوسوار وتدخل الطيران الصهيوني ليقصف تلك المواقع ويمهد السبيل امام هجوم جديد لحركة "امل". واكد "ان على حركة "امل" سحب جميع الحشود التي استقدمتها اخيرا والكف عن المغامرات الخاسرة (...) واننا في الوقت الذي نحرص على مواجهة عدونا الاساسي اسرائيل، لن نسمح لاحد بتهديد مواقع مجاهدينا او طعنهم من الخلف".

ثقافة

# جورجيت جبارة باقية يداها ترقصان والرأس



جورجيت جبارة "امانة الخفين".

لما بلغت عقارب عمرها الخمسين، تعرت من خفيها واودعتهما امانة في اقدام من لمست في جوهرهن سر الافصاح عن لغات الحياة بحركة الجسد دون الكلمة، بشعلة الرقص على رؤوس الاصابع حتى الاقلاع عن ثوابت الارض.

كان ذلك منذ عامين حين قدمت جورجيت جبارة على مسرحي لاسيتيه وبيت المستقبل كوريغرافيا من فصلين: ولادة نجمات صغيرات على ايقاع تشايكوفسكي وغوتو وغيرهما وتنحي نجمة كبيرة عن الرقص من اجل تعليمه وتصويره. والفصل الثاني هنا، كان الاثارة والحس الاكثر، فجورجيت التي عرفتها على رؤوس اصابعها، في التوتو الناعم المكشكش حول جسدها الضامر، النحيل، متخطية الصورة المرسومة، الى آفاق وحدها تعرف سرها، انعتقت منذ ربع قرن في تلقين الباليه من الف بائها التقليدية حتى الابداع حينما الموسيقى تلتف على الجسد وتتسلل الى مسامه شرقطات لا تنطفيء.

يومها لم تعلن تنحيها عاليا، لم تلق خطبا في المناسبة. رقصت الحكاية كما هي وحدها تعيشها وتحسها، وما ان وصلت الى الختام حتى ازدادت الحركة عريا ورشاقة، الخف يجن ويلمع وخريطته الساتان بين اصابعها تحلها برفق، بمعان معبرة، كمن يقطف وردة، كمن ينتزع بتلاتها واحدة واحدة وفي كل بتلة استنطاق: يحبني... كثيرا... قليلا... يكرهني... حتى العبادة...

الان الجسد.

وبحركة خفية كان الخفان بين يديها والجسد لم يقل كلمته الاخيرة بعد. مشعل الرقص قدمته الى كبيرة تلميذاتها، اوصلت اليها الرسالة دونما كلمة، او مصافحة.

كان ذلك منذ عامين، ثم تهدمت جسور وانتلعت الحياة رخيصة، كالنماء المذراة في مهب الريح، وكلما اشرقت شمس نتهافت على الحياة نقولبها ونعدها بالحياة. لكن العتمة طويلة والتفتيش عمن نحب عسير ومضن والجسور هي لم تمد ذراعيها بعضها لبعض.

وصدفة وصلت الى جورجيت جبارة في منزلها:

"- المدرسة؟ وحدها المرايا ما زالت تعكس اشياء من امسنا، والحديقة الخضراء شح ماؤها وعطشت، والتلميذات؟ مشتتات، لكني استعدت مدرستي في بيروت الغربية بعدما تحولت الى مستوصف. ها هو قديمي يتجدد وكأن لم يكن شيء لولا تلك القصة العالقة. كمن يكتب على الرمل، هبة ريح تمحو سنوات عمر وبناء وعمرانا.

منزلها لم تلوثه الصواريخ. ولم تعقد حاجبه الحرائق. بل نظيف انيق ومكسو بالاورتانسيا والقاردينيا والبوغنفيليه والايبيسكوس والركائك ذات الالوان الخمرية، الحامضة، واللوحات الاقرب الى روحانية الاشياء من ذاتها.

شعرت بالسعادة تغمرني عندما اقبلت والدتها. الصوت فتي كصوت جورجيت. قالت: ساحتفل بربيعي الثامن عشر ان قلبت الرقم. انها واحد وثمانون ربيعا لم تجرؤ السنون على تجعيدها، ولا الحرب على كسر خزفها الاملس. "- اقرأ المؤلفات الاكثر مبيعا بالفرنسية والانكليزية واتسلى بالكلمات المتقاطعة واطبخ وانظف واستقبل بعد الظهر على الشاي. هكذا تتعدد شخصيات المرأة: لابسة مريول المطبخ من الصبح حتى الظهر وعند المساء ست صالون ومفكرة". اشكر الرب. هذا البيت لم ينل نصيبه من القهر، ابتسامة جورجيت تعبر عن استمرارها رغم اصابة مدرستها في الزوق، وتفاؤلها مناعة ضد اليأس والقرف، تقول ما دمنا احياء... زيتية لها في بدلة الرقص خلدت فيها راسمتها الفنانة ناديا صيقلي اثيرية "الباليرينا". اذ جردتها من التفاصيل التي يمكنها ان تتزن في اثير الرقص الكلاسيكي. هكذا عرفت جورجيت فراشة في عالم الاسطورة، مولودة في برج السرطان، مائية، قمرية، عاشقة، ووقفت اتأمل الزيتية، يستقبلني مناخها المرهف. ناديا صيقلي رقصت الباليه لذا فهمت اجواءه على القماشة فرسمته دون ان تربط المساحة بالشكل.

● جورجيت كيف تقيمين حياتك الآنية؟

"- في هذا الوطن الذي لا احب سواه يبني الانسان وتهدم الحروب. كنت اود اليوم ان اكون في مرحلة الحصاد فانا بي ابدأ من جديد.

مدرسة الزوق حولتها الى مركز فنون شعبية واكاديمية لما كان في نيتي الخروج من حدود الباليه. ناديا جمال درست فيها الرقص الشرقي وادي فرزلي رقص الصالونات، وهنالك رقص الجاز والدبكة والمسرح والتعبير الجسدي. اليوم اختفت معالم النشاط وتوقفت الخلية الدينامية. والمرايا وحدها واقفة تروي حكاية من الامس القريب.

"وكي لا اصاب باكتئاب هرعت فورا الى شارع الكومودور حيث مدرستي السابقة استردها لاواصل الخطوات المتقدمة. لكن للاسف ما كان من تلامذتي في مرحلة التدرب النهائية، شتتته الحرب، فنزح او سافر او اختبأ في اماكن تحول بيني وبينها الاتصالات".

● دربك الطويلة في الرقص تركت طعما حلوا او مرا؟

"- اجيبك بهذه الخاطرة كنت في اول زيارة لي الى اميركا في مؤتمر عالمي لمنظمة الامم المتحدة حيث كنت اعمل الى جانب مهنتي الفنية. ذلك في ١٩٦٨. وعندما طرحت عليّ الاسئلة التقليدية التي تحدد هويتي ووجودي قلت في ما قلت اني اتعاطى رقص الباليه فسهلوا لي زيارة مركز لنكولن حيث الفنون مجتمعة. وذات يوم اتصلت بي شركة تلفزيون كبيرة وهذا ما يفسر دقة المعلومات وطلبت مني الاستماع على الهاتف الى موسيقى من بلدي. الموسيقى رحبانية. قالوا نود تصوير فيلم معك، ترقصين على هذه الموسيقى قبلت فورا، فانا بي على سطح شركة البان اميركان وفي الشارع حاملة البالونات الملونة ارقص تارة معها وتارة ادعها تطير وبين نوافير المياه. منذ فترة طلب سيمون اسمر النسخة مني وعرضها على الشاشة. انها ذكرى فريدة ترفع من شأن الفرد اللبناني خارج وطنه وتنصب المؤامرة عليه كشعب في لب ارضه. الطعم مثير فانا خططت لدربي باستقلالية ورضى. واليوم الذي قررت فيه الكف عن الرقص جعلت المناسبة ميلادي الخمسين وكأني اقدم لنفسي هدية القرار. مخيلتي لم تجف لانني في صدد ابتكارات رقصات جديدة اود من الجيل الطالع اداءها".

● وهل من الممكن في هذه الآونة ابداع اي شيء؟

"- كلا فالفن ينازع كالوطن. لكني مؤمنة. ولولا ايماني بلبنان وشعبه الصامد في وجه شتى انواع الويلات لما بقيت وابواب الفن مفتوحة خارجه. صحيح ان الفن باجمعه نال نصيبه من الجفاف لكن الاجحاف الاكبر اصاب الكوريغرافيا. فالرسام يبدع على مساحة ورقته والشاعر يخط على اي ورقة كانت، اما ابتكاراتي انا فتتم على جسد الانسان وتصقل روحه ونفسه. لذا اشعر بالكبت اكثر بينما الباقون في استطاعتهم التعبير باية وسيلة كانت، هنالك تخطيط كوريغرافي

الانسان يبني والحرب تهدم.

مبرعم في فكري منذ ثلاث سنوات ونصف. وانتظر الفرصة لانسلته".

● هل هو مجرد حلم او اعطيته شكلا؟

"- كنت في السيارة ما بين بيروت وطرابلس فانا بموسيقى على موجة اذاعة قبرصية، توقظ حواسي وتنقلني الى عالم خارق، لمخيلتي فيه نصيب. فالفكرة نمت في رأسي منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة ولم اوفق بالموسيقى الملائمة لها. عملت المستحيل وصولا الى المقطوعة وهي لمؤلف بريطاني. انها في حوزتي استمع اليها بين الحين والآخر تتأجج الصورة وتكبر الكوريغرافيا التي هي محتاجة اليوم الى تدريب، وبزوال اضطرابي.

هذه الموسيقى (واترك الاعلان عنها الى حينها) تشارك معي في ولادة المشهد وتقطيعه وبناء كل وصلة فتتم العمارة في باليه نحن كشعب معنيون بها لا ثورة وحروبا بل روحا وتصوفا.

● عم تعبر موسيقاها؟

"- حنين ولونيات، اصوات وجوقات وفرح وقيامة وليس الحنين الذي يوصل الى النحيب. واعترف لك اني اتردد في الاستماع اليها دوما خوفا من الانجراف في يأس اللاممكن الذي ينخرنا منذ سنتين. اود ان تبقى حية فيّ".

● قلت ان الوقت حليفك وكان يطاردك. كيف تقضين اوقات الفراغ هذه؟

"- اقتربت من الارض لا بشاعرية بل علميا، ادرس حاجات النبات وازرع. شرفتي حديقة معلقة فيها حتى الرياحين واللبلاب والازهار، اشارك في ولادة غاردينيا، وكلما غمست يدي في التربة اشعر بالمساهمة اكبر واتحسس المعجزة من عطر وشكل والوان. تعلمت ان اشذب، وافسل واغرس.

● هل وجدت رابطا بين الباليه والطبيعة؟

"- انهما لا ينفصلان. البحر، الازهار، الفراشات، القمر تلعب دورا هاما في الوحي الكوريغرافي. انا احمي البيئة في عدد كبير من استعراضاتي، كما شاركت في مؤتمرات حول المحافظة على البيئة في اميركا واوروبا وزرت مواقع رائعة قدمها اغنياء الناس واقربهم الى الطبيعة لجعلها نماذج بيئوية، كل ذلك جعلني اصمم رقصة قدمتها على مسرح فندق فينيسيا مع طالباتي على موسيقى للمؤلف البولوني بندريتسكي واسميتها "لا ترحل يا عصفور". وكان من المقرر هذا العمل في الدانمارك في المؤتمر الدولي لحماية البيئة. وبكوني موظفة في الامم المتحدة عرضت كوريغرافيتي هذه الى جانب نشاطات، وطلبت من القيمين على المؤتمر اذ رحبوا بعرضي تأمين المسكن للفرقة على ان تأخذ شركة طيران الشرق الاوسط نفقات السفر. ويومها تدخلت السيدة سعاد نجار من مهرجانات بعلبك لانجاح المشروع، وبعد فترة رفض بتهذيب ولباقة. قيل لي سرا ان اسرائيل تحارب كل مشروع عربي. عضضت على جرحي وما زلنا نقاسي الجرح ذاته".

● لماذا عنوان "لا ترحل يا عصفور"؟

"- في تلك الاثناء بدأنا نسمع لاول مرة بكلمة تلوث. علماء البيئة والاوقيانوسات اطلقوا صفارة الانذار، الادوية المضادة للحشرات قتلت ثلاث مئة فصيلة من الطيور، تخيلت طبيعة بدونها، تخيلت صمتا لا تشوبه زقزقات. حصلت على مقطوعة بندريتسكي "اصوات الطبيعة" ورحت اصغي اليها مليئة بالصور والعبر. هكذا ولدت كوريغرافيتي "لا ترحل يا عصفور".

● هل تنوين جعل مدرستك الحالية وهي اساس مهنتك مركز فنون كمدرسة الزوق.

"- اود من كل قلبي اداء نشاطات جسدية ومعنوية. تصوري ان المدرسة استعادت خليتها بدون اعلانات او طنطنات اللقاء مع القدامى والتعرف الى الجدد. كل ذلك ينسيني الحزن يحوطونني بمحبتهم، منهم من يرقص حبا للباليه ومنهم من يغتسل من الاكتئاب فالرقص دواء ضد القلق. وناديا جمال (●) لدى عودتها من كندا ستنضم الينا وربما ستستعيد رقص الجاز. اما الفنان حسين ماضي فيستعمل الاستوديو عندما يخلو الصف ويزيده اجواء فنية".

● جورجيت جبارة انت نموذج في الدينامية. رغم كل ما يجري تتخطين المهنة كواجب.

"- صح اريد تخطي البشاعة والرتابة والملل، الخطوة البدائية لم لا فتترسخ الاصول في الاجساد. وبعد ذلك نذهب الى الصور، صور من الطبيعة، من احاسيسنا، من تعابيرنا التي يصعب على الكلمة قولها احيانا".

● نزعت خفيك واحتجبت عن الرقص. برغم انك ابدعت في ميلادك الخمسين فصورت الوقت ملموسا حاضرا...

"- ارقص غالبا وحدي عندما اسمع موسيقى تستهويني او تذكرني بشيء ما او حرقة في مكان ما كالكونشرتو الثاني لبيانو واوركسترا لرخمانينوف ولم لا. الرقص المجنون على ايقاع البوسانوفا. انها تعبيرية حميمة اقوم بها وحدي، مرتجلة، تلقائية عكس التي امام الجمهور اذ تحتاج الى تحضير".

● مدرستك في الحمراء، غرساتك الخضراء، موسيقاك، تصاميم تغلي في راسك، اذن لا تشكين من فراغ؟

"- المطالعة اضيفها الى كل ذلك، فانا شرهة كتب ومكتبتي تعج بالمؤلفات التي تنتظر مني وقتا وتأملا حان وقتهما الآن: اقرأ ثلاثة كتب في آن. تاريخ، فلسفة، سيرة، تصوري اني عدت الى الفرد دوموسيه اقرأ له "اعترافات طفل من هذا القرن" اسلوبه بعيد عنا لكني مشغوفة به. ومعه اطالع كتابا شيقا عن "الصرخة البدائية" كقاعدة للعلاجات النفسية وللورنس اقرأ "اعمدة الحكمة السبعة".

مي منسى

(●) هذا الكلام قبل رحيل السيدة ناديا جمال.

# هتلر قال: كلا، يونغر لا يمسّ



ارنست يونغر. "الروح الكونية فراشة تطير".

في قلب الطبيعة العاصف والاعمى يظهر الانسان لذاته في عدمية بطولية. هذا ما يعبر عنه ارنست يونغر في "زوبعة الفولاذ" وايضا في "القلب المغامر". وتعدى يونغر التسعين سنة وكان جرح مرارا في الحرب العالمية الاولى، وهذه الجروح تنزف فيه خلقا اذ ترجم له منذ شهرين الى الفرنسية كتاب(١) وضعه سنة ١٩٣٢. ويونغر اليوم، وكما كتب سابقا عن ابطال له: "يشع بضياء الشيخوخة العذبة ويوحي باجمل ما يمكن للروح ان يوحيه في خريفه: الاجتياز نحو البساطة". انه في منزله الغارق في تأمل الطبيعة ينتظر من سيقوده الى بوابة الحدائق التي لا تعرف الزمن وحيث "لا تدق الساعة ابدا". واهتمام يونغر بالفراشات وسائر الخنافس معروف، ينافس حبه للادب. ربما لان ذوات الاجنحة توجز الكون وترتعش وكانما الروح الكونية تنفخ فيها سرا واستمرارا. وتلك النفحات اطفأت غضب هتلر عندما اصدر يونغر كتابه "اجراف الرخام"، وفيه يبتعد عن النازية ويلج الى الداخل، الى حريته الذاتية التي لا ترتهن. سئل هتلر هل ينبغي الاقتصاص من يونغر فاجاب: "كلا. يونغر لا يمس". ونيتشه ممن الهموا يونغر الذي يبحث عن انسجام جوهر الانسان مع وجوده الشخصي وهذا الانسجام يولد من التمزق الذي ينبعث منه الرجل الفوقي على اجنحة ارادة القدرة وهنا الشعر لا يهرب من الواقع بل يستوحيه والخيال يكلل الواقع الاليم بعد ان ينبع منه. عندها الشجاعة لا تناقض رغبة الامان، والمغامرة لا تعادي الطمأنينة، والسلام والشرف لا يناهضان الضمير. قال زرادشت: "عيشوا في حالة خطر ابنوا بيوتكم على فوهة بركان، خوضوا بشراعكم بحارا غير مألوفة، عيشوا في حالة حرب!...". نعم ولكن على العامل ان يفهم معنى الخطر ومعنى الحرب وربما هذا المعنى يختلف عن اكثر ما عرفته الانسانية من اخطار ومن حروب. وهل التكنولوجيا، فعلا، خطر يستهلك العامل وهذا العامل يتوهم انه هو الذي يستهلك التكنولوجيا؟ وهل التكنولوجيا دون وجه ودون هوية، مثابة توتاليتارية مثالية وكثيرة الواقعية؟ هل هي المجهول الذي يصرف فعل الانسان وعمله والانسان ضائع في كل مكان ولا يجد نفسه حتى في ذاته؟ هايدغر وماركوز وبرغسون وبرنانوس لعنوا العدمية التكنولوجية، وقال جان روستون: "اصبحنا آلهة قبل ان نستحق انسانيتنا".

وهؤلاء المفكرون ينظرون الى التكنولوجيا بخوف اذ تسيطر على البشرية التي تندمج فيها فتلغي ذاتها. ولكن العمل الحقيقي، بحسب يونغر، في الانتصار على هكذا تكنولوجيا والعامل الحقيقي يبزغ في افق التاريخ على انقاض البورجوازية التي حطمتها الحرب. وعندها تعبئة الامة الشاملة وهذا الشمول عدو التوتاليتارية. وتلك امة العامل، انه الانسان الجديد وحضارته الشابة ليست البروليتاريا الماركسية ومحورها الجدلية الاقتصادية وليست نظرة نيتشه الى ارادة القدرة والانسان الفوقي والوثبة البيولوجية: انها الحرية "كعب" - القدر - "كيث" - السيطرة التكنولوجية التي لا غنى عنها تضطلع بالعالم وترفعه. وفي هذا الصدد ينبغي التساؤل هل حب القدر هو من حب التكنولوجيا وهل في ذلك، لدى يونغر، شيء من الرومنطيقية التكنولوجية؟ يقول يونغر ان كتابه مثابة مذكرات نقاش مع العالم الميكانيكي، وان الكتاب قدوة لانه لا يمكن الهروب من عالم كهذا. ولكن يونغر بالذات هرب منه وكتب "اوراق وحجار" حيث الطبيعة تكتسي واقعية سحرية. وتبرز في "مذكراته الباريسية" صورة المتوحد الثائر الذي يقول لا للمادية المعاصرة ويقوده ذلك، سنة ١٩٨٣، الى كتابة "مسائل علاء الدين" حيث يتأمل في مصير الانسان الاخروي.

ويبقى يونغر، اذ يوشك ان يطوي قرنا من الحياة، ذلك الانسان الذي يتعجب ويدهش ويتساءل ويرى في طيران فراشة رسالة للجمال الافلاطوني. وفي لمعان جلد الصيني القمري انعكاسا لعمل فني لا ينقصه شيء. وتنسجم هذه الانطباعات المحلية وتنصهر في الروح الكونية التي تتبلور في كتابات يونغر. وهل يمكن القول ان روح التكنولوجيا في تلك الكتابات؟ الم تقتل التكنولوجيا الروح الكونية او تحجرها؟ ربما "العامل" هو استثناء في مؤلفات يونغر ولهذا السبب لم يترجم الا حديثا الى الفرنسية.

عبدالله عازار

(١) "العامل" غاليمار ١٩٩٠.

# حارس الجنة

ها انذا امامك مسمرة بارضي مثلجة الاطراف قلقة، انتظر كلمة منك تفرج عنها شفتاك، تحمل اليّ حكما مصيريا اما بالعودة الى فردوس عينيك واما باعدامي الى الابد فاليوم انت جلادي وانت ميلادي.

ارجوك لا وهذا هو رجائي الاخير اتلوه عليك مع دقات قلبي الثملة مذ شربت كأسا مترعة بالمرارة والندم.

لماذا تمطرني بنظرات الاستنكار؟

التثنيني عن سرد قصتي؟

ولكنني قررت رغم كل شيء تحرير ضميري.

منذ ان وعيت نفسي وجدتها سجينة عالم عينيك المسحور قانعة بجفنيك ينسدلان عليها خوفا من لفحات الحياة القاسية.

ودارت الايام وانا استرسل نشوانة حتى صحوت على مشاعر تختلجني تهب وتبحث عن جو فسيح تحلق فيه.

تلفت لارى جنة عينيك اضحت صحراء قاحلة، تراءى لي حنانك قضبانا من الظلم يلوح من خلالها اصرارك الكبير على ابقائي اسيرة داخل زنزانة عينيك.

اليوم يا سيدي اعترف لك بما غيّر صفحاتي وترك نقطة سوداء اتسعت مع الايام لتصبح بحرا غرقت انا فيه.

حتى الآن لا ادري كيف احتل شبح كياني فزين لي الفرار في فرصة رأيتها سانحة حين كنت شارد النظرات.

هبطت من عالمي مزودة بهالة من نور، حططت رحالي والقيت نظرة!

هالني ما رأيت من شحوب الحياة ولونها الرمادي.

بدا لوني الوردي نسمة الامل والوعد الذي طال انتظاره.

العيون الغارقة في بحر الدموع جفت عند رؤيتي.

الوجوه الملبدة بالغيوم اشرقت حين بدا طرفي.

الملامح القاسية المتحجرة تفجرت حنانا عندما مررت اناملي عليها.

الكل امتص سعادته وخلاصه مني، وكنت في غفلة عن ذاتي مأخوذة بسحر العطاء ولذته حتى بدأ زادي ينضب ودهم الشحوب لوني الوردي. ثم صحوت على العطاء لديك!

كم كان بلا مقابل! كم كان بلا بديل!

ادركت مدى جحودي متوجا بطعنة غدر آثمة.

ضاق صدري، ندمت، قررت الرجوع الى موطني.

ولما وصلت استولت عليّ الدهشة: ماذا هناك!

باب حديدي نصب امام عينيك، وحارس عملاق متوكل بحراسته.

جئتك تائبة مستغفرة، طائعة رهن اشارة منك فاهم بالعبور الى عينيك ولكن نظرات حارسك المتوعدة تخيفني!

ترى لماذا يتأملني انه يكاد يجرحني ولكن لماذا لا يحرك ساكنا؟

الوقت يمضي وقدماي تعبتا من الانتظار وانت يا سيدي عملاق ينتصب امامي ارجوك ارفع قليلا عينيك عني علني اعرف ما يجول في خاطرك، عيناك تبوحان به ولكن قلبك ينكره.

بربك اخبرني اين ضاعت قسمات وجهك الحنون ولماذا يكسوها ستار من الغضب والوعيد.

اتوسل اليك ان تأمر حارس هذه الجنة بالابتعاد عن طريقي فالوقت ثمين واخاف الدخول بعد فوات الاوان فتنصب لعنتي عليك اذ تتبدل الادوار فاصبح انا المدعية وانت المتهم بخنقي.

وعندما أنفذ فيك حكمي مع شروق الشمس وعندها تسدل ستار عينيك لا لتخبئني في جنتهما بل لتهرب من نظراتي اللاحقة بك الى الابد.

نورا الزين حلاب

# اخبار وضاح شراره عن المجنون

ليس مجنون بني عامر، بحسب خبر وضاح شرارة عنه، الا ذريعة توسل بها مشاهير الرواة والاخباريين العرب وثقاتهم، كل بحسب مخيلته وجواه، لوضع اخبارهم عن العشق والجنون والشعر. اما تذرع اولئك الاخباريين والرواة بالمجنون وتوسلهم به لانشاء الخبر وصناعته، فيكشف عن ركن مكين من اركان الاجتماع البدوي والحضري العربيين وثقافتهما، قبل الاسلام وبعده. فالخبر في الثقافة العربية الاسلامية، أكان عن الانساب والامم والملوك ام عن النبوة والوحي والصحابة والتابعين والجماعة... يقوم في موضع الركن او القلب من الحادثة او الواقعة ومن "العبارة عنها". وفي ثقافة العرب، قبل الاسلام وبعده، "ليس فعل الحدوث والوقوع (...) الا ضربا من الاخبار الاول والبديء". دون وسيط بين ذلك الفعل وبين الخبر عنه غير سماع هذا الخبر ونقله عن "شيخ من شيوخه او استاذ من اساتذته". فلا سبيل، اذن لشك او امعان نظر او تحقيق. لا في الحادثة او الواقعة ولا في الخبر عنها. ما دام لا يتصور فعل الحدوث او الوقوع الا كخبر. ووجه اليقين والحق فيه صدوره عن شاهد اول لا يرقى الشك الى علمه ونظره. لذا لا طائل في التفكير في حقيقة اصل المجنون ونسبه واسمه ولا في حقيقة وجوده. ما دام الرواة، ومن بينهم الاصبهاني جامع خبره، "يجمعون على الرواية عمن لا يدرى وجد ام لم يوجد، كان ام لم يكن... الخ". اما ما يبقى لنا من المجنون فـ"كشكول" او "مشجب" من الاخبار عن ثقافة العرب، تخيلهم ومعتقداتهم واوهامهم و "مآلها في الرواية (...) التي تتناقلها جماعة وتقر بصدقها وبتحقيقها (...) فيصبح التخييل والوهم (...) مناط اللحمة والذوق والاجتماع".

● هاتفا الشعر والنبوة

يبدأ الخبر عن مجنون ليلى (كما شاعت تسميته)، بجنونه. اي لا خبر عنه الا بالحدث الذي اخرجه من العقل والجماعة. فهو كان قبل جنونه مخبول الفؤاد بحب ليلى التي علقها. اما انتقال الخبل من فؤاده الى عقله وصيرورته مجنونا، فحدث لما سمع من مزاحم بن الحارث بيتا من شعر ابن الحارث يجهر بحب الاثنين (قيس ومزاحم) لليلى ويخلط بينهما في عشقها. اي ان فعلي الجهر والخلط هذين هما اللذان ادخلا الجنون الى عقل قيس. لكن صفة التعيين في هذا الجهر لا تلبث ان تنتفي برد بيت الشعر الذي قاله مزاحم الى "هاتف مجهول هتف في الليل" بقيس، فذهب بعقله. كأن الخبر، برده بيت الشعر وسبب جنون قيس ايضا الى خارج محض يستحيل تعينه وادراكه، يعني، في ما يعنيه، ان الشعر العربي، في وجه من وجوهه، يحمل على ذهاب العقل، ما لم يصدر عن داخل معين ماثل. اي انا لم يكن من الجماعة وفي الجماعة. لذا يخرج العشق والشعر تاليا - وهما مصدر الجنون في الرواية - بجسم قيس من الحي (وهو مكان الاجتماع واللحمة) الى جنباته وحواشيه، كما يخرجان بعقله الى مخالطة احداث الحي وصبيته الذين هم جنبات عقل البالغين وحواشيه.

ما دام الامر على هذه الصورة: ما الذي يمنع من حمل خبر المجنون على الكناية بالخبر عن النبوة التي ابتدأت بالوحي الذي "هتف" بالنبي واخرجه من جماعة المشركين وامره القيام بالدعوة والتبشير بها وحمل الناس جميعا على الهداية والصراط المستقيم؟ فماهونا مؤذن مكي يزل به لسانه او يخونه فيقول في اذانه: "حي على البهم" بدل ان يقول: "حي على الصلاة". لانه فيما كان يتهيأ للاذان سمع مغنيا يغني بيتا من الشعر منسوبا الى المجنون(٢) يتمنى فيه هذا المجنون "الاقامة على ذكر الطفولة التي جمعت (...) (بينه وبين ليلى)، وشركتهما في رعي الماشية وفي رعي الفتهما". والمؤذن المكي لا يلبث، ما ان ينتبه لزلة لسانه، ان يركض الى اهل عكة معتذرا عن فعلته وسهوه، ليعود الى جادة العقل والجماعة. وما ركضه الا كناية عن اسراعه الى محو المسافة التي كانت باعدت بينه وبين تلك الجادة او اخرجته عنها، ولو لهنيهة عابرة. ومن وجه آخر. فيما "يرهص" رعي النبي الغنم في طفولته بدوره اللاحق الذي اناط به رعاية المؤمنين وسوقهم الى الخلاص والصراط المستقيم. فان رعي المجنون الغنم في طفولته يحول بينه وبين الرجولة واستقبال الزمن الآتي ويشده الى ماض ثابت لا يحول. اي ان "الهاتف" الذي الم بالمجنون حرفه عن تحمل تعاقب الزمن الذي اخرجه من "الطفولة السعيدة" وفصل بينه وبين ليلى التي هي عقله وسبب جنونه في آن. اما "الهاتف" الذي ألم بالنبي فشده الى قلب الآتي والى استقبال الزمن للنهوض بالدعوة والتبشير بها. وطلب المجنون الاقامة على ماض ثابت لا يزول، وهو ما يرى فيه وضاح شرارة "جامعا (...) بين الرغبة في الحياة التي تجمع عن بعد فرقة وبين الرغبة في تحجر الحياة. اي موتها" - وهذا التناقض عن طبيعة الشعر ومن مصادر "سحره" - كان الباحث يوسف اليوسف في كتابه "الغزل العذري.." (٣) قد رأى فيه (رأي في الطلب اعلاه) ميلا من الشعراء العذريين الى العيش في "نرفانيا" العشق او "فردوسه المفقود" وسعيا الى الاستنكاف عن "الجهاد" في سبيل الدين و "مشروعه الامبراطوري" في العصر الاموي. ووضاح شراره، اذ يرى من وجه اول تعسفا وشبهة في الخبر الذي يرد "اباء اهل ليلى تزويجها قيس. قريبها وابن عشيرتها" الى تشبيب قيس بها وشيوع شعره فيها، يرى من وجه ثان وجه صدق وحقيقة في الخبر الآخر الذي يقول ان خبر المجنون وشعره "وضعهما اموي مرواني هوي امرأة من قومه. فاستعار اسمي قيس وليلى واخبارهما للكناية عن عشقه المرأة التي احصنها زواجها وبعدها من حبيبها او من غزله بها وتشبيبه". وهذه الاستعارة هي التي حملت الرواة والاخباريين والعامة من اهل الامصار على اسقاط ما ليس من تقاليد البادية واعرافها على الاجتماع البدوي الذي لايقل بعدا عنهم وغموضا عما يلف العائلة المروانية من "استار السلطان واسوار القصور". فانشقاق النفس، مثلا، وانشعابها نفسين - وهو الخيط الابرز الذي يخيط اخبار المجنون كلها بعضها الى البعض - لا مجال لحدوثه في مجتمع البادية، لان "النفس في البادية كل وجميع، وكل ومجتمع". وفي تعليله لهذا الاسقاط يرى وضاح شرارة ان الرواة والاخباريين واهل الامصار يحملون "بعض ما يظهر في اجتماع المدينة، ويطرأ عليه من غريب"، على انه من اجتماع البادية. كأن هذه الاحالة تؤصل في البداوة ما لا تقوى المدينة واهلها "على التنوع به وقبوله ومساءلته". اي ان البادية بقيمها المزعومة والمؤلفة في المدينة، هي مرجع قيم المدينة واصلها وتربتها الاولى التي "لا يرقى الشك الى صفاء طينتها". كأن اهل المدينة، كي يجعلوا صفة المشروعية في افعال المدينة فيهم، في حاجة الى اصل بدوي اول، شاهد اول، يؤصل فيهم افعال المدينة. اذن لاصدقية ولا مشروعية لما تفعله المدينة باهلها الا بصدوره عن مرجع بدوي اصل، لان البداوة هي مصدر قيم الاجتماع الاول، ولا قيامة لاجتماع الا بصدوره عنها، تماما مثلما لا قيامة لخبر وواقعة الا بصدورهما عن اصل اول، شاهد اول.

● من البداوة الى التوحش

نعود الى المجنون الذي تركناه في جنبات الحي يخالط احداثه وصبيته. كأن الخبر في هذا الموضع يحقق امنية قيس في دوام الطفولة الصغر وتحجر الزمن، تمهيدا لفصل جديد من جنونه يخرجه من جنبات الاجتماع وحواشيه، ومن التأنس، الى الضياع او التيه في البرية والتوحش تاليا، ومن ثم الى قول الشعر او انشاده بعد انقطاع عنه او توقف. شعر هو "تؤام الغياب" و "مستودع الصدى". ويقول غياب العاشق الشاعر المجنون ونهوله عن نفسه المنقسمة "انقساما لا التئام بعده" الى "انا" لا قيامة لها الا بانصرافها الى ذكر الآخر - الغائب، ولا يمكن التعرف اليها الا في جحيم العذاب والياس اللذين هما من ثمار انفصال العاشق عن قلبه، اي عن معشوقه الذي "يلح غيابه ويقيم". وهذه "الانا"، من وجه آخر، ما كانت لتقوم وتوجد الا بتتام الخروج، ليس من الاجتماع وجنباته مكانا وبشرا وعقلا فحسب، بل من التأنس عموما، الى رفقة وحوش البرية والاكل من نبتها وثمرها وورود مائها مع الظباء التي لا تنفر منه. وفي هذا الموضع من الخبر ومرتبة الجنون صار الشعر ممكنا، بينما لم يكن كذلك في حواشي الاجتماع وجنبات العقل. حيث جعل المجنون مدار خبر يصف جنونه، دون اية اشارة الى انشاده الشعر او نطقه به. وذلك لتطابق الرواية بين جنونه غير المكتمل وخروجه الناقص عن سنن الاجتماع والعقل وبين عدم صدور الشعر الا عن خارج "يتسلط" على الشاعر ويذهب بعقله ذهابا تاما ويتلف نفسه وجسمه. كأن لا شعر الا بانقطاع الانتساب الى الجماعة والغشيان عن الحدود. لكن الرواية، اذ تخرج المجنون العاشق الشاعر من البداوة وحسبها ونسبها وديارها الى الفلاة والتوحش، اي الى الاغفال عن الحدود والجهات والاسماء وعن كل ما هو غير الطبيعة النئ (الاكل والشرب مع الوحوش)، تبقي صلة بعيدة بينه وبين الاجتماع وجهاته، اي بينه وبين التأنس. وهذه الصلة هي اسم نجد، ديار ليلى، التي يسأل المجنون عن جهتها حين يثوب اليه شيء من عقله ورشده. كأن الهدف من الابقاء على هذه الصلة البعيدة يتوخى، في ما يتوخاه، استمرار الرواية والخبر. فلولاها لكان على مخيلة الرواة والاخباريين ان تتوقف ليضعوا نقطة النهاية لخبرهم عن المجنون بقولهم: (لقد تاه في البرية مع الوحش وانقطع خبره). اي ان الرواة والاخباريين حملوا "كاميرات" مخيلتهم الاجتماعية الى البرية ليقتفوا اثر المجنون ويضعوا له نهاية اخرى تناسب ثقافتهم ومعتقداتهم، بعد تقديمهم صورة شبه فردوسية للتوحش بكونه نقيضا للبداوة التي تحيل البشر الى جماعات وقبائل وشعوب وتحملهم على العداوة والتقاتل على بقل الارض ومائها ومراعيها وعلى التراتب والسلطان. كأن المخيلة العربية في هذا تجعل التوحش في منزلة سابقة على البداوة التي بانضواء البشر في اجتماعها وحدودها ومراتبها، انما ينسلخون عن فردوسهم الاليف الذي لا اقتتال فيه ولا تنازع.

حتى الآن اوقف الخبر جنون المجنون، الهائم مع الوحش، على عقله، بينما ابقى الجسم منه في منأى عن افعال الجنون الذي حل بروحه ونفسه، الى ان تقول الرواية انه التقى بزوج ليلى فسأله شعرا هل ضم اليه ليلى وقبل فمها(٤)، فرد عليه زوجها بالايجاب، فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتى سقط مغشيا عليه، وسقط الجمر مع لحم راحتيه، وعض على شفته فقطعها". قبل هذا السؤال من المجنون عن ليلى والاجابة التي حظي بها من زوجها، كانت ليلى طيفا وصدى. اما حين حضرت في هذا الموضع من الخبر بصفة جسم وزوجة من لحم ودم، وبصفة امرأة وحرمة يدرجها "عقد النكاح" في ملك زوجها ونحته. اي في الاجتماع وسننه، حينذاك انتقل الجنون من عقل قيس، كما انتقل العذاب من نفسه، الى جسمه الذي ارتد بعضه على بعضه الآخر. اي ان المجنون اذ تبين ان "اناه" التي اوقفها على ذكر ليلى - وهي سبيله الى الجنون والعقل في آن - والتي كانت سبب خروجه عن الانتساب الى قومه واهله الى التوحش، اذ تبين ان شخصا غيره شاركه في هذه "الانا" خرج الى آخر طور من اطوار جنونه: تخريق جسمه وتعذيبه وتدميره. ويرى وضاح شرارة في تعليله لهذا الطور من جنون قيس وقيامه بتعذيب جسمه بالنار عقابا لا يبعد عن ان يكون الهيا، مرده "غضب الله وسخطه" على قيس "لخوضه في القدر (...) ونقمته على ما قسم له الله وقدر". وذلك من غير ان يكون هو نفسه (قيس) من اختار هواه وجنونه وتوحشه وخوضه في القدر، شأن النبي الذي "اختير للبلاغ"، وشأن ايوب الذي انزل "به عذاب لا يستحقه"، من غير ذنب اقترفه. واذا كان "صبر ايوب" على ما ابتلي به "قرينة على علو كعبه في "الصفوة"، فان المجنون "ينأى (...) عن توقع الخلاص او طلبه، فكيف به يتوقع الثواب او الاصطفاء"؟. لذا يقتصر حاله على "تحقيق حكم القرآن في الشعراء وهيامهم وغيهم وغي من يتبعهم". لكن لا احد يتبع المجنون في تيهه وضلاله، ولا هو دعا احدا الى اقتفاء اثره، بل صرف حياته كلها "ينشد الاشعار تداويا" ما لا شفاء منه ولا خلاص الا بالموت في "واد كثير الحجارة خشن".

محمد ابي سمرا

● هامش.

(١) - "اخبار مجنون بني عامر" لابي الفرج الاصبهاني "وبذيله اخبار الخبر" لوضاح شرارة - "دار الجديد" - ١٩٩٠.

(٢) - يقول المجنون في هذا البيت من الشعر:
"صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا
الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم".

(٣) - "الغزل العذري - دراسة في الحب المقموع" ليوسف اليوسف - منشورات "اتحاد الكتاب العرب" - دمشق - ١٩٧٨.

(٤) - يقول المجنون في سؤاله زوج ليلى:
"بربك هل ضممت اليك ليلى
قبيل الفجر او قبلت فاها"

# المفكرة

| الاسم | العنوان | التلفون |
|---|---|---|
| ابي | كليمنصو | ٣٦٦٧٢٥ |
| اوتيل ديو | اوتيل ديو | ٣٣٣٨٥٣ |
| الوف | بدارو | ٣٨٣٠٨٣ |
| ابي عجرم | بشارة الخوري (بمقلين) | |
| الاتحاد | المصيطبة | ٣٠٤٣٠٩ |
| افتيسيان | الصيفي | ٣٣٣٣٤٣ |
| اسطفان | الوردية | ٣٤٣٦٧٩ |
| ابديال | محطة المكاوي | ٣٣١٣٥٧ |
| الاوبيسكو | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٦٨٨ |
| الاونيون | الروشة | ٨٠٦١٦٦ |
| بارتي | الاشرفية | - |
| بدر | سوديكو | ٣٣٧٠٩٤ |
| بابكيان | التباريس | ٣٣٤٩٣٩ |
| باب ادريس | باب ادريس • (عجلتون) | |
| البسطة الجديدة | البسطة الفوقا | ٣٣٧٠٣٠ |
| بيبلوس | المصيطبة | ٣٣٧٤٠٩ |
| البلسم | الوردية | ٣٦٦٨٣١ |
| بخوني | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٥٠٦ |
| بيروت | الملعب البلدي | ٣١١٣٠٠ |
| بسترس | الصنائع | ٣٤٩٧٤٣ |
| بريستول | الصنوبرة | ٨١١٣٣٨ |
| بلازا | الصيداني | ٨٠٣٠٨٤ |
| بدورة | السيوفي | ٣٣٣١٧٣ |
| الترقي | المصيطبة | ٣٣١٥٤٠ |
| تي في غار ماسي | تلة الخياط | ٣١٥٥١٣ |
| الجمال | الطريق الجديدة | ٣١١٩٥٠ |
| جبارة | ساحة الدباس السيوفي | ٣٩٧٣٤٦ |
| الجعيتاوي | مستشفى الروم | ٣٣٦٤٨١ |
| الجميزة | الجميزة | ٣٣٠٧٣٨ |
| جلول | بربور | ٣١٩٦٣٨ |
| الجامعة الجديدة | محمد الحوت | ٣٣٣٤٤٣ |
| حمدان | كورنيش المزرعة | ٣٠٤٤٣٠ |
| الحكيم | السادات | ٣٥١٩٥٥ |
| الحلو | ساحة الدباس (في الشويفات) | ٣٣٣٠٧٣ |
| الحمراء | قريان | ٣٥٣٣٥٥ |
| خياط | كليمنصو | ٣٤٣٣٨٥ |
| دمبان | عبد العزيز | ٣٤٥٨٥٧ |
| الرشيد | اللبان | ٣٥٣٥٥٠ |
| رانبو | مار لويس | ٣٣٨٥١٣ |
| الرملة البيضاء | الرملة البيضاء | ٨٠٤٤٠٦ |
| رمضان | عائشة بكار | ٣٠٤٦٥٦ |
| رباط | الرميل | |
| سان جورج | الجعيتاوي | ٣٣٦٨٨٥ |
| السيدة | الاشرفية | ٣٣٤٨٣١ |
| سان شارل | عين المريسة | ٣٦٣٦٠٠ |
| ساسين | ساحة ساسين | ٣٣٠٧٠٤ |
| سان ميخال | طريق النهر | ٣٣١٨٨٩ |
| شوران | شوران | ٨٠٠١٦١ |
| جوزف شاكر | الحمراء | ٣٤١٥٨٥ |
| الشرق | عبد العزيز | ٣٤٤٩٧٩ |
| الشعار الجديدة | الظريف | ٣٣٣٦٦٦ |
| شهاب الجديدة | الظريف | ٣٣٣٦٦٦ |
| شهاب | الباشورة | ٣٣٩٠٥٣ |
| الشعار | عمر بن الخطاب | ٣٣١٠٣٨ |
| شاكر | باب ادريس (في انطلياس) | ٤١٣٣٥٥ |
| الصحة | فوش (في برج حمود) | |
| صرافيان | القنطاري | ٣٤٩٨٥٤ |
| صراف | الاستقلال | ٣٣١٣٥٨ |
| طبال | محطة النويري | ٣٣١٨٥٩ |
| الطريق الجديدة | الطريق الجديدة | ٣١١٧٠٩ |
| الظريف | الظريف | ٣٦٨٤٤٧ |
| العلية | الاشرفية ساسين | ٣٣٥٤٣٣ |
| عيتاني | كورنيش المزرعة | ٣٠٣٦٤٤ |
| العمران | ابو شاكر | ٣٠٦١٠٠ |
| عتيق الاشرفية | مار متر | ٣٣٣٣٣٥ |
| غراهام | عين المريسة | ٣٦٣٦٨٠ |
| فاخوري | نيوكراكاس | ٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠ |
| فرنان | فرنان | ٣٠٠٥٧٧ |
| قدورة | رياض الصلح (في جفينور) | ٣٤٣٤٧٧ |
| القاضي | كركول الدروز | ٣٤٣٤٧٧ |
| كومودور | الكومودور | ٣٥٣٠١٤ |
| كته | جاندارك | ٣٤٣٣٥٥ |
| كيليكيا | مار مخايل | ٤٤٣٦٦٨ |
| اللبنانية | غورو | ٣٣١٦٤٣ |
| ليلى | سامي الصلح | ٣٨١١١٦ |
| المدينة | الحمراء - ستراند | ٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩ |
| مكرزل | مار مخايل | ٤٤٦٣٣٠ |
| المتحف | المتحف | ٣٨٣٨٣٧ |
| مازن | كورنيش المزرعة | ٣١٣٣٦٣ |
| المنى | الطريق الجديدة | ٣١٨٠١٣ |
| نوفل | الزيدانية | ٣٠٤٨٤٣ |
| النهر | النهر - الجسر | ٣٣٣٨٠٣ |
| هيمباكيس | محطة غراهام | ٣٦٧٩٠٠ |
| هوم فارماسي | الروشة | ٨١٣٦٨٣ |
| الهلال | الحرج | ٣٣٣٧٦٥ |
| وكيل | مار نقولا | ٣٣١٤٣٠ |
| لايف هاوس | المنارة | ٣٤٨٤٦٠ |

٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "ملاك اسود". (عنف).
٢- الزهرة البرية" (عاطفي للشباب).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المعاقب" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"القفص" (عنف ومقاومة لمن يرغب).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (خضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كفرون" (دريد لحام ومادلين طبر).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب، اسبوعا ثالثا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"النجمة براندا" (مغامرات صحافية فاتنة، بروك شيلدز).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنزها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي... الاولاد تقلصوا" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"كفرون" (دريد لحام ومادلين طبر).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"اسياد العالم" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧)
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا، (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - اشياء تتغير" (اجتماعي).

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٥،٣٠ فلاش غوردون (رسوم متحركة)، ٦،٠٠ اغنيات فرنسية، ٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٧،٣٠ ليالي الحلمية (مسلسل مصري). ٨،٣٠ الاخبار بالعربية. ٩،٠٠ اروع القصص: باسكوك ميلتون. ١٠،٠٠ فيلم عربي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): كثير من الدبلوماسية ضروري لك حين لا تريد ان تكون ميلوفا. والحذر دائما وفتح العينين.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تزيد تفاهمك مع الاشخاص المتفهمين وحاجتك الى شخص يحبك، شئت ام ابيت

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لماذا الزعل والعضب امام الاشياء المتراكمة. عانت تضيع طاقتك مجانا، في غير محلها.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تنتبه لاسنانك والتسويات الصغيرة. وانت في مرحلة انتعاش جديدة.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) افكارك متطورة، وتقبل هذا التطور الشخصي ولا تخف. والايجابي سينبثق من ذلك.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) تظهر وانت متسامح وعندك الامل وهكذا لا تؤذي نفسك.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) الصحة دائما مثل نبتة في الحقل نستمها فتنتعش. وماذا احسن لقطات الثمار من الحياة.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): تختار غذاءك ولا لزوم للريجيم وتبحث عن الطمأنينة والهدوء.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). تمضي وراء ارانب كثيرة معا. هكذا تطمئن نفسا، وترجو ان تحصل على واحد

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) عناية بداخلك المنزلي، وتحتاج الى تغيير في الاطار وما يختلف عن السائد حقا.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): استفادة من الاوبة العذبة، ولذلك الاهتمام بالغد. هكذا تفسد متعتك الحاضرة.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) تبتعد عن السيكارة والكأس وان ثابرت فاعصابك تتعب.

# الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٦٠

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ■ | | | | | | ١ |
| | ■ | | | | ■ | | | | ٢ |
| | | | | | | | | | ٣ |
| | ■ | | | | ■ | | | | ٤ |
| | | ■ | | ■ | | | ■ | | ٥ |
| | | ■ | | | | ■ | | | ٦ |
| ■ | | | | ■ | | | | ■ | ٧ |
| | | | ■ | | ■ | | | | ٨ |
| | ■ | | | | | | | | ٩ |

افقيا:
١ - تناول الحرمة بما لا يحل - عقل. ٢ - ظرف مكان - نطلق. ٣ - جاد في الامر - فرح. ٤ - شك - شق العرق. ٥ - قط - قرع. ٦ - آلة يصاد بها - فساد المنطق - للتنبة. ٧ - ضد ملح - تنظر. ٨ - سال الدمع - ناحية. ٩ - جالسون حلقة.

عموديا:
١ - السيف الرقيق الحد - ضد مدح. ٢ - تقرب - هيبة. ٣ - تأخذه - سال. ٤ - حذر (مبعثرة). ٥ - مسح الدمع مرة بعد مرة - عبودية. ٦ - جلت وكشفت الصدا. ٧ - نعين - استحكم العقل وثبت. ٨ - سقف في مقدم البيت. ٩ - احرانا - كف وامتنع.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - قيان - نعمى. ٢ - بابنته - دل. ٣ - سر - عرته. ٤ - عصمه - بغي. ٥ - الصمم. ٦ - ابالة. ٧ - لرعب - خس. ٨ - تاق - الحرم. ٩ - هـ هـ - بواريه

عموديا:
١ - قسس - شانته. ٢ - بارق - براه. ٣ - اي - صواعق. ٤ - نغم - لب. ٥ - ترهات - او. ٦ - بهت - خلا. ٧ - ميض - بحر. ٨ - مد - عمد - ري. ٩ - الشيم - عمه

# الحاجة إلى القوت والبارود هزمت قبرص

— ٧٤ —

تسلم سليمان القانوني مهام السلطنة بعد وفاة والده السلطان سليم بثمانية ايام اي في ١٦ شوال سنة ٩٢٦ هـ ٣٠ ايلول ١٥٢٠ م لانه كان غائبا وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة. ونظم شؤون السلطنة كأبيه "وكان عنده منجم يهودي يعتمد كثيرا على كلامه ويثق به، فاستشاره فيما يلزم لاقامة المملكة والمحافظة عليها. فلشدة بغض اليهود للنصارى قال له انه يخشى على مملكتك من النصارى بان يثوروا ويتحدوا مع الروم ويملكوهم المملكة، وبالحال امر ان تقتل جميع النصارى الذين في ممالك بني عثمان، الا ان بيروز باشا الوزير لم يطاوع السلطان على ذلك وقال له ان الملك هو من الله ولمن اراد الله ان يعطيه وان فعلت ذلك تخرب المملكة فعدل السلطان عن ذلك" (١). وهكذا لولا حكمة وزيره بيروز وبعد نظره لكان قضي على الكثيرين من النصارى في المملكة العثمانية، ان لم يكن على معظمهم ولكان الخراب اصاب هذه الدولة بسبب حقد اليهود على المسيحيين. وهذا الحادث يدل على شدة بطش سليمان كأبيه. ومن اخبار بطشه، عدا قتله الكثيرين من وزرائه وولاته ومئات الالوف من سكان المدن التي يحتلها وهدمها. انه قتل اولاده كما يقول كرد علي "ولا عجب اذا استسهل سليمان القتل فقد قتل ابنه الاكبر مصطفى وابنه بايزيد واولاده الخمسة على افظع صورة" (٢).

ولولا انه كان يستمع الى المشورة ويعيد النظر في قراراته لبلغت مظالمه حدا يفوق مظالم ابيه فاتح بلاد الشام ومصر الذي كان القتل عنده في سهولة شربة الماء كبعض امراء الحرب في لبنان اليوم فقد "هاج مرة اهل حلب في اوائل حكمه وقتلوا في الجامع القاضي والمفتي فصدرت ارادته السنية بقتل جميع اهل حلب لولا ان كان في الصدارة اذ ذاك رجل عاقل اسمه ابرهيم باشا، فالغى هذا الامر البربري واكتفى بقتل زعماء الثورة. وابرهيم باشا كان على جانب من الاخلاق الحسنة والذكاء تولى الصدارة من سنة (٩٢٩ - ٩٤٢) اي ١٣ سنة وقام باصلاحات مهمة ثم قتله السلطان وندم على قتله" (٣). وسار الكثيرون من ولاته في بلاد الشام ومصر ولبنان على غراره في استسهال القتل والجريمة لاتـل سبب وجعلوا النـاس يترحمون على تيمورلنك. ويقول الشهابي ان السلطان امر سنة ٩٤٨ هـ ١٥٤١ م "بهدم جميع كنائس النصارى الذين مدنهم اخذت بالسيف في مملكته فالتجأ نصارى اسلامبول الى الـوزير فـابطـل ذلـك الامر" (٤). ويذكر المؤرخ بارونيوس ان السلطان قتل ابنه مصطفى سنة ١٥٦٥ م اي قبل وفاته بمدة قليلة من غير ان يذكر سبب ذلك وكان مصطفى، على رأي بارونيوس، ذا اخلاق جميلة ومحبوبا عند جميع ابناء دولته، ولعل قتله بسبب انه استعجل طلب الملك او ان السلطان كان يميل الى ابن آخر له ليخلفه وهو سيء مثله فتخلص من ابنه البكر على هذه الصورة المتبربرة.

ويبدو ان سوء الحال في عهد هذا السلطان حملت الكثيرين على التنسك والزهد هربا من الظلم والاستبداد وجاء في تاريخ الدويهي مقطع شطبه واثبته محقق التاريخ الاباتي بطرس فهد "لما فيه من فائدة تاريخية جليلة" قال: "وكان جبل لبنان والاودية والمغر جميعهم ملانين من الحبساء والرهبان حتى ان البطرك يوحنا الصفراوي الذي من يديه اخذنا الكهنوت، وكان قارب ذلك العصر كان يقول لنا ان في ايام الحدود والاعياد كان يعقد دخان البخاخير (المباخر) في تلك الاودية يشبه الطبابة. ولما كان يجيء احدا ويشكي له عن بعض رهبان ان صارت قلقة ام فتنة بينهم كان معتاد يقول يا ولدي لا تواخذوهم، في ايامنا كانت هذه الديورة والاودية محبوكة كلها من الرهبان والحبساء، واعداء جنسنا الذين كانوا متفرقين عليهم كلهم على هؤلاء القلايل الذين فضعوا، فاطلبوا لهم ولا تؤاخذوهم" (٥). ومعروف ان التنسـك والزهد يكثران وينتشران عندما يسود الظلم وتسد امام الناس بسببه المنافذ ويتعطل العقل والمنطق والعدل ولا يرى الناس عندئذ خلاصا.

ويبدو ان الخلافات بين رجال الدين الموارنة والاخرين كانت كثيرة، لم تقتصر على مقدمي الموارنة في الشمال بل شملت الارثوذكس في المنطقة والافرنج في قبرص والاسباب مختلفة قال الدويهي: "وبسبب ان مطران الملكية اخده الطمع واكل رعية الموارنة في بلاد عرقا وعكار سعى به (اي الراهب انطون الحصروني) في المحكمة وامر القاضي ان مطران الموارنة يأكل رعية الملكية في تلك الناحية سبع سنين ليستوفي ما راح عليه في السبع سنين سلفت" (٦). واضاف ان البطريرك موسى جرجس القبرصي عرض "على صاحب الكرسي الروماني بان مطران الافقسية الفرنجي لم يزال يتطمع على الوقوفات التي تخص الطائفة (فبعث البابا) مراسيم ان لا احد يعارض الموارنة ورؤساهم في املاكهم والوقوفات التي تخصهم" (٧). وقال ايضا انه حدثت جريمة في القدس "وتوزعت على حارة النصارى بمحلة الرحبة وعملوا جماعتنا في الجريمة التي اخصت كنيسة مار جرجس التي للطائفة حتى ان القبط دفعوا الدراهم ووضعوا يدهم عليها، لاجل ذلك البطرك موسى اخذ مكتوب من مصطفى باشا حاكم الشام وسار الى القـدس الشـريـف بنفسـه ليستـرد الكنيسة" (٨). ثم يروي الجريمة كما يلي: "عام ١٥٥٩ م السلطان سليم (المقصود سليمان بن سليم) بعدما تولى الامصار المصرية والشامية اخذ من رهبان الفرنج العلية الصهيونية التي كان لهم بها قاطنين من (عام ١٣١٣ م) فانتقلوا من جبل صهيون الى داخل المدينة. وعند هذه الاحوال صار قتل في كنيسة الموارنة مار جرجس الخضر في محلة الرحبة ووضعوا القبط يدهم عليها عندما قبضوا الجريمة التي صارت عليها... (وعام ١٥٦٤ م) البطرك موسى العكاري اخذ معه مكتوب من مصطفى باشا حاكم الشام الى حضرة شريف الباب الماب القاضي في القدس الشريف بطلب رجع (ارجاع) الكنيسة المذكورة التي خذوها القبط جبرا وظلما وتعدي" (٩).

ويتضح مما اورده البطريرك الدويهي ان مؤسسات الطائفة المارونية لم تكن مضطهدة في زمن السلطان سليمـان القانوني بل على العكس، ولعل احد اسباب ذلك العلاقات السياسيـة والتجاريـة والاقتصادية الحسنة بين السلطان وفرنسا والبنـدقية وتـاليا الكرسي الرسـولي فانعكست ايجابا على العلاقات بينه وبين بطاركة الموارنة واساقفتهم على الضد من علاقاته بالآخرين. يقول كرد علي ان السلطان سليمان القانوني توفي "ولا شأن للشام في عهده الا ان تظهر شعورها باخبار انتصاراته وغاراته، وفتح قلاعه ومعاقله التي كان يملأها بجند الانكشارية، ولكي يكون له جيش دائم على استعداد للحرب كل ساعـة كان يقتضي لـه من النفقات الباهظة ما تنوء به قوة الرعايا، وكان اهل الاسلام يودون بعد تكبير رقعة الملك في آسيا ان تصح ارادة الدولة على فتح فارس وقد بدت امارات الهرم فيها فتتحل بالهند، وذلك خير من أن تفتح المجر وتحارب امبراطور المانيا وتؤلب عليها دول اوروبا" (١٠).

وينقل رأي ضيا باشا فيقول ان "الاتراك بددوا شملهم في الحروب والقلاع والارجاء البعيدة وجعلوا أنفسهم في اوروبا وراء سور من المرابطين يقلي علمهم وتربيتهم يوما فيوما، وفيه امم من الكرواتيين والبلغار والروم لم تختر ملة الاسلام، وفي آسيا العرب والاكراد والزيدية والشيعة نشأوا وكبروا ببذر الفساد الذي بذره الشاه اسماعيل، فكان الاولون خصماء للاسلام والآخرون خصوم الاتراك، كانت منـاداتهم بنصر السلطان من الالسن لا من القلوب".

ولو ان السلطان سليمان لم يقتل ابنه الاكبر مصطفى وكان ذا اخلاق حميدة ومحبوبا كما يقول بعض المؤرخين لتسلم امور السلطنة مكانه، الا ان جريمته هذه مهدت السبيل امام ابن آخر له كان سكيرا وعربيدا فتسلم الحكم في ١٥٦٤ م ٩٤٧ هـ وهو سليم الثاني "فاقام بالاستانة يومين واسرع الى سكوار للاحتفال بنقل جثة المغفور له والده الى القسطنطينية وقد ارخ احد الشعراء ملكه بقوله "سليم تولى الملك بعد سليمان سنة ٩٤٧" (١١). "وهذا لم يذكر اسمه في الشام الا على منابرها فقط لانه كان شريبا خميرا حتى لقب بسليم السكير وله من اعمال الخلاعة ما يخجل منه، ولم يخرج من الاستانة للغزاة، وهو اول ملك من آل عثمان تخلى عن الحرب بنفسه، ومات على سريره في قصره، على حين كان اجداده يموتون في الحرب وفي طريق الغزو والفتح (١٢). ولو كان عدم خروجه للحرب بسبب كرهه لها وتعلقه بالسلم لكانت هذه الخلة او العادة تذكر له فتحكر الا ان ذلك كان بسبب انهماكه في السكر والخلاعة والقصف. وهو اذ لم يخرج للحرب امر قادته بها في امكنة مختلفة على قصر مدة حكمه. ويقول بعض المؤرخين انه خرج الى الحرب عند محاصرة قبرص واحتلالها ولم يشترك في اية حرب سواها.

وفي ايامه عقد الصلح بين العثمانيين والنمساويين" في ١٧ شباط ١٥٧١ م ومن شروطه حفظ النمسا املاكها في المجر ودفعها الجزية السنوية المقررة بالعهود السابقة، واعترافها بتابعية امراء ترانسلفانيا والفلاخ والبغدان للدولة العلية، ثم تجديد الهدنة مع ملك بولونيا باعتراف الباب العالي بالتحالف الذي حصل بين ملك بولونيا وامير البغدان، واستئناف الاتفاق مع شرل التاسع ملك افرنسا تأييدا لما كان بين ملوك فرنسة والسلطان سليمان الاول وزيد على تلك اتفاق الدولتين على ترشيح هنري دي فالوا اخي ملك افرنسة لعرش بولونيا ليكون لهما نصيرا ضد النمسا من جهة وروسيا من جهة اخرى" (١٣). وفي ١٥٦٧ م ٩٧٥ هـ اعلن الحرب على البنادقة فارسل المراكب بقيادة بيالا باشا "الى تين فلم يأخذها ورجع الى ساقص، وسار ببعض المراكب الى رودس وبالبعض الآخر الى فينيكيا" (١٤). وفي هذه السنة قتل والي مصر محمود باشا وكان يمر بموكبه الاعتيادي بين البساتين "برصاصة اصابته ولم تقف الحكومة على القاتل فـاتهمت اثنين من الفلاحين وقتلتهما ظلما" (١٥) ونقل سنان باشا والي حلب الى ولاية مصر ثم عين في السنة التالية ٩٧٦ هـ قائدا لفتح اليمن فانطلق اليها ومعه حمزة بك ومراد بك وغيرهما واستخلف على مصر اسكندر بك الجركسي وبعد سنتين و ٤ اشهر عاد الى مصر منصورا وسنة ٩٧٧ هـ ١٥٦٩ م عقدت معاهدة بين العثمـانيين والفرنسيين تأكيدا للعلاقات الايجابية بين السلطنة وفرنسا، وسار السلطان سليم الثاني على خطة والده سليمان القانوني في الداخل والخارج. ولعله لم يكن يعنى بامور الدولة لانشغاله بالسكر والعربدة فسير رجال الدولة الامور باسمه وعلى ما كانت زمن والده تقريبا.

## ● قبرص

وكان ابرز عمل في ايامه حرب قبرص وما انتهت اليه من انتصار العثمانيين والسيطرة على الجزيرة، ويصف المؤرخون هذه الحرب وصفا يدل على شدتها وضراوتها وعلى ما تكبده العثمانيون من مشاق وجهود حتى استولوا عليها، يقول الدبس: "في سنة ١٥٧٠ امر السلطان سليم الثاني بفتح جزيرة قبرص وكانت بيد البنادقة وتوجهت اليها المراكب الحربية وقيل ان عدد ما حملته من العساكر كان ماية الف جندي يقودها مصطفى باشا فاخذوا الملاحة اولا ثم انتقلوا الى حصار الافقسية وبنوا عليها برجا ودام الحصار عليها من اول الصوم الى آخر شهر آب ثم حاصروا الماغوصة وقيل انها كان فيها نحو الف مدفع ودافع اهلها والحامية التي كانت فيها مدافعة الابطال ودنا فصل الشتاء فخمدت نار الحصار ثم اضطرمت في نيسان ١٥٧١ ولم تفتح الا في ٦ آب من السنة المذكورة اذ عاز المحصورين القوت والبارود فالجئوا الى التسليم... ولما رأى البنادقة تغلب العثمانيين واختشوا انبساط سطوتهم في غير قبرص من املاكهم اتفقوا مع ملك اسبانيا وفرسان مالطة وجهزوا أسطولا يزيد على ميتي سفينة وقصدوا الاسطول العثماني الذي كان نحو ثلث مئة سفينة وتسعرت نار الحرب بين الاسطولين بالبحر بقرب ليبانتا فـانتصر المتحدون على العثمانيين واخذوا منهم نحو ثلاثين سفينة وغرقوا سفنا اخرى واخذوا ثلثماية مدفع وبعض الاسرى ولما بلغت هذه الاخبار الى الاستانة هم المسلمون بقتل المرسلين فتدارك الامر الوزير محمد باشا صقلي واخرج المرسلين آمنين بحسب طلب سفير افرنسة واخذ الوزير ينشيء سفنا حديثة وبذل قصارى جهده في تجهيزها وتسليحها حتى جهز في سنة واحدة نحو ميتين وخمسين سفينة" (١٦).

ويذكر الدبس ان السبب الرئيسي في هزيمة المـدافعين عن قبرص حـاجة المدافعين عن مدنها الرئيسية الى القوت والبارود بعد حصارهم ثم نراه يؤكد ان سبب سقـوط الجزيـرة خلاف البنادقة والاسبان وتسليم البنادقة الجزيرة بعدما تأكد لهم عدم جدوى الدفاع عنها وبعدما ارادوا انقاذ علاقاتهم التجارية والاقتصادية بالسلطنة. وكانت سببا لتفاهمهم معهم ضد ممالك ايطـاليـة واوروبيـة اخـرى. يقـول الـدبس: "ووقـع الخـلاف بين الاميـرال البنـدقي والاميـرال الاسبنيـوي وسعـى البنادقة بالتقرب الى الدولة العلية فتم الصلح بينهما في ١٧ اذار ١٥٧٣ على ان تتخلى البندقية عن قبرص للدولة العلية وان تدفع لها غرامة حربية ثلثماية الف دوكا واما الاسبنيوليون فقصد اسطولهم تونس في آخر سنة ١٥٧٢ فاحتلوها دون معارضة ولا مقاومة واعادوا اليها سلطانها حسنا الذي كان قد لجأ اليهم عند احتلال العثمانيين بلاده ولكن لم تمض ثمانية اشهر حتى استردها سنان باشا للدولة العلية" (١٧).

ويصف الشهابي فتح الجزيرة وما حدث فيها من قتل وخراب فيقول انه في شهر حزيران وصل العثمانيـون الى قبرص "فملكوا اللمسون واحرقوها، ثم اتوا الى اليكاس ونهبوها، وقدم مصطفى باشا بباقي المراكب من طرابلس وسار الى الافقسية (نيقوسيا) واجتمع هناك عساكر لا تحصى ومن يقدر يصف عظم ذلك الحرب وتملكوا الافقسية في ٩ ايلول (●). وتملكوا جميع القرى والبلاد وقتل قتلى لا يحصى عددهم الا الله حتى انتنت جميع الاماكن من رائحة القتلى واسروا نساء واولاد كثيرين. وصنعت العساكر جميع الفواحش من الفسق والسبي وكانوا يبيعون النساء كما- تباع البهائم. وبعد تملك السلطان سليم جميع ديار قبرص رتب امورها واقام عليها واليا لمحافظتها ورجع الى القسطنطينية. وقيل ان عدد القتلى والاسرى من جزيرة قبرص بلغ ثلاثمائة الف. وكانت مدة تملك البنادقة عليها ٩٧ سنة وقيل ٩٨" (١٨).

والظاهر ان الشهابي كان يتحدث عن مناوشة العثمانيين والبنادقة في قبرص وفشل فيها العثمانيون وارخ لها سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م وكانت مقدمة للحملة على قبرص فالحقها بحرب الجزيرة التي بدأت سنة ١٥٧٠ م كما ينكر هـو وسائـر المؤرخين. ويلاحظ انه وحده من ذكر قيام السلطان سليم الثاني بقيادة الحملة شخصيا في قبرص وهذا يحتاج الى التدقيق لان معظم المؤرخين يقولون انه لم يخرج من استنبول مدة حكمه كما ذكرنا سابقا، ويتابع الشهابي وصف معركة قبرص فيقول: "وفي السنة ٩٧٨ هـ ١٥٧٠ م امر السلطان بتوجه العساكر الى جزيرة قبرص فخرجت المراكب من طرابلس وملكوا الملاحة وانتقلوا الى الافقسية وشددوا عليها الحصار اربعة اشهر، ثم نقلوا الحصار الى الماغوصة، وقيل انه كان فيها نحو الف مدفع فقتل من المسلمين ما لا يحصى عـددهم، ولكن لعدم الـذخيرة والميرة التزم اهلها للتسليم، وقيل ان الذين سبوهم من النصارى نحو ثلاثين الفا نساء واولادا ورجالا، واما القتلى فلا يحصى عددهم، وتسلمت المسلمون تلك الاماكن وبنوا الجوامع ورتبوا على النصارى الخراج... (وفي سنة ٩٨٠ هـ ١٥٧٣ م) كانت معاهدة صلح بين البنادقة والاتراك الذين ابقوا قبرص في ملكهم... وفي السنة ٩٨١ فتح سنان باشا حلق الوادي ببلاد تونس واستولى على قلقه التي بنيت في ٤٢ سنة بعد ان حاربها ٤٣ يوما" (١٩). وكان حسين باشا خلف سنان باشا على ولاية مصر.

اما رواية الدويهي، واستند اليها الشهابي كما يظهر، فتضمنت زيادة في تفاصيل فتح الجزيرة عن سائر المؤرخين بان اهل الماغوصة عندما اضطروا الى تسليمها كان ذلك "بشرط ان لا يقتلوا (اي الاتراك) احدا، فسلخوا جلد القبطان وقتلوا معه اربعماية نفر وكان وكيل الافقسية يدعا مرقوس، ووكيل الماغوصة نقولا، والباشا الذي عمل هذا الفتح يدعا مصطفى باشا. ويقال ان عدد الذين اسبوهم من النصارى نحو ماية وثمانين الف، والذين قتلوا وحرقوا بالنار نحو خمسين الف، والذين قتلوا من الموارنة ثمانية عشر الف" (٢٠).

ويضيف الدويهي في حديثه عن مقتل الموارنة في قبرص: "وكان استعصى من الموارنة اثنا عشر الف جندي في ضيعة تدعا كالسفاسي على راس الجبل فوق مار جرجس طامع، وكانت القرية عاصية وعنده ماء وطاحون هواء، فحلف لهم الاعداء ان يسلموا واوعدوهم بان يردوا لهم ضياعهم ويولوهم عليها ولا يضروهم. وعندما سلموا قتلوهم عن آخرهم. وقيل ان وسقوا من قبرص ثلاث غلاوين (مراكب) من النساء ليرسلوهم الى اسطنبول. وحين كانوا بالقرب من شيرينة امرأة (منهن) علقت النـار فيهـم (المـراكب) وحـرقـوا ثلاثتهم" (٢١).

وكان فتح قبرص زمن السلطان سليم الثاني نصرا كبيرا احرزه العثمانيون في صراعهم والفرنج على مناطق النفوذ والتجارة والملاحة في المتوسط فشنوا على الجزيرة حربين وانهزموا في الاولى كما سترى وانتصروا في الثانية انتصـارا ساحقا.

**نسيب نمر**

(●) هامش.
١ - الغرر الحسان في تواريخ احداث الزمان، لحيدر الشهابي ص ٦٠٥.
٢ - خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ٢٢٦.
٣ - السابق، الصفحة نفسها.
٤ - الغرر الحسان، سابق، ص ٦١١.
٥ - تاريخ الازمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٤١٥ و ٤١٦.
٦ - السابق، ص ٤١٩.
٧ - السابق، ص ٤٢٥ و ٤٢٦.
٨ - السابق، ص ٤٢٦ و ٤٢٧.
٩ - السابق، ص ٤٢٧.
١٠ - خطط الشام، سابق، ج ٢ ص ٢٢٨.
١١ - تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٧ ج ٤ ص ٢٧. ويقول بعض المؤرخين والموسوعات خطأ على الارجح انه تسلم الحكم عام ١٥٦٦ م ولعل مرد الخطأ تحويل السنوات الهجرية الى شمسية او العكس.
١٢ - خطط الشام، سابق، ج ٢ ص ٢٢٨.
١٣ - تاريخ سورية... سابق، ص ٢٧.
١٤ - الغرر الحسان، سابق، ص ٦١٥.
١٥ - السابق، الصفحة نفسها.
١٦ - تاريخ سورية، سابق، ص ٢٨ و ٢٩.
١٧ - السابق، ص ٢٩.

(●) يذكر الشهابي هذه الاحداث في اخبار سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م ثم يذكر فتح قبرص سنة ١٥٧٠ م في الصفحة نفسها، والظاهر ان حملة العثمانيين على الجزيرة سنة ١٥٦٧ كانت فاشلة وتجحت حملة ١٥٧٠.
١٨ - الغرر الحسان، سابق ص ٦١٥.
١٩ - السابق، ص ٦١٥ و٦١٦.
٢٠ - تاريخ الازمنة، سابق، ص ٤٢٧ و ٤٢٨.
٢١ - السابق، الصفحة ٤٢٨.

# يومي ضرام ليلي

كل يومي، يشكو ضرام ليلي
وكلما غفوت يفر الضرام
كل كوني، يزكي نثار وقدي
وكلما سهوت: يسح الغمام
كل حرثي، يجني ثمار حقلي
وكلما شدوت. ينوح الحمام
كل صبح، اغزو فضاء قصدي
وكلما حبوت يطيب المقام
كل شعري، يشكو نفاق غيري
وكلما حنوت، يضاء المرام
كل لفظ يلهي ضياء روحي
وكلما صحوت، يشد الحزام
كل جهل، يضني شعور ذاتي
وكلما رنوت. يضيق السلام
كل قيد، يعدو وراء قيدي
وكلما عدوت. يطيش القتام
كل يسر، يغدو غوث صبري
وكلما طفوت يهون الملام
كل عمق، يقصي ظلام عمري
وكلما جثوت يماط اللثام
كل هول، يدمى، غزير مدي
وكلما حبوت، تصول السهام
كل ليل: يخفي لهاث عتبي
وكلما خزيت، يلذ الخصام
كل شمس. تهدي كريم حبي
وكلما هديت، يئج الحطام
كل سر، يفشي يزيد ناري
وكلما غلوت تذوب الطغام،
كل حكم، يصفي لحكم حكمي
وكلما قسوت، يضج الختام
كل آن، تجري رياح فكري
وكلما حببت، تدار المدام
كل قرب، يقصي جفاف ارضي
وتقر العظام

**الدكتور ابو الهدى فؤاد الاسعد**

(● استاذ ممتاز في جامعة كينشاسا الرسمية، مبعوث الاونسكو، مغترب اكثر من ربع قرن).

# جنة الاحلام الخائبة "ولادتك منذ اللحظة"

في جو بهيج من ايام التاريخ المنسية وفي مكان ملغى من خريطة العالم، قعت ووجدتني بين مخلوقات مرغما على الصمت. ومن الالم والكآبة ما يبهج فاختلطت روائح كوانين برائحة النفايات والانفاس النتنة. كنت مجبرا على تنشق سموم القرف بدلا من الاوكسيجين. وفي وسط هذا الصمت الجماهيري الحاشد رفعت اعلام غجرية فوق رؤوس المشيعين، تعزف موسيقى الجاز على الات عجيبة تصدر من افواهها ومؤخراتها صور وهمية، وحولها جنرالات الحروب عبر العصور من المغول والتتار وشعوب افريقيا المنقرضة وانسان جاوا، كنت بين هؤلاء مرغما على سماع الموسيقى المضطربة ومراقبة الصور الوهمية والنظر الى مخلوقات الله غير المسموح لها بالحياة تعبث بي وبجسدي!

هؤلاء الذين يتدافعون لحملي، يهزون جسدي، يؤلمونني: "متى القبر؟" اطلقت الاسهم النارية لبدء الاحتفال واندفعت الحشود زحفا نحو نهايتي العظمى.

اعترف بانني كنت اخاف الموت كثيرا واعيش رعبا لمجرد تخيله. وعندما جاءني عزرائيل وطلب روحي استجبت له ببساطة وسرور. جاءني مع انتصاف الليل، دخل من النافذة مستأذنا معتذرا "لان الجميع يغلقون ابوابهم كي لا ادخل عليهم"، قال. ثم عرفني بنفسه، مع انني عرفت شخصه الكريم من خلال تقاسيم وجهه الحادة وبشرته الصفراء التي جف الدم في عروقها. "انه هو" عرفته من نابيه احدهما كان يبدو محطما وبرزت لثته تنزف دما مخثرا، وظهرت اكياس بيضاء تميل للاصفرار تسيل منها مادة لزجة، وتنبعث منها رائحة كريهة لشدة تعفنها. وظهر ذ نبه الناري اشد اشتعالا. كان وسيما في محياه وانيقا.

صافحته ثم جلسنا نتحدث ولم انبس. حدثني عن قصته والناس وكيف يرفضون ويصرون على رفضهم فرصة الحياة الثانية ويتشبثون بوهم الخلود. ثم استطرد كيف يحشد الاسباب للموت من رأيه هو على الاقل! "يعشقون الموت بأبشع الطرق والاسباب، بالحرق والشنق والاغتصاب. كلكم تحبون البشاعة وكل ما يبعث على الاشمئزاز". طال الحديث بيننا حتى نسي سبب مجيئه الي. وعندما هم بالانصراف لم انس ان اضع روحي في كيس من الورق واقدمه له. وكيف فراق روحي في تلك اللحظة. شعرت بخيانتي لها. سمعت صراخ زوجتي. لم اتوقع ان تحزن لفقدانها ولا داعي لسرد تفاصيل الغسل والكفن.

خلال حملي نعشي، كنت اشاهد هذه المسرحية بكل فصولها المملة، وشاطرني النعش عزرائيل، ودفع احدهم للتأفف بسبب ثقلي. كان النعش قديما جدا من خشب الارز الخالد. استعمله جنودي الاولون. برز نصف جسدي المسجى من خلال تلك الشقوق الى جانب النعش. راقبت من خلال شق الى جانب رأسي - الايمن - حشود الملائكة خلفي متراصة. وقد ارتدوا ثيابا بيضا، تشع وجوههم بنور لم أر مثله من قبل. بدا الحزن على وجوههم. وكانوا يرددون كلمات لم افهمها شبيهة باللغة الصينية.

اما المشيعون فارتدوا اجمل ثيابهم: "يبدو ان هنالك عيدا" لقد حرمت اولادي متعة العيد: "ما اقسى قلبي على اولادي" قلت في نفسي.

لقد تشبعت الواح التابوت برائحة من سبقوني، عبقت بأنفي رائحة امرأة تركت اثرها في ارجائه: رائحة موت تبعث على الشهوة. كانت اشد نتانة واكثر انعاشا وغيرها من روائح الجثث العفنة التي اختلطت بعضها ببعضها فشعرت بالنشوة والاشمئزاز.

طال حملي مللت صمتي ونومي. مضى قرن وانا اراقب. كانت وسائل الابادة بدأت باكرا. فتحت عيني من خلال دودة اصرت على مراقبة المشيعين والقاء التحية واللعنة عليهم. انتهت وسائل الابادة ولم تبق سوى عظامي التي ترتجف كلما انتقل كتف جديد لحملي.

ضجرت من انتظاري للقبر حيث مسكني الجديد. فكرت في الصراخ لكن كيف؟ "فليتركوني وحدي، اني اعرف الطريق جيدا، واعرف كيف يجب ان اتمدد والى اين اتوجه واعرف الشهادة. وما كنت اجهله هو مسعد وسعيد. تركت احتفال الوطن بمواطنه، ورحت افكر في الذين تركتهم. كان صوت زوجتي يطن في انني وهي تبكيني مع انها كانت تخونني. واولادي حزنت لامرهم اصبحوا يتامى - وان كنت اشك في هذا! لا بد ان تأتيهم زوجتي بأب جديد. عدت لمسرحيتي المضجرة عندما صرخ احدهم مكبرا. رموا التابوت في القبر ثم سمعت اصوات اقدامهم تتسارع في الركض. لم افهم السبب ولم اكترث. "ساعدني يا عزرائيل"، وكان تركني. نزلت من التابوت الذي حملني وحملته ثم وضعته خارجا ومددت بلاطة القبر واللوحة التي تعرفني. قرأت ما كتب عليها فشعرت بالسرور والارتياح "هنا يرقد جسد خبيث". لقد كنت ملقبا الخبيث. كان القبر يتسع لاشخاص. "ليتني احضرت اولادي وزوجتي الخائنة وكتبي".

لم اتمدد ولم اوجه رأسي في اي اتجاه ولم أقرأ الشهادة. خلعت الكفن وحذائي. جلست انتظر. من المؤكد اني نمت طويلا. سمعت جلبه واصواتا غريبة ثم فتح باب من حيث لا ادري. دخل اثنان عاريان وعليهما التعب والارق. وقبل السلام بادروني بالاعتذار لتأخرهم. وقبل ان تتضح الصورة ربت احدهم كتفي وقال: "سوف نبحث تاريخ نضالك منذ ولادتك حتى هذه اللحظة". سألوني عن اسمي ولقبي، عمري، مهنتي ومكان اقامتي. ثم حاسبوني "هل تعرف القراءة والكتابة" "اقرأت شعرا؟". وبعد مسلسل ممل من الاسئلة تحادثا بلغة لم افهمها، وقد تكون لغة الملائكة الشبيهة بالصينية. ثم اعطوني افادة حسن سلوك وانتقال الى سكني الدائم. كل هذا وانا عاجز، ولم احرك ساكنا ولم اسكن متحركا. لقد كنت مصعوقا ومشدوها. هؤلاء هم مسعد وسعيد. ما اسعدني برؤيتهما. كافر مثلي لا يستحق الاحسان. انا الخبيث، الم يعرفوني؟ لقد كنت لصا، اسرق المال والحياة واللذة. لم افرح بخبر انتقالي للجنة. كنت اطمح لرؤية لهيب النار لقد عشت الحياة الاولى على الارض. كانت رتيبة على مفاجآتها. فكيف بالجنة الوادعة المعلقة في السماء حيث لا مفاجآت. استطيع تزوير شهادة سلوكي واهرب من الجنة. اولم اكن الخبيث؟

كان الليل في اوله. لبست ثوبا فضفاضا بلا اكمام، وخرجت اتنزه بين القبور المجاورة، عبر طريق رصف بالعظام واسنان ضحايا الحياة. سمعت صوت امرأة تغني في قبر مقابل لقبري وتسللت الى انفي رائحتها. انها تلك المرأة التي كانت مستلقية في التابوت قبلي. "لم لم، نستلق معا؟". فكرت في زيارتها وعبلت سيري متجها نحو مجموعة من الشهداء. شهداء ماذا؟ لا ادري كلهم شهداء حتى كنت شهيدا وشاهدا على هؤلاء ومثلا اعلى للشهادة. وفي ركن جانبي، هنالك جثة طفل. لعنت عزرائيل. ما ذنب طفل يترك وحيدا فيشرب حليب الجن الاسود. عدت الى بيتي اقصد قبري ورائحة المرأة تزكم انفي وتثيرني تنهداتها وهي تغني فأخذت اتراقص في مشيتي. دخلت مسكني وتمددت على سرير اعد لي. فتحت جهاز راديو الى جانب السرير لاستمع الى الاخبار باللغة العربية. انهم يتحدثون عن جريمة اغتيال بشعة، يتحدثون عن اغتيال آخر الرجال المقدسين. اغتيال الشعب في رجل. كانوا يتحدثون عني. "انها بدعة عزرائيل".

الى هنا حملت ذاكرتي من الاحداث. لم اع متى استيقظت ولا ماذا فعلت ولا كيف وصلت او حتى كيف خرجت من قبري. كل ما اعرفه انني اعيش الآن في جنة الاحلام الخائبة. اجلس وحيدا على شرفتي اناجي نجوم السماء الملتهبة.

**بثينة سلمان**

(● صور)

"إبقاؤه من مصلحة الجامعة بكاملها"

# حلو إلى رئيس الأميركية عن الفرع: بأي منطق عدم قبول الجدد فيه؟

سأل الرئيس شارل حلو رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور فريديريك هيرتر كيف اتخذ قرارا بعدم السماح بقبول طلاب جدد في فرع الجامعة وبأي منطق؟ واكد له ان ابقاء الفرع ليس من مصلحة الطلاب القاطنين في المنطقة الشرقية بل من مصلحة الجامعة بكاملها.

وجاء كلام الرئيس حلو الى الدكتور هيرتر في كتاب مفتوح هنا نصه:

حضرة الرئيس،

بصفتي المزدوجة مواطنا لبنانيا حريصا على مصير شبابنا، ورئيسا سابقا للبنان يظل مسؤولا دائما عن مستقبل بلده، ارى من واجبي ان اتوجه اليك بهذا النداء مناشدا مزاياك الرفيعة في الفكر والقلب معا.

هذا النداء اصوغه بالفرنسية، لكني بلغات العالم اجمع، وبكل اللغات التي ينطق بها في الامم المتحدة، اود عرض المأساة هذه التي تضاف الى المآسي التي تألم منها طلابنا الجامعيون المتعلقون بثقافتكم والمؤمنون بقيمها.

هل من الضروري تذكيرك؟

في سنة ١٩٧٦، وفي اثناء محاولة الانقلاب للعميد الاحدب اقفلت المعابر بين شرق بيروت وغربها، ان عددا من طلاب الجامعة الاميركية خطفوا وقتلوا في اثناء تنقلهم بين شقي العاصمة، حينذاك فتحت الجامعة الاميركية القائمة في غرب بيروت فرعا لها في المنطقة الشرقية.

وفي الفصل الاول من السنة الاولى كان هذا الفرع متواضعا، اساتذة وطلابا وموظفين اداريين ٧٠ طالبا، ٧ اساتذة، ٦ موظفين اداريين.

بدأ الفرع ينمو سنة بعد سنة، واتخذ مركزا له في الاشرفية حيث امن تدريس كل مواد كلية الآداب والعلوم. ثم تأسست كلية الهندسة سنة ١٩٨٣ بفروعها الاربعة: هندسة مدنية، هندسة معمارية، هندسة ميكانيكية، وهندسة الكترونية. اضطر الفرع بعد ذلك الى استئجار مركز اضافي له في برمانا. وفي السنة عينها اي ١٩٨٢ وعقب الاجتياح الاسرائيلي حصلت هجرة طالبية من الغربية الى الشرقية مما جعل الفرع ينمو نموا سريعا ومتصاعدا حتى بلغ عدد طلابه نحو الستمئة.

وفي سنة ١٩٨٤ حصلت هجرة طالبية اخرى من الغربية الى الشرقية مما جعل رئيس الجامعة آنذاك الدكتور كالفن بلمتون يطلب من مدير الفرع الشرقي الدكتور جورج فريحه ان يستوعب طلابا من التربية ناهز عددهم الخمسمئة طالب. ونتيجة لهذا التدفق الطالبي اضطر الفرع الى ان يفتح مركزا جديدا له في جونية كما استحدث الكليات الآتية: آداب وعلوم، هندسة بفروعها الاربعة، علوم طبية، صحة عامة، تمريض وزراعة. اي ان كل الكليات في الغربية اصبحت لها كليات مماثلة في الشرقية وارتفع عدد الطلاب الى ٩٠٠ طالب وعدد الاساتذة الى ٨٠ استاذا.

سنة ١٩٨٦ فتحت في المنطقة الشرقية كلية للطب. وهذه الكلية تعاقدت مع مستشفى جبيل (سيدة المعونات) من اجل تعليم الطب لطلاب جدد لها. فنجحت التجربة تماما، وكان معظم الاساتذة في الجامعة الاميركية يأتون لالقاء المحاضرات وتعليم الطب لشبابنا.

فبعد انتهاء ولاية رئيس الجامعة الاميركية الدكتور كالفن بلمتون، وتعيينك مكانه يا حضرة الرئيس، حدث تغيير في بنية الجامعة الاميركية اذ عين رئيس منتدب للجامعة في الغربية الدكتور ابرهيم سلطي وهو غير لبناني، مع خمسة نواب رئيس له، وسبعة عمداء كليات، واربعة عشر عميدا مساعدا، اي مجموعة من ٢٨ اداريا للجامعة الاميركية في الغربية، وابقي مدير واحد يدير ثلث الجامعة من الشرقية.

اول عمل قمت به مع الاداريين الجدد هو تحديد عدد الطلاب في الشرقية بالف طالب اي خفض النسبة المئوية في الفرع من ثلث الى خمس عدد الطلاب العام من دون اعطاء اي تفسير لذلك.

العمل الثاني الذي قمت به هو اغلاق الكليات الموجودة في الشرقية الواحدة تلو الاخرى مع ان لجان المراقبة والتقويم التي قومت الكليات وهي مؤلفة من اميركيين اعطتها كلها نسبة جيدة جدا. الكليات التي اغلقت هي: الزراعة، التمريض، الهندسة المعمارية والعلوم الطبية.

وبقيت للفرع في الشرقية كليتان: الآداب والعلوم، والهندسة (بعدما اسقط من برنامجها الهندسة المعمارية).

كانت موازنة فرع الجامعة الاميركية في الشرقية ضئيلة جدا بالنسبة الى موازنة الجامعة العامة مع ان الفرع الشرقي هذا كان يمثل من الربع الى الثلث من مجموع طلاب الجامعة الاميركية. كانت الجامعة الاميركية في الغربية تخسر كل سنة ملايين الدولارات، اما الفرع في الشرقية فكان مثمرا ويدر ارباحا.

ان سبب الخسارة في الجامعة الام هو التضخم في الوظائف غير المفيدة. كانت خسارة مستشفى الجامعة جسيمة من دون مقابل ذي قيمة. الحراس الوهميون وعددهم بالمئات كانوا ينالون كل يوم ثلاث وجبات طعام بحجة انهم يحرسون الجامعة. الى ذلك الـ٢٨ اداريا الذين ذكرتهم سابقا. وعدد هائل من الموظفين. وهذا ما يعادل موظفا لكل طالب. في المقابل ان الفرع في الشرقية بقي يديره مدير واحد يعاونه عدد محدود من الموظفين.

ان المستوى الرفيع في الفرع الشرقي كان في الامكان قياسه بالنجاح الذي حققه طلابه الذين هاجروا الى جامعات العالم المختلفة وخصوصا الـ"ام.اي.تي". هؤلاء الطلاب الآتون من الفرع الشرقي للجامعة الاميركية كانوا الاوائل في صفوفهم وكذلك طلابنا الذين التحقوا بكلية الطب في الغربية بعد اغلاق الكلية في الشرقية كانوا من الاولين المجلين في صفوفهم، اما الـ٣٢٠٠ طالب الذين خرجهم الفرع في الشرقية في كل الاختصاصات فقد تبوأوا اعلى المراكز في لبنان والبلدان العربية والخارج.

وفي اثناء هذه الحرب بين المسيحيين اعلنتم ان الطلاب سيعودون الى الفرع في الشرقية، وان هذا الفرع سيفتح ابوابه فور استتباب الامن.

وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما علمنا ان مجلس امناء الجامعة في نيويورك اتخذ قرارا بعدم السماح بقبول طلاب جدد في الفرع الشرقي، لكنه يترك للطلاب المسجلين فيه حاليا امكان متابعة دروسهم، كما ان طلبات القبول وامكانات الدخول في الفرع الشرقي، تبقى مؤمنة ولكن في الجامعة الام.

كيف اتخذت مثل هذه القرارات وبأي منطق؟

كيف اتيح لمجلس امناء الجامعة ان يحدد للسنة المقبلة، وللسنة المقبلة فقط حقبة عدم استتباب الامن في المنطقة الشرقية؟ لماذا وكيف يمنع هذا لمجلس بالذات من قبول طلاب جدد للسنة المقبلة، بينما يسمح للطلاب القدامى بمتابعة دروسهم في السنة المقبلة ذاتها؟

وهكذا ان طلابا يمكنهم متابعة الدروس في المنطقة الشرقية خلال حقبة تمتد بين ثلاث او اربع سنوات او اكثر بينما طلاب اخرون لا يحق لهم ان يتقيدوا في الفرع الشرقي اعتبارا من السنة المقبلة، وكيف حدث ان الجامعة الاميركية وحدها بين كل الجامعات في لبنان هي التي تتخذ مثل هذه التدابير المجحفة والقاسية في حق الشرقية؟

الى ما تقدم، ان ابقاء فرع الجامعة في الشرقية ليس فقط من مصلحة الطلاب القاطنين في الشرقية بل من مصلحة الجامعة الاميركية بكاملها اذ انه يمكنها ارسال طلاب الغربية اليه اذا وقعت اضطرابات او مناوشات لا سمح الله.

هناك صحيفة نسبت اليكم تصريحا تقولون فيه ان جميع طلاب الفرع الشرقي التحقوا بالجامعة الام في الغربية، الا انه في الواقع هناك مئات عدة من الطلاب يتابعون باستمرار حضورهم الى الفرع الشرقي. لماذا هذا الخبر غير الصحيح يذاع وينشر؟

يا حضرة الرئيس، انا اعترف ان لكل تساؤل من تساؤلاتي ستجدون جوابا. "الويل للضعيف" انني اعرف هذه الحقيقة واعرف ايضا "ان الناس يتشاجرون مع البؤساء كي يتفادوا الرثاء لهم".

انني لا ابغي من رسالتي المفتوحة هذه وسيلة نقد وهجاء، اريد فقط ان احملكم على التفكير، واحمل ضميركم على النظر في هذه المسألة المادية والمعنوية التي نجمت عن التدابير البعيدة كل البعد عن الاعتبارات الثقافية. اريد ان اتكلم عن حال طلاب من دون مستقبل، عن اساتذة من دون عمل، عن عائلات من دون موارد.

يا حضرة الرئيس، لا تقبلوا بتفاقم بأس النخبة عندنا، ارفض حبا بالسماء كل اعتبار يدلى به لتبرير الظلم والمصيبة. وتفضل بقبول فائق تقديري.

شارل حلو"

## وزير التربية

استقبل امس وزير التربية المحامي عمر كرامي وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري الذي صرح ان البحث تناول موضوع انشاء مدارس في صيدا.

والتقى وفدا من اللجنة التحضيرية لـ"مخيم الشباب القومي" والمدير العام للتعليم المهني والتقني بالوكالة المهندس سهيل سبيعي ومحافظ جبل لبنان القاضي امين حمود والسيد عبد الرحيم مراد والدكتور سهيل بوجي.

## طلاب العلوم – ٢

اعلنت ادارة الفرع الثاني لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية معاودة الدروس لطلاب السنة الثالثة في كل الاقسام الاثنين ١٦ من الجاري.

## طلاب الصيدلة – ١

تستمر في الفرع الاول للصيدلة في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية مناقشة محاضرات طلاب السنة المنهجية الخامسة – صيدلة في رعاية رئيس الجامعة بالنيابة الدكتور ميشال عاصي وعميد الكلية الدكتور منير ابو عسلي.

وتجرى المناقشات في اشراف مديري الفرعين الدكتور زياد زيدان والدكتور انور بخعازي والاساتذة المشرفين.

## المؤتمر التأسيسي لمتخرجي سوريا

دعت الهيئة التأسيسية لجمعية متخرجي جامعات الجمهورية العربية السورية ومعاهدها المتخرجين بمن فيهم متخرجو هذه السنة الى حضور المؤتمر التأسيسي للجمعية الذي سيفتتح في العاشرة قبل ظهر الاحد في مطعم "الميري لاند" في بيروت.

وفي البرنامج كلمات لراعي المؤتمر وزير التربية المحامي عمر كرامي والامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبد الله الامين ووزير التعليم العالي في سوريا الدكتور كمال شرف فضلا عن كلمة اللجنة التأسيسية للجمعية.

## اضراب السنة التحضيرية لـ"مؤسسة الحريري"

عقد العاملون في السنة التحضيرية في "مؤسسة الحريري" اجتماعا الاولى بعد ظهر امس وقرروا متابعة الاعتصام والاستمرار في الاضراب حتى تحقيق المطالب المرفوعة الى المؤسسة.

## شهادات في الشيخطابا

عكار – "النهار":

في رعاية راعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي اقامت المدرسة الوطنية الارثوذكسية في بلدة الشيخطابا احتفالا وزعت فيه الشهادات الابتدائية على تلامذتها.

والقى مدير المدرسة الاب بولس نصر كلمة، وتلاه المطران بندلي.

# دفعة ثانية من طلاب الزراعة لاكمال سنتهم الخامسة في فرنسا



السيد فيرجيه مع الطلاب المقبولين. (سامي عياد)

دفعة جديدة من الطلاب الذين انهوا السنة الرابعة في كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية تسافر هذا الصيف الى فرنسا لمتابعة السنة الجامعية الخامسة ونيل ديبلوم في الهندسة الزراعية من الجامعات الفرنسية. وعددها ٢٧ طالبا وطالبة من الفرعين الاول والثاني. وامنت لهم كليتهم منحة دراسية كاملة بموجب عقد للتعاون مع السفارة الفرنسية في بيروت والمركز الوطني للزراعة في فرنسا.

وهم قبلوا في الجامعات الفرنسية بعد امتحان في اللغة والمواد العلمية خضعوا له في اشراف السفارة الفرنسية وصححت مسابقاته في فرنسا. وتنوعت اختصاصات المقبولين كالآتي: ١٣ انتاج نباتي، ٦ انتاج حيواني، ٢ ري، ١ تنمية ريفية، ٥ صناعات غذائية. وسيتوزعون على مدن فرنسية عدة.

وستنضم هذه الدفعة الى دفعة اولى من الكلية سافرت العام الماضي وعددها ٣٢ منهم ستة في اليونان وايطاليا واسبانيا والاخرون في فرنسا ويتخصصون في مجالات الانتاج الحيواني والري والصناعات الغذائية وتحسين الزراعات والمكننة الزراعية وحماية المزروعات والتنمية الريفية.

وقبل ظهر امس التقى رئيس البعثة الثقافية لدى السفارة الفرنسية السيد جاك فيرجيه يرافقه الملحق العلمي والتقني السيد كولير والسيدة برناديت نصر الطلاب المقبولين في الكوليج بروتستان في حضور بعض اساتذتهم.

وتكلم السيد فيرجيه مشددا على اهمية هذه المرحلة الدراسية التي تتيح لهؤلاء الطلاب الافادة من الخبرات المتراكمة لدى البلد المضيف لينهلوا منها لمصلحة بلدهم. واشار الى انه صحح مسابقات اللغة الفرنسية في الامتحان الذي اجري لهم، اما المسابقات العلمية فصححت في فرنسا، لافتا الى ان طالبين فقط لم يقبلا وان خمسة في حاجة الى دورة سريعة للغة الفرنسية ستتم في المركز الثقافي الفرنسي في ليسيه فردان لاربعة اسابيع. وعرض للعلاقات الوطيدة بين لبنان وفرنسا وخصوصا بين السفارة والكلية بفضل جهود عميدها الدكتور معين حمزة، داعيا الطلاب الى تعزيز الاواصر مع الفرنسيين وتقديم الصورة الحقيقية للبنان. وقدم اليهم ارشادات للتأقلم مع الظروف الجديدة متمنيا للبنان ان يعود الى عافيته ويعود اقتصاده الى دورته.

واعلن السيد كولير اسماء المقبولين ووزع عليهم طلبات القبول.

# مواعيد الامتحانات المهنية الرسمية الطلبات من ٦ تموز والخطي من ٤ أيلول

اصدر امس المدير العام للتعليم المهني والتقني بالوكالة المهندس سهيل سبيعي بلاغا ومذكرة يتعلقان بتحديد مهل قبول طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية المهنية ومواعيد الامتحانات الخطية.

### طلبات الترشيح

وجاء في البلاغ المتعلق بقبول طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية العائدة الى شهادات التعليم المهني والتقني لدورة ١٩٩٠.

"اولا – حددت تواريخ قبول طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية العائدة الى شهادة التعليم المهني والتقني لدورة عام ١٩٩٠ ابتداء من ١٩٩٠/٧/١٦ ولغاية ١٩٩٠/٨/١٠.

ثانيا – تقدم طلبات الترشيح الى المركزين الاتيين:

أ – دائرة الامتحانات في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة.

ب – مكتب المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الاونيسكو.

ثالثا – لا يقبل اي طلب يرد الى هذين المركزين بعد التواريخ المحددة اعلاه الا بموافقة رئيس مصلحة المراقبة والامتحانات ولاسباب يعود اليه تقديرها".

### مواعيد الامتحانات

وحددت المذكرة الرقم ٦ مواعيد الامتحانات الخطية الرسمية كالآتي:

"اولا – لشهادة الاجازة التعليمية الفنية ابتداء من ١٩٩٠/٩/٤.

– لشهادات الامتياز الفني والتكميلية المهنية والكفاءة المهنية ابتداء من ١٩٩٠/٩/١٠.

– لشهادة البكالوريا الفنية ابتداء من ١٩٩٠/٩/١٧.

ثانيا: تجرى الامتحانات العملية والشفهية لكل شهادات التعليم المهني والتقني اعتبارا من ١٩٩٠/٩/٤.

ثالثا: تحدد تفاصيل مواعيد اجراء مسابقات الامتحانات المشار اليها اعلاه بمذكرات لاحقة".

واصدر ايضا مذكرتين تتعلق بتجديد طلبات التعاقد والتدريس بالساعة في المعاهد والمدارس التقنية والمهنية الرسمية التي انهت سنتها الدراسية قبل ٦ من الجاري، اعتبار من الاثنين ١٦ تموز حتى ٣١ منه وتتعلق الثانية بالطلب من مديري المعاهد ايداع ملفات مشاريع التعاقد للتدريس بالساعة المصلحة الفنية قبل الاسبوع الاول من ايلول في مطلع كل سنة دراسية.

# المخدرات وأخطارها على المجتمع

بنت جبيل – "النهار":

بدعوة من راهبات القلبين الاقدسين في المنطقة الحدودية حاضر امس في قاعة القلبين الاقدسين في عين ابل، قضاء بنت جبيل، السيد جوزف خريش (من المركز الكاثوليكي للاعلام) والدكتور مطر مطر (طبيب في الصحة العامة) والسيد جريس سليمان (من المركز الثقافي الفرنسي) عن "المخدرات واخطارها على المجتمع". وحضر جمهور من الراهبات والشباب والشابات من البلدة وجوارها.

وقال السيد خريش: "ان المخدرات تطاول النفس والجسد معا وتجر جيلا بكامله نحو الهلاك اذ هي اشبه بـ"الآر.بي.جي" التي تدمر جهاز الوعي الكومبيوتر في دماغ الانسان". وعزا الاقبال على المخدرات "الى اسباب ذاتية اهمها القلق، والى امراض نفسية بينها التسلط الاجتماعي، والافكار الهدامة للقيم المؤدية الى الحرب". واعتبر "ان فترة المراهقة هي الزمن الذي يبدأ فيه غزو المخدرات ادمغة شبابنا". ودعا المربين في العائلات والمدارس والجامعات "الى اخذ دورهم في التنبيه والارشاد للتصدي لهذه الموجة المتوسعة في لبنان بعدما بلغ عدد متعاطي المخدرات في بيروت والمناطق ٤٠٠ الف شخص بينهم ٤٠ الف مدمن، وفقا لاحصاءات شبه رسمية في العام الماضي".

وحلل الدكتور مطر الادمان "بان المدمن بجده حاجة جسدية يعتادها فتتسلط عليه ولا يقدر على رد طلبها فتأخذه الى عالم الهلوسة والتخيلات والغيبوبة". وشرح انواع المخدرات وتأثير كل منها في التدخين والحقن والشم والاقراص، ومراحل مفعولها في اعضاء الجسم والعضلات والدم، و"بالتالي تعطيلها التركيز العقلي واخطارها على الجهاز التنفسي والاختلال في الانجاب وما تخلفه من عاهات في الجنين من اب او ام مدمنين". واورد نتائج اختبارات عالمية جرت على مدمنين ومدمنات. ونبه الى "ان ٩٠ في المئة من مدمنين عولجوا، عادوا الى الادمان مجددا". ورأى "ان الحملة على المخدرات والتنوير هما الانجع لخلق مجتمع سليم متخلص من المخدرات".

وتناول السيد سليمان الصراع بين النفس والجسد وقال: "كان ان وجد الانسان وسيلة لفك هذا الصراع بقوالب مختلفة، وتوهم ان المخدرات متعة جسدية للنسيان والتناسي. وعلى رغم ان دولا عدة وفرت لمواطنيها السعادة الاجتماعية، فقد ظل بعضهم يشعر بأن شيئا ينقصه فلجأ الى المخدرات وظهر انها شذوذ اجتماعي وتفكك اخلاقي وهروب من الضغوط اوقعت الانسان في عبوديتها. وما دامت عبودية للجسد فهي لا ترضي الله".

## بنك الدم للصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني ان بنك الدم استقبل ١٩٨ متبرعا في مراكزه في العاصمة. وتمكن من توزيع ١٧٦ وحدة دم من مختلف الفئات على كثير من مستشفيات بيروت وضواحيها، ملبيا بذلك طلبات الحالات الطارئة.

وذكر بنك الدم بجهوزيته لاستقبال كل المتبرعين في كل فروعه المنتشرة على الاراضي اللبنانية.

## النادي الثقافي العربي

زار امس السفير البريطاني في لبنان السيد ديفيد تيثم النادي الثقافي العربي والتقى رئيسه المهندس محمد قباني.

## تخريج فتيات "التنشئة النسائية"

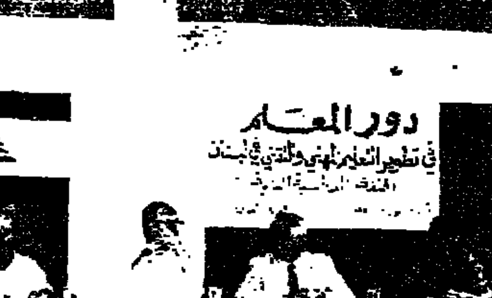
صيدا – "النهار":

رعى امس المطران غريغوار حداد تخريج فتيات "التنشئة النسائية" في ميادين الخياطة والتطريز والرسم على الزجاج والقماش في احتفال اقيم في مركز الحركة الاجتماعية في صيدا وحضره الارشمندريت سليم الغزال ومدير "مؤسسة معروف سعد" الدكتور عبد الامير عسيلي وممثل الانعاش الاجتماعي السيد شوقي عسيران والسيدة حنيفة صبرا عضو المركز التنفيذي للحركة الاجتماعية.

وتحدثت مفضلة كوثراني باسم الحركة الاجتماعية في صيدا وميرفت العاكوم باسم الخريجات، والمطران كويتر الذي اشار الى الركائز الاساسية التي تقوم عليها الحركة الاجتماعية، داعيا الى مزيد من التعاون واللقاء الانساني المثمر.

# "حلقات تحديث التكنولوجيا الحديثة" توصيات بتأهيل المعلم والتنسيق







المطران كويتر يتوسط السادة: حنيب، الزعتري، مراد والمطران حداد. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

اختتمت امس الحلقة الدراسية الثانية التي نظمتها الامانة العامة لـ"حلقات تحديث التكنولوجيا التعليمية" في مركز مدرسة دار العناية في الصالحية (صيدا). وتحدث في الحفلة الختامية المطرانان جورج كويتر وغريغوار حداد ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب السيد محمد الزعتري ورئيس مصلحة الادارة والتنفيذ في المديرية العامة للتعليم المهني السيد نديم مراد ومدير المعهد الفني التربوي في بئر حسن السيد محمد حنيب. والامين العام للحلقات الدراسية السيد ايلي مارون. وحضر ٤٤ مدرسا من كل المناطق اللبنانية والآباء سليم الغزال سليمان حجار وانطوان سعد.

وركز المتحدثون على دور المعلم في العلاقة بين عالم التعليم المهني والمحيط الاجتماعي والاقتصادي ودور المعلم في مرافقة المتعلم ومساعدته لبلوغ اهدافه وتطوير الوسائل والطرق التربوية. وخلصوا الى ان التعليم المهني هو الطريق الاساسي لمساعدة الاجيال للمشاركة في عملية التنمية الشاملة.

وختاما رفعت توصيات الى الامانة العامة للحلقات وفيها:

١ – تأمين الاجواء التربوية اللائقة لقيام المعلم باعمال البحث والتطوير لطرق تعليمه واساليبه.

٢ – التنسيق الكامل بين مراكز التعليم المهني والتقني ومراكز الصناعات وتكوين ورش عمل مشتركة.

٣ – ادخال المشروع من خلال المنهاج التعليمي المقرر لدى الدولة.

٤ – تجميع المبادرات الفردية الناجحة لتأمين تعليم مهني يلبي حاجات المجتمع اللبناني.

٥ – اعداد دورات تأهيلية للمعلم ليصبح قادرا على التفاعل مع المعطيات العلمية الحديثة وليصار الى اعداد متعلمين متفوقين.

٦ – تعميم الحلقات لتشمل كل لبنان.

٧ – اعداد موجهين مهنيين للتوعية المهنية في كل المدارس".

# جابر، وهبي، مردان، فقيه في "قصائد جديدة" مع تقاسيم

في سلسلة امسياته لهذا الموسم قدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي امس الشعراء الشباب محمد زين جابر، حاكم مردان، اسماعيل فقيه وزاهي وهبي في "قصائد جديدة" مع تقاسيم على العود للسيدة سحر هادي. ومهد للشعراء الدكتور محمد علي مقلد بكلمة عن الاصالة الشعرية ومفهوم الحداثة ومن قصيدة لزاهي وهبي نختار:

"– مخدة الايام –
اللحظات
التي تدوم
حين تضحكين مثل اله
يسوق قطيعا
من الملائكة
الارض
بيضة فصح
فقست صوص الطمأنينة
تحت مخدة ايامنا
– قداس الشوق –
الذين تركوا
اجراس موتهم
معلقة
فوق عتبة الباب
مضوا خلسة
وحفروا في الصمت
كلمات الوداع
لم يعرفوا
ان اجراسهم
كانت تقرع بقوة
كلما حان موعد
قداس الشوق
– عسل الكلام –
لم تكن كافية
تلك اللحظات القليلة
لتسترد عمرا
نبل في قيظ المطارات المبردة
او لنتبادل
ما فاتنا من تحيات الصباح الساخنة
في طبق الابتسامات
لكن قفير المحبة
– وجهك –
كان يكفي
لتصنع منه نحلة لقاءاتنا
عسل الكلام (...)"

ومن "مرساة النوم" لاسماعيل فقيه:

"ربما الان
عرفناه
بهذا البعد
الذي تحدد في المياه
لكن
لم نتعلم
اسكات الاصوات
التي تطفىء الانتباه
كل شيء خرج من مكانه
لم يبق
غير تلك الصورة
المعلقة على جدار الوقت
كنت انتظر
بتلك النظرات
التي ينبت فيها الحب
كان جسدي
يلبس ثيابا
من صناعة سحرك
لم اكن اعرف
غير الايام المتساقطة
من نواحي يقظتك
كنت هناك
اجمع الغيوم وخرائط كثيرة
الونها بزمن يأتي
من ازهارك
تبعتك
صافي العينين والقدمين
في شفتي:
صناقة منهبة
وقمح يتفاقم
اتحدث مع الغرفة
في ساعات تناهز الخوف
اتجمع في ذروة
عاداتها:
قسوة ووردة قاتلة
الجسد (...)"

ومن "مغفورة خطايا الرغبات" لحاكم مردان:

"... طمعي فيك
بطرا ينتابني هذا العام
فاتبرعم بامرأة
مبلولة اناملها برحمتك

فتفخاني الغيبوبة
اجواها كنا اتوهمها
نهدا جالت عليه اصابعي

اثناء قبلة
رغبات رغبات رغبات
بايعت الحرمان مليكا
هذا ما فاتني وانا امد يدي
الى النجمة الخطأ
حين استفاق
كما على حلبة العصيان الاول
مفشي الابصار
فتح عينيه على نزوة
حاولتها هنيانا اشد من ليلة حمى
ابليسا اجدى عنادا من طريدة
لاني اعلى قمرا منهم
وادنى شمسا عنه
جعل نهاري يجيء بجزع من يقاد الى مشنقة
بعويل قبلة تسبي
واراحهم مني
بضمير حطاب يحتز الشجرة التي ظللته
آه
كيف لا تفزع مغفرتك
وقد تكالبت عليها
كل هذي الذنوب؟؟"

# السوداء الجميلة جننتي "أي أي أي"

فنزويلا – ...:

في فنزويلا اليوم، ومن اربعة خمسة اشهر، اغنية رائجة. يرددها الكبير هناك والصغير، هي: "السوداء الجميلة". عمرها الاصلي نحو اربعين سنة، وثمة من سحبها من الذاكرة، واخرجها في توزيع موسيقي – صوتي حديث، فسارع مغنيات ومغنون وفرق الى تسجيلها كل واحد على مزاجه ووفق طريقة يراها احلى واحن. في التلفزيون تتكرر، في سيارات الاجرة، في المطاعم، ومرابع الليل الفنزويلي الحر والشديد الحر، وعلى الموجات الاذاعية تسبح "السوداء الجميلة" ولها يغني السامعون. لها يرقصون ويتأوهون، كلما قال المغني عبارة: أي. اي.اي. للتي تتردد بعد اللازمة، وقبل المقاطع القصيرة.

ومن كرجات على الغيتار، تبدأ المقدمة الموسيقية، ثم الى "الدراسن" ايقاعات تتماوج فيها اجواء هندية (والفنزويليون الاصليون في جذورهم هنود) واجواء من رقصة "تشا، تشا" ذات الشهرة والانتشار عالميا. وعناق الايقاعات على الكمان، والارغن يحتج جو من رغبة. شهوة، حزن. وكأول النار ينطلع صوت المغني مجروحا على بحة عاطفية، يحكي لنا عنها، واسمها "توماسا" واي وجع حين تتركه وحيدا في البيت، ثم يتأجج الصوت الاقرب الى موسيقى الالات النحاسية، ويتواصل جملا جملا: "هذي السوداء الجميلة، التي احالتني مجنونا. التي تأكلني قليلا قليلا، هذي السوداء الجميلة... أي. اي. اي".

ولان الاغنية الجميلة تحبب. تنقل عدوى، تروح انت الراجع بعد كم يوم. تبحث عنها، ولا تلقى لها شبيهة، ليس فقط لان ايامك قصيرة في تلك البلاد المتنوعة، الغنية بالنساء، والحرية، والشغل، والموج والسمك والاناناس وباخيك "العصامي" الذي لولاه، لبقيت ملة الف سنة في القن، بل لان نساء الاغاني والمنامات مفقودات مفقودات مهمافتشت وعنبت قلبك. تلك "السوداء الجميلة" احببتها.

جورج يمين

# دموع مترشمة

في البدء كان بيننا لقاء،
تحت ظلال العذاب اجتمعنا.
تنهدنا بكلمات جريحة، وتبسمنا بدموع حائرة.
فلم يكن حديثنا حديث الفم، بل ترانيم العيون الحزينة.
افترقنا ولم نتواعد.
اغتربنا وقدر لنا الالتقاء.
وبكلمات حب حزينة زينا الدروب.
وكل زهرة فرقنا اوراقها، حملت امانينا والاحلام.
وذلك المعبد الذي كان يجمعنا فيغسل همومنا
جردناه من الورود التي فرقنا اوراقها عندما يطول الانتظار. فحملت الورود الوعد والامل. حتى بات معبدنا عاريا! الا من اثار تلك الدموع الراكدة على بابه المقفل بمزلاج اليأس القاتل، من طول الفراق.
لم اعد اعرف الان كم من السنين تمر دون لقاء. في وحدتي ووحشتي ارى وجوه بشر حاقدة ترمي سمومها في وجهي واصمت.
وجوه كثيرات تمر في حياتي البائسة دونك
الا انت.
رغم هذا، تتنكرين لي وهذا حقي. فلماذا؟
يا فتاتي،
انت اليوم قديسة معبدي. ابحث عنك لاستاذنك الدخول. لاضحي بدمي على مذبح عشقك المقدس.
يا آلهة الحب،
لم يبق لي من ذكراك الا عقد الدموع الذي اهديتني، يقلد عنقي، وارتوي بقطراته
الحنية، فانتعش.
وامسح به جبيني، فاشفى من داء حبك.
فلم انسك.
اسألك الا زال عقد التراب الذي اهديتك من الثرى الذي وطئناه معا يزين عنقك:
الا زالت علبة "البسمات المقدسة" التي جمعناها عن الشفاه وفيها اجمل اللحظات:
فهل خلدتنا الذكرى
لم انسك... فتذكريني.

اسامة دياب

(● طالبة حريك كلية العلوم السياسية)

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**هلن ملحم موسى**

ارملة المرحوم فيليب موسى

اولادها هاني وسامي وماري وسلوى ونهى ومنى وسميرة وزهية

اصهارها جان عقيقي ونايف داغر واجود الفين وفريد اسطفان.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٣ و١٤ تموز في منزل الفقيدة في راس بيروت شارع الحسيني ملك عبد القادر شاتيلا، ويومي الاحد والاثنين ١٥ و١٦ منه في منزل صهرها جان عقيقي في زوق مكايل قبالة شركة الكهرباء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في ١١ تموز المأسوف عليه

**حنا جرجس المر**

زوجته هدى عيسى.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٣ و١٤ و١٥ منه في بلدته بتغرين في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**رشاد حبيب طبيعات**

ولداه حبيب ونبيل، شقيق المرحوم ممدوح طبيعات. صهره عمر برازي.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ١٣ تموز في مسجد الخاشقجي ويوارى في مدافن الشهداء.

تقبل التعازي للنساء وللرجال قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيد في ساقية الجنزير شارع فيينا بناية سوديكو قبالة المحكمة المذهبية الدرزية الطابق الخامس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**فهد نايف حوا**

زوجته فدوى قنطلفت

والد نايف وروكز ولور زوجة اميل عبده ووداد زوجة طوني فرح.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة سيدة النياح في راس بيروت الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٣ تموز.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٤ و١٥ منه في منزله في الحمراء نزلة سميث بناية عياد قبالة كنيسة سانت ريتا.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية المأسوف على شبابها

**الدكتورة غزوة فهمي عبدالله**

تم تشييع الجثمان الاربعاء ١١ تموز ١٩٩٠.

تقبل التعازي في منزل والدها في سرعين الفوقا.

الاسفون آل عبدالله.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف عليه

**عصام محمد قباني**

نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة

ولداه محمد وجولان

اشقاؤه عمر وسليم والمرحوم عدنان

صهره نجيب صبح

تقبل التعازي في الثالث للرجال في منزل صهره عدنان حمادة الجامعة العربية بناية الصادق الرقم ٤ الطابق الثامن، وللنساء في منزل الفقيد في المزرعة قبالة سوق الصاغة.

الاسفون آل قباني وتنير وغزاوي وهاشيلا ...

[illegible]

## ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٥ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه

**عبد الامير محمد علي حسان**

(ابو اشرف)

اشقاؤه المؤهل فايز واسعد واحمد ورضا والملازم اول حسن حسان

صهره محمد فياض

اعمامه صالح ونعيم وحسين وكامل

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته الخيام الساعة التاسعة صباحا.

الاسفون آل حسان وقشمر وشيت وفياض وعموم اهالي الخيام.

## قداس وجناز

في ذكرى وفاة المرحوم

**ريمون كميل كنيدر**

زوجته نديز صايغ كنيدر

ابنته تريز شلالا

عائلة المرحوم اندريه كنيدر

عائلة هنري سعد

عائلة جلبير صايغ.

اصدقاء ريمون كنيدر

يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس والجناز اللذين يقامان لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر السبت ١٤ تموز في كنيسة مار ساسين في بيت مري. تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٥ تموز في كنيسة السيدة في حصرون قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

**فيكتور حبيب فياض**

المؤسس ورئيس جمعية ترويج الاصطياف – حصرون

زوجته اوديت سمن

ولداه حبيب وماريا زوجة جورج جبيلي

عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة.

## ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

**لادیسلاس غيروفيتش**

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٥ تموز ١٩٩٠ الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مار ضوميط في زوق مكايل.

عائلة الفقيد ترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

## ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

**حلا غصين**

زوجة حنا عزيز عبد النور

زوج الفقيدة واولادها عزيز وحميد وعائلته وصلاح وانطوان ونكاء وماري. واشقاؤها يوسف وسابا وسليمة زوجة حنا شلهوب يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ٢٢ تموز في كنيسة مار يوحنا المعمدان في زان – البترون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

## قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

**جرجي ابرهيم خيرالله**

[illegible]

### اثار احتجاجات احرجت تاتشر
## وزير التجارة والصناعة البريطاني اتهم المانيا بـ"السيطرة على اوروبا"


السيد نيكولاس رايدلي ينزل من سيارته امام فندق "راديسون" في بودابست امس. (رويتر تيليفوتو)

وزير التجارة والصناعة البريطاني السيد نيكولاس رايدلي، في صورة من الارشيف. (رويتر تيليفوتو)

اثارت امس تصريحات لوزير التجارة والصناعة البريطاني السيد نيكولاس رايدلي اتهم فيها المانيا الغربية بالسعي الى "السيطرة على كل اوروبا" ووصف التخلي عن السيادة لمصلحة اوروبا الموحدة بأنه "شبيه بالاستسلام لهتلر"، موجة من الانتقادات داخل المجموعة الاوروبية دعت الى استقالته، على رغم تراجعه عن تصريحاته وتأكيد الحكومة البريطانية انها لا تعكس مواقف بريطانيا.

وقال رايدلي في مقابلة مع مجلة "سبكتايتور" البريطانية ان دعم الحكومة الالمانية الغربية للوحدة النقدية الاوروبية "هو نوع من الرشوة الالمانية هدفها السيطرة على كل اوروبا (...) هذا الاندفاع للسيطرة من جانب الالمان على اسوأ الاسس الممكنة ومسلك الفرنسيين (كلاب) بوديل للالمان، ليس مقبولا على الاطلاق". واضاف: "ان الدور التقليدي لبريطانيا كان دائما قوة توازن في اوروبا، وهو مطلوب اكثر من اي وقت مضى في مواجهة المانيا التي تتصرف بمظهر المسيطر".

واشار الى انه "مذعور" من تكوين المجموعة الاوروبية التي "يتألف جهازها التنفيذي من ١٧ سياسيا منبوذين وغير منتخبين يسرفون في الانفاق ويعملون قوادين لبرلمان منبطح (...) انني لا اعارض التخلي عن السيادة من ناحية المبدأ، ولكن ليس لهذا النوع من الاشخاص. انه بمثابة التسليم لادولف هتلر".

ولفته المحرر الذي اجرى معه المقابلة الى ان المستشار الالماني الغربي هلموت كول "افضل بالتأكيد من الديكتاتور النازي، فهو لن يقصفنا على الاقل" فأجاب رايدلي:"لست اكيداً من انني لا افضل الملاجىء حين تكون هناك فرصة للدفاع، على ان اؤخذ ببساطة عن طريق الاقتصاد (...) سيأتي (كول) قريبا الى هنا ويحاول ان يقول لنا ان هذا ما يجب ان نفعله على جبهة المصارف، وهذا ما يجب ان تكون عليه ضرائبنا. اعني، انه سيحاول قريبا ان يسيطر على كل شيء".

وسحب في وقت لاحق مكتب وزير التجارة والصناعة في لندن تصريحات رايدلي الذي تراجع عنها في بيان مقتضب جاء فيه: "بعد التفكير، اني اجد نفسي متأسفا للملاحظات التي وردت في "سبكتايتور"، واتراجع عنها من دون تحفظ".

وسارع ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية الى التأكيد ان تصريحات رايدلي "لا تعكس سياسة الحكومة او وجهات نظر رئيسة الوزراء".

وكان اعضاء البرلمان الاوروبي، ولاسيما منهم كتلة النواب الاشتراكيين، دعوا الى استقالة الوزير البريطاني اذا لم يسحب تصريحاته.

### حرج تاتشر

وواجهت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر حرجا امام شركائها الاوروبيين، وانتقادات في مجلس العموم، حيث تجنبت الاشارة الى امكان استقالة رايدلي واستعاضت عن ذلك بالاشادة بسياسة كول والوضع الاقتصادي في المانيا الغربية. وقالت: "تدبرت المانيا امورها بحيث حافظت على التضخم منخفضا، وحافظت على البطالة مخفوضة وعلى نموها عاليا، وكل هذا مثير للاعجاب".

وطلب زعيم حزب العمال المعارض من رئيسة الوزراء ان تعترف بأن تصريحات وزيرها "ليست مسيئة في العمق الى حلفائنا وشركائنا فحسب، وانما تسيء بقوة الى مصالح بلادنا، وعليه بالتالي ان يرحل".

● في بون ردت الحكومة الالمانية الغربية بغضب على تصريحات وزير التجارة والصناعة البريطاني ووصفتها بأنها "فضائحية ولا سابق لها".

وصرح مستشار كول السيد لوتز ستافنهاغن ان هذه التصريحات "غير مألوفة وتشكل سابقة وحدثا فريدا. ان الهجوم على المستشار الفيديرالي هلموت كول فضائحي، كما يجب رد الاتهامات للبوندسبنك الذي يقوم بجهود ناجحة لايجاد استقرار نقدي في اوروبا. ان كل من يدعي ان هذه الجهود هي "اوامر" المانية يؤكد انه يعارض مزيدا من الاندماج في الاسرة الاوروبية".

(ا ب، ي ب)

### "دي فيلت" عن ملفات "ستاسي":
## هونيكر كان على علم سابق بتفجير ملهى "لابيل" في برلين

نشرت صحيفة "دي فيلت" الالمانية الغربية امس ان الزعيم الشيوعي السابق لالمانيا الشرقية اريش هونيكر ورئيس الشرطة السرية في عهده اريش ميلكه كانا على علم سابق بخطة نفذها مخربون لتفجير قنبلة في ملهى "لابيل" في برلين الغربية عام ١٩٨٦، لكنهما لم يفعلا شيئا لمنع تنفيذ العملية.

ومعلوم ان الهجوم الذي استهدف الملهى الذي يرتاده الجنود الاميركيون المتمركزون في برلين الغربية اسفر عن مقتل جنديين اميركيين وامرأة تركية واصابة ٢٠٠ اخرين بجروح ودفع الولايات المتحدة الى شن غارات جوية على ليبيا بحجة انها تثبتت من ضلوعها في العملية.

وقالت "دي فيلت" مستشهدة بملفات للشرطة السرية الالمانية الشرقية "ستاسي" ان ميلكه علم في ٢٠ آذار ١٩٨٦ بالهجوم الذي اوضحت ان المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في برلين الشرقية خطط له، لكنه لم يبادر بمنعه.

وبعد ١٦ يوما وقع الانفجار.

واضافت ان "وزارة امن الدولة (ستاسي) بعثت في ٢٤ آذار بتقرير خطي الى هونيكر ابلغت اليه ان فريقا ليبيا يخطط لتفجير "لابيل"، "وجاء الرد بتعليمات تقضي بعدم اتخاذ اي اجراء وترك الليبيين وشأنهم".

ويعتبر نبأ الصحيفة الالمانية الغربية الاخير في سلسلة تقارير تحدثت عن تواطؤ القيادة الشيوعية السابقة في المانيا الشرقية مع مجموعات ارهابية.

● في بيروت نفت ليبيا انباء صحفية مفادها انها تحاول المساعدة في هجوم جوي تخطط جبهة فلسطينية لشنه على اسرائيل قائلة ان هذه الانباء تأتي في اطار حملة ضد ليبيا.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء "واج" التي التقط بثها في بيروت ان "بعض وكالات الانباء تناقل اخبارا نسبتها احدى الصحف الالمانية الى مصادر الاستخبارات الصهيونية والغربية مفادها ان جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة "ابو العباس" تحضر لهجوم جوي على الكيان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وقد زجت هذه المصادر كعادتها في تناقلها لهذه الاخبار اسم الجماهيرية العظمى (...) ان ذلك يأتي في اطار الحملة المعادية للجماهيرية العظمى وللامة العربية في وجه عام".

(أب، رويتر)

### فشل محاولة لخطف طائرة سوفياتية الى فنلندا

هلسنكي - رويتر - اعلنت السلطات الجوية الفنلندية ان طائرة ركاب سوفياتية خطفت وتوجهت نحو هلسنكي امس، لكنها استدارت عائدة قبل ان تدخل المجال الجوي الفنلندي في حادث هو الثاني من نوعه في ثلاثة أيام. واوضحت انها تبلغت من مسؤولي المراقبة الجوية في لينينغراد الساعة ٦،٣٥ بتوقيت غرينيتش ان طائرة تابعة لشركة "ايروفلوت" خطفت وهي في رحلة داخلية من لينينغراد الى مورمانسك.

وقال رئيس مركز تنسيق الانقاذ في فنلندا السيد مارتي لانتيلا: "قالوا ان الطائرة خطفت وتتجه الى هلسنكي". وبعد ١٧ دقيقة ابلغ اليه مسؤولو المراقبة السوفيات ان الطائرة في طريق عودتها الى لينينغراد.

وكانت طائرة لشركة "ايروفلوت" خطفت واجبرت على التوجه الى فنلندا في ساعة متأخرة الثلثاء، لكنها استدارت عائدة قبل ان تصل الى الحدود بنحو ٤٠ كيلومترا.

### نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الثالث والعشرين لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٩٣٧ - ٦٤٦ - ٣٧٩ - ٥٠٦

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٠ (صفر)

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٥

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٠١٦ - ٣١٠

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٤٧١ - ٧٤١٥

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٥١٢٦

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٣٨٧١٢ - ٦٥٢٥٨ - ٢٨٥١٠ - ٤٩٢٢٥ - ٦٢٦٢٥ - ١١٣١٥

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ١٠٦٤٧ - ٤٧٦٥٧ - ٧٢١٦٧ - ١٦٠٥٤

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧٢٣٠٨

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٨٤١٥

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٢٨٣٨

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٣٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ١٣٨٨٨ من الفئة "ث". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ب" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.

### معاودة المفاوضات في فريتاون
## ليبيريا: الثوار رفضوا اقتراحاً لارسال قوة لحفظ السلام

وصل امس وفد الثوار الليبيريين الى محادثات فريتاون في سييراليون التي تشرف عليها لجنة الوساطة التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا "ايكواس"، واستبعد اي بحث في اتفاق لوقف النار قبل مغادرة الرئيس الليبيري صموئيل دو البلاد.

وقال رئيس الوفد السيد توماس واويو الذي وصل الى فريتاون في سفينة صيد من ميناء بوكانان الذي يسيطر عليه الثوار: "اننا لم نأت لمناقشة وقف النار. اتينا الى هنا لانهم (ايكواس) طلبوا منا ذلك. ان مجموعة ايكواس مؤسسة تتمتع بسلطة قوية ونحن ملتزمون الاصغاء الى ما سيقولون وسيكون لنا بعد ذلك موقف (...) لديهم الوسائل لمساعدة ليبيريا ولا يمكننا تجاهلهم. وفي النهاية، بعد ان يستقر الوضع في ليبيريا، سنكون مفلسين وفي حاجة الى مساعدة مادية من احد ما".

واضاف: "ما لدينا في مونروفيا، هو رجل يمسك بمدينة كأنها رهينة. نحن لسنا هنا للبحث في قضية احتجاز رهائن. لسنا هنا من اجل التوصل الى وقف للنار. ان الحديث عن اتفاق لوقف النار لا يمكن ان يتم قبل ان يغادر دو البلاد".

ورفض رئيس الوفد الحكومي الليبيري السيد تامبكاي دانغابا التعليق على تصريحات واويو وهو يدخل قاعة المحادثات.

وعلم من مصادر قريبة من المحادثات ان لجنة الوساطة الافريقية التي تضم ممثلين لغامبيا وغانا وتوغو وغينيا ونيجيريا التي تعتبر اكبر دول المنطقة عسكريا، اقترحت ارسال قوة لحفظ السلام الى ليبيريا للاشراف على انتخابات مبكرة. ورفض الثوار الاقتراح متمسكين بموقفهم، وهو ان يغادر الرئيس الليبيري البلاد قبل البحث في اي تسوية، خصوصا ان الموقف العسكري لمصلحتهم. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس النيجيري ابرهيم بابانجيدا اليوم رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويت - بوانيي الذي تتهم حكومته بانها تساعد الثوار في ليبيريا.

وافاد المراسلون في مونروفيا ان سفينتين لخفر السواحل استولى عليهما الثوار الاسبوع الماضي اطلقتا النار على ميناء مونروفيا القريب من القصر الرئاسي. واوضحوا ان مدفعا مركزا في القصر المحصن رد على السفينتين من غير ان يصيبهما. واشاروا استنادا الى اقوال سكان في باينسفيل الى ان ١٠ صواريخ اطلقت على ضاحية العاصمة من راجمة في القصر الرئاسي.

ولا يزال الوضع العسكري غامضا، فيما تعيش مونروفيا حال توتر متزايد ويعاني السكان نقصا في المواد الغذائية. ويذكر ان عدد سكان العاصمة قبل الهجوم الذي شنه الثوار من ستة اشهر كان ٤٠٠ الف شخص من اصل مليوني نسمة في البلاد، وهرب الكثيرون منهم الى خارجها بحثا عن ملجأ من الحرب الدائرة التي تتخللها اعمال انتقام قبلية يقوم بها الثوار والقوات الحكومية على السواء.

● في واشنطن دانت الولايات المتحدة اعمال قتل المدنيين في ليبيريا "التي يرتكبها المتمردون والقوات الحكومية"، وانتقدت الرئيس الليبيري الذي لم يتخذ عقوبات في حق المسؤولين في القوات الحكومية عن هذه المجازر.

(ي ب، اب)

## بوتو تلتقي الحسن الثاني بعد محادثات مع امير الكويت

غادرت امس رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بنازير بوتو الكويت الى الرباط مختتمة زيارة استغرقت يومين التقت فيها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وابدت في تصريح الى الصحافيين قبيل سفرها الى العاصمة المغربية، ارتياحها الى نتائج محادثاتها التي تناولت الوضع في كشمير والمشكلة الافغانية ومشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وقالت ان محادثاتها مع المسؤولين الكويتيين اظهرت توافقا في وجهات النظر على "ضرورة تجنب مواجهة عسكرية بين باكستان والهند وايجاد حل تفاوضي لمشكلة كشمير". واعربت عن ثقتها بان الكويت، التي ترأس حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي، وباكستان "ستعملان في شكل وثيق" لطرح مسألة كشمير في المؤتمر الوزاري للمنظمة المقرر عقده في ٣٠ تموز الجاري. واوضحت انها اطلعت امير الكويت على جهود الثوار الافغان المتمركزين في باكستان من اجل تأليف "مجلس شورى (برلمان) وحكومة انتقالية واسعة التمثيل وذات صدقية"، ورأت ان هاتين الهيئتين تساعدان في "البحث عن حل سياسي للازمة الافغانية".

وفي ما يتصل بالشرق الاوسط قالت ان البلدين يدركان "التهديد الخطير الذي تشكله اسرائيل على السلام"، ذلك ان "الدولة العبرية تتبنى بوضوح سياسة عدوانية وتوسعية".

وكانت بنازير بوتو بدأت الثلثاء الماضي جولة على خمس دول عربية ترمي الى "حشد التأييد في منظمة المؤتمر الاسلامي لنضال كشمير ضد الهند". والتقت صباح اول من امس في بغداد الرئيس صدام حسين وتباحثا في مواضيع عدة من ابرزها الموقف في الشرق الاوسط والتهديدات الاسرائيلية للعراق ومفاوضات السلام بين ايران والعراق.

وتجري رئيسة الوزراء الباكستانية محادثات مع الملك الحسن الثاني في الرباط قبل ان تتوجه الى العاصمة الجزائرية في زيارة "عمل وصداقة" تستغرق يومين تنتقل بعدها الى البحرين.

(رويتر، وصف، أشأ)

## الخمير الحمر: وزير الدفاع الكمبودي معتقل في مستشفى في فيتنام

اكد الثوار الخمير الحمر الذين يقاتلون حكومة بنوم بنه امس ان وزير الدفاع الكمبودي الجنرال تاي بنه اوقف للاشتباه في تورطه في صفقات مالية غير قانونية وانه معتقل في مستشفى في فيتنام بحجة انه مريض.

واوضحت الاذاعة السرية للثوار "ان تاي بنه ارغم (...) على الصعود الى طائرة هليكوبتر في بلدة كومبونغ توم ونقل الى مدينة تشي منه بحجة معالجته من مرض في القلب". واضافت: "ان الخائن تاي بنه يعالج حاليا في مستشفى تحت حراسة جنود فيتناميين".

ويأتي هذا التقرير بعد توقيف ستة مسؤولين حكوميين بينهم وزير النقل، الى مسؤولين اثنين في وزارة الدفاع، لمحاولتهم، كما اعلنت الحكومة، قلب نظام الحكم الشيوعي قبل شهر.

ولم يتمكن ديبلوماسيون ومسؤولو اغاثة غربيون عادوا اخيرا الى بانكوك من كمبوديا من تأكيد نبأ اذاعة الخمير الحمر، لكنهم تحدثوا عن اشاعات تتناول صراع محاور داخل الحكومة. وقال مسؤول: "ان تاي بنه و(رئيس الوزراء السيد) هون سن يواجهان مشاكل على الارجح ويعتقد البعض انهما قد يخسران منصبيهما".

ولاحظت اذاعة الخمير الحمر ان تاي بنه لم يلتق وفدا فيتناميا زار بنوم بنه هذا الشهر ولم يشاهد في مكان عام منذ اكثر من شهر. واورد تقريرها ان التحقيق الحكومي اظهر ان وزير الدفاع، وهو من اصل تايلاندي، تورط في صفقة تجارية مع اجانب لم تحددهم درت عليه "مبالغ كبيرة" بالعملة الاجنبية. واشارت الى ان السلطات كانت تخشى ان يؤدي توقيفه علنا الى اثارة ردود فعل من مؤيديه داخل المؤسسة العسكرية، فارتؤي اخضاعه لفحص طبي اجراه اختصاصيون فيتناميون رأوا بنتيجته "وجوب نقله سريعا الى مستشفى لاصابته بمرض في القلب".

(ي ب)

### ايراني اضاع جنسيته في باريس!
## ميرهان في المطار منذ سنتين "ومقاعد الانتظار مريحة جداً"

في رواية لوكالة "رويتر" من باريس، ان الفرد ميرهان الذي يقول ان والدته اسكوتلندية ووالده ايراني وانه يحمل جنسية مزدوجة بريطانية - كندية، امضى سنتين كاملتين جالسا تحت لوحة مواعيد اقلاع الطائرات في مطار رواسي - شارل ديغول، من غير ان تثير مشكلة تأخر الطائرات او تناول طعام المطار أي ازعاج له!

وعلى رغم ان ميرهان، الذي يعرف ايضا باسم عبد الناصر كريمي، يملك تذكرة سفر الى لندن على الخطوط الجوية البريطانية، فإنه عاجز فعلا عن الانتقال الى اي مكان في العالم ولا يمكنه حتى دخول فرنسا.

وابلغ الرجل الى الصحافيين انه وصل الى العاصمة الفرنسية قادما من بروكسيل عام ١٩٨٨ في رحلة لمدة يومين. ومنذذاك لا يستطيع مغادرة المطار او دخول باريس لانه لا يملك جواز سفر او تأشيرة الى اي مكان.

ويبدو المسافر الايراني المولد حسن المظهر وفي صحة جيدة، على رغم سنتين من الانتظار من دون قرش واحد في جيبه. وهو لا يملك سوى حقيبة صغيرة ونسخة مجانية من صحيفة.

وروى ميرهان البالغ من العمر ٤٥ عاما، ان المسؤولين الايرانيين صادروا جوازي سفره واوراقه عندما انضم الى تظاهرات مناهضة للشاه في لندن عام ١٩٧٥. ومنحته بلجيكا وضع لاجىء بلا جنسية في ١٩٨٨، لكن الاوراق التي تثبت ذلك سرقت منه اثناء سفره الى باريس.

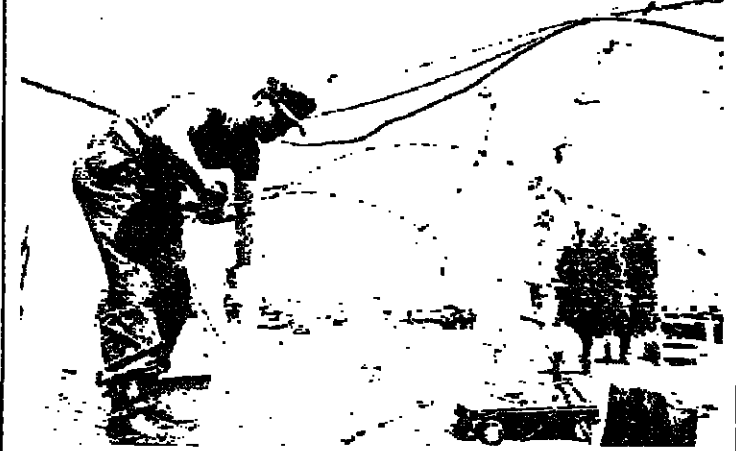
كذلك تقدم بطلبات عدة الى السلطات البريطانية للحصول على جواز سفر جديد، لكن مساعيه لم تكلل بالنجاح.

وصرح الناطق باسم السفارة البريطانية في باريس السيد ريتشارد ولكنسون "انه رجل لطيف حقا، وكلنا نعرفه ونحبه. لكنه لم يمتلك قط جواز سفر بريطانيا على حد معلوماتنا. انه ايراني".

وعن حياته في المطار يذكر ميرهان "ان العاملين في الخطوط الجوية البريطانية والخطوط الجوية الكندية و"لوفتهانزا" في غاية الود معي ويعطونني بعض الطعام (...) وانا استحم مرتين اسبوعيا، ومقاعد الانتظار مريحة جدا". الا انه يقر بأن "المشكلة هي انه ليس هناك طبيب اسنان. كما تعرضت للسرقة ٣ مرات، فضلا عن ان القصة تصبح مملة مع مرور الوقت".

(رويتر)

### لاجئون البان يصلون اليوم الى ايطاليا
## تيرانا: تحويل الحرفيين والتجار الى القطاع الخاص لتحسين الاقتصاد


جندي ايطالي يقطع الشريط الشائك في معسكر ريستينكو قرب برنديزي حيث اقيم مخيم لايواء اللاجئين الالبان امس. (رويتر تيليفوتو)

قررت الحكومة الالبانية تحويل الحرفيين والتجار الى القطاع الخاص في اطار الاجراءات الرامية الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وافادت وكالة الانباء الالبانية الرسمية مساء اول من امس ان هذه الاجراءات التي دخلت حيز التنفيذ فورا، اقرت عقب الاجتماع الـ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالباني لتحسين العمل في قطاعي الخدمات والحرف.

واوضح القرار انه يمكن الحرفيين من الآن وصاعدا القيام باعمالهم "في المنازل او في الشارع او في المحلات او نقاط العبور" ويمكن التجار والحرفيين تشغيل افراد عائلاتهم في هذه الاماكن ولكن ليس عمالا مياومين. ويتعين عليهم الحصول على اذن بالعمل وبطاقة طبية.

وجاءت الاجراءات بعد التعديل الوزاري الذي اعلنته تيرانا الاثنين الماضي لتحسين الاوضاع الاقتصادية.

### اللاجئون الالبان

● في روما تعمل السلطات الايطالية على تشييد مدينة من الخيام لايواء نحو ٤٥٠٠ لاجىء الباني من المقرر ان يصلوا صباح اليوم الى السواحل الايطالية.

ويتوقع ان تصل الدفعة الاولى التي تضم الفي الباني لجأ معظمهم الى سفارة المانيا الغربية في تيرانا، الى ميناء برنديزي في جنوب شرق ايطاليا على سفينتين ايطاليتين حملتا فرقا طبية للعناية باللاجئين ومن بينهم ثلاث سيدات حوامل وآخرون يعانون ارهاقا جسديا ونفسيا من جراء انتظارهم اياما عدة وسط جو خانق. وستقوم السفينتان برحلات عدة بين ميناء دورازو الالباني وبرنديزي لنقل مجموعات اخرى من الالبان الذين سيقيمون في مدينة للخيام اقيمت في معسكر للجيش في برنديزي قبل ان يكملوا رحلتهم الى المانيا الغربية في خمس قطارات خاصة.

● في بون افاد مسؤولون ان ٣١٩٩ لاجئا البانيا ما زالوا في سفارة المانيا الغربية التي تحملت العبء الاكبر في عملية اللجوء الى السفارات الاجنبية في تيرانا الاسبوع الماضي التي شملت الالاف معظمهم من الشبان.

● في باتراس (اليونان) علم من سلطات المرفأ ان سفينة الركاب المالطية "اورينت ستار" التي ستنقل اللاجئين الالبان الذين اختاروا التوجه الى فرنسا، ابحرت صباحا من باتراس متوجهة الى مرفأ دورازو حيث يتوقع ان تصل بعد ١٥ ساعة على ابحارها وترافقها في المياه الدولية سفينة حربية فرنسية كانت في انتظارها قبالة سواحل جزيرة كورفو.

وتنقل السفينة الوفد الرسمي الفرنسي الذي يضم ٤٤ شخصا بينهم اطباء وتحمل معدات طبية قدمتها السلطات الفرنسية. ويتألف طاقمها من ٦٠ بحارا غينيا وفيليبينيا.

(رويتر، وصف)

### مقتل ٤٠ جنديا سري لانكيا
## الثوار يعتمدون الارض المحروقة وآلاف من التاميل يلجأون الى الهند

اعلنت الحكومة السري لانكية امس ان الثوار التاميل الذين يفرون امام تقدم القوات الحكومية في المناطق الشمالية والشرقية، يلجأون الى سياسة الارض المحروقة.

واوضح نائب وزير الدفاع السيد رانجان ويجيراتني ان ثوار جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" الانفصالية "يفرون فيما هم يعتمدون سياسة الارض المحروقة فيدمرون الجسور والمباني ومخازن الاغذية، الى محطة للتلفزيون" تابعة للحكومة في بلدة كوكافيل. واضاف ان اسوأ عملية نفذوها تفجيرهم جسرا يربط الجزيرة الاساسية بجزيرة منار في شمال غرب البلاد.

وتحدثت مصادر عسكرية عن الهجوم الذي شنه الثوار على محطة التلفزيون في كوكافيل التي تبعد نحو ٤٠ كيلومترا شمال شرق كولومبو، فقالت ان الثوار استطاعوا دخول منشآتها بعد معركة مع نحو مئة جندي استمرت ٣٦ ساعة لم يستطع فيها الجيش ان يمد القوة المدافعة بأي مساعدات على رغم استخدامه طائرات هليكوبتر. وابدت المصادر تخوفها من ان يكون اكثر من ٤٠ جنديا قتلوا ونحو ٢٠ اخرين فقدوا. وتمكن ثلاثة جنود من الفرار الى معسكر قريب، في حين لم يعرف مصير سائر الجنود.

ويشار الى ان اكثر من ١٥٠٠ شخص قتلوا حتى الان في المناطق التي تشكل فيها الاقلية التاميل غالبية، منذ القتال ثانية بين ثوار جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" والقوات الحكومية في ١١ حزيران عقب محادثات غير مثمرة استمرت ١٣ شهرا.

● في نيودلهي افادت وكالة الانباء الهندية الرسمية ان نحو الفي لاجىء من التاميل السري لانكيين وصلوا الاربعاء الى اقليم تاميل نادو في جنوب الهند ضمن الموجة الثانية من الهجرة في غضون ثلاثة ايام.

وانطلق اللاجئون من سري لانكا على متن سفينة الى منطقة راميسواران الساحلية هربا من تجدد المواجهات بين المتمردين التاميل والجيش السري لانكي.

وكانت السلطات في اقليم تاميل نادو حيث يعيش ٥٥ مليون هندي من التاميل ابدت استعدادها لايواء جميع اللاجئين السري لانكيين "مهما كان عددهم" وفقا لما نقلت الوكالة عن مسؤول للاجئين في راميسواران الذي اوضح ان ستة مخيمات انشئت في المنطقة لايواء اللاجئين.

وكان ٣٦٢٤ سري لانكيا من التاميل هربوا الاثنين على متن ٧٠ مركبا الى الهند الى يفصلها عن سري لانكا مضيق بالك. وغرقت الثلثاء سفينة آتية من سري لانكا وعلى متنها ٣٥ شخصا وصل ١١ منهم الى الشاطىء، في حين اعتبر الـ٢٤ الاخرون في عداد المفقودين. (ا ب، ي ب، و ص ف)

## اتفاق بين الحكومة والعمال أنهى "الاضراب الدامي" في نيكاراغوا

توصل امس المفاوضون عن الحكومة واتحادات العمال في نيكاراغوا الى اتفاق ينهي اضرابا استمر ١٠ ايام هو الاعنف منذ تولت الرئيسة فيوليتا شامورو الحكم قبل اكثر من شهرين، بعدما حول شوارع ماناغوا ساحة لاعمال العنف واطلاق النار اوقعت ستة قتلى على الاقل، فيما اكد الجيش انه سيتدخل لاعادة النظام اذا استمرت الفوضى.

واعلن مستشار شامورو السيد انطونيو لاكايو الذي رأس الوفد الحكومي المفاوض ان الحكومة وافقت بموجب الاتفاق على تعليق مرسوم اصدرته يقضي باعادة الاراضي المصادرة في ظل حكم الساندينيين الى اصحابها، وعلى اعطاء العمال زيادة نسبتها ٤٣ في المئة على الاجور هذا الشهر وزيادة اخرى في آب لم تحدد بعد. ويقضي الاتفاق ايضا بدفع اجور العمال والموظفين الذين فصلوا من اعمالهم منذ تسلمت شامورو الحكم، وتعهد عدم ملاحقة المضربين قضائيا".

ويذكر ان اضراب "جبهة العمال الوطنية" التي يقودها الساندينيون بدأ في ٢ من الجاري وشمل عمالا الى موظفين في الادارات الرسمية والوزارات، الامر الذي عطل الخدمات العامة وشل الحركة الاقتصادية في العاصمة. وتحول الاضراب قبل يومين اعمال عنف في الشوارع تخللها اطلاق نار واقامة حواجز وحرائق في الطرق، ادت بحسب مصادر غير رسمية الى مقتل ستة اشخاص على الاقل.

وافاد المراسلون ان اكثر العمال والموظفين عادوا الى مراكز عملهم صباحا اثر اعلان الاتفاق فجرا، وازيلت الحواجز من معظم الطرق ولم تسمع اصوات اطلاق نار. واشاروا الى ان المنطقة المحيطة بمحطة الاذاعة والتي كانت قبل ٢٤ ساعة مسرحا لاشتباكات مسلحة بين انصار شامورو واعضاء في حركة "الكونترا" السابقة من جهة والساندينيين من جهة اخرى، بدت هادئة في النهار.

وكانت رئيسة نيكاراغوا صرحت اول من امس في مؤتمر صحافي ان محادثات بين الحكومة والعمال "وشيكة"، مؤكدة انها ستبقى في منصبها الى نهاية ولايتها. وابلغ وزير الدفاع الساندينيي الجنرال همبرتو أورتيغا الى المؤتمر الصحافي نفسه ان الجيش سيتدخل لاعادة النظام اذا استمرت الفوضى. وقال ان الجيش "لن يحاول القيام باي انقلاب ضد اي حكومة في هذا البلد، وخصوصا ضد حكومة دونا فيوليتا". واوضح ان اربعة اشخاص قتلوا في محيط محطة الاذاعة وجرح ٢٠ اخرون في المواجهات بين مؤيدي الحكومة والعمال الساندينيين.

ورأى المراقبون ان وقوف الجيش والشرطة الى جانب شامورو في النزاع مع العمال، ساهم الى حد بعيد في التوصل الى اتفاق، وان كان الجنود ورجال الشرطة لم يتدخلوا لوقف المواجهات في الشوارع او لازالة الحواجز التي اقامها الساندينيون في الطرق.

(ي ب، أب)

### الارثوذكس لاستعادة دار الضيافة
## الهجرة المسيحية ومشكلة لبنان هموم كنائس الشرق الأوسط

انهت امس اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط اعمالها التي استمرت اربعة ايام في ليماسول جنوب قبرص، على ان تصدر بيانها الختامي اليوم.

وعلم ان الرؤساء الروحيين الـ٢٤ الاعضاء في اللجنة تدارسوا مشكلة الهجرة المسيحية من الشرق الاوسط وبعض جوانب الازمة اللبنانية، والوضع السائد في القدس الشرقية، خصوصا ابعاد قضية دار الضيافة التابعة لدير مار يوحنا للروم الارثوذكس التي يحتلها مستوطنون يهود منذ نيسان الماضي.

وكان بين المشاركين في المؤتمر رؤساء الطوائف المسيحية الاربع الرئيسية في المنطقة، وهم بطريرك انطاكية للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع، ومطران ابرشية صور المارونية يوسف الخوري بصفته ممثلا للكاثوليك الشرقيين، والبطريرك الاشوري اغناطيوس زكا عيواص (الارثوذكس غير الخلقيدونيين) ومطران القدس سمير قفعيتي (البروتستانت). وحضر الاجتماعات ايضا الاسقف تيموثاوس نائب بطريرك القدس للروم الارثوذكس ديو دوروس الذي التقى المشاركين على هامش اجتماعات اللجنة.

### "غير شرعية"

ووصف تيموثاوس العمليات التي يديرها ماردیروس ماتوسيان مدير دار مار يوحنا للضيافة في القدس بأنها "غير شرعية". وقال: "اننا نتابع منذ ١٩٨٢ دعوى امام القضاء لاستعادة دار ضيافتنا".

ويتوقع ان تصدر المحاكم الاسرائيلية حكما في ايلول المقبل في شأن شرعية الصفقة العقارية التي سمحت للمستوطنين اليهود عبر شركة "سي. بي. اس" البنامية بشراء عقد ايجار الدار الذي كان يملكه ماتوسيان.

واوضح الاسقف ان عائلة ماتوسيان "تدير منذ ١٩٣٨ هذه الدار المخصصة لاستقبال الحجاج والتي هي لدير مار يوحنا للروم الارثوذكس"، معتبرا انها "ومثل جميع الابنية التي تحوط بكنيسة القيامة يجب ان تخضع للوضع القائم السائد منذ قرون". واعرب عن ثقته بالقضاء الاسرائيلي الذي قال انه سينتهي الى اخلاء الدار التي لا يزال فيها "٢٠ حارسا". وقد بقي هؤلاء فيها بعد قرار المحكمة الاسرائيلية العليا اخلاء المبنى من نحو ١٠٠ مستوطن يهودي بعضهم مسلح.

وذكر ان قيمة الصفقة "يبلغ بالتأكيد خمسة ملايين دولار"، مستندا في تقديره الى "مبلغ المليوني دولار اللذين سلفتهما وزارة الاسكان بحسب ما جاء في التحقيق القضائي، واللذين يشكلان بموجب القوانين الاسرائيلية اربعين في المئة من قيمة العقار المشترى". وأكد ان الحكومة الاسرائيلية نفسها "شريك في الشركة" البنامية.

ورأى انه ليس لماتوسيان "اي حق في التخلي عن عقد الايجار او القيام باي صفقة عقارية، خصوصا اننا اقمنا دعوى امام القضاء منذ ١٩٨٢ لسحب البناء منه". وأوضح ان "بطريركنا قرر بعد انتخابه عام ١٩٨١ استعادة البناء المصاب بالتلف والذي اساء ماتوسيان صيانته، من اجل اعادة ضمه الى الدير (...) وبسبب النقص في الحجاج منذ سنوات، خصوصا بعد الثورة الاخيرة (الانتفاضة)، فان ماتوسيان، وهو ارمني من حيفا، يدير كما اسلافه املاك البطريركية وكان يسعى الى تأجير المبنى".

(و ص ف)

## ارينز ناقش وباول مشروع "أرو" و"الجيروزالم بوست" تقول ان اطلاقه وشيك

وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز ورئيس هيئة الاركان للقوات الاميركية المشتركة الجنرال كولن باول في القدس امس. (ا ف ب تيليفوتو)

افادت صحيفة "الجيروزالم بوست" امس ان اسرائيل ستجري قريبا التجربة الاولى لصاروخ "أرو" الذي طور في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية المعروفة بـ"حرب النجوم" لمواجهة الصواريخ الباليستية القصيرة المدى.

ومع انها لم تحدد موعدا لاطلاق الصاروخ، الا انها اكدت انه بات "وشيكا"، علما ان رئيس الصناعات الجوية الاسرائيلية موشي كيريت ابلغ الى الصحافيين الشهر الماضي ان "أرو" لن يكون جاهزا للاستخدام العملاني قبل سنة ١٩٩٤ على الاقل.

وامتنع مسؤولون في مؤسسة الصناعات الجوية التي تطور الصاروخ مع شركة "لوكهيد" الاميركية التعليق على تقرير الصحيفة.

وكان مشروع "أرو" بين المسائل التي ناقشها وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز ورئيس هيئة الاركان للقوات الاميركية المشتركة الجنرال كولن باول الذي وصل الى اسرائيل من الاردن في ختام جولة شرق اوسطية شملت خمس دول.

واوضح ارينز للاذاعة الاسرائيلية "انني تطرقت الى مشروع أرو لان الجنرال باول مطلع عليه تفصيلا. وابلغ الي انه يقدر كثيرا الانجازات التكنولوجية الاسرائيلية في هذا المجال". واضاف: "يبدو اننا وجدنا العلاج المناسب لصواريخ ارض - ارض (...) واتوقع ان تواصل الادارة الاميركية تمويل هذا المشروع بحيث نتمكن من تطويره كاملا والتسلح به".

ويشار الى ان واشنطن قدمت ٨٠ في المئة من موازنة المرحلة الاولى من المشروع البالغة ١٥٨ مليون دولار، فيما تكفلت اسرائيل ببقية المبلغ، وتسعى الى الحصول على نحو ٢٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة للمرحلة الثانية.

واوضح وزير الدفاع الاسرائيلي ان مشروع صاروخ "أرو" نوقش في اطار التهديدات العراقية الاخيرة باستخدام صواريخ ارض - ارض مزودة رؤوسا كيميائية ضد اسرائيل اذا بادرت هذه بشن هجوم على العراق.

وقد صمم صاروخ "أرو" ليواجه صواريخ باليستية ذات مدى يصل الى الف كيلومتر وما دون.

وبعد لقائه ارينز عرض الجنرال باول ورئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون الوضع في الشرق الاوسط.

(أ ب، و ص ف)

### اعترف بالعمل لحساب "الموساد"
## الديبلوماسية لم تنقذ أسوجياً اعدمته بغداد بتهمة التجسس

كشفت امس وزارة الخارجية الاسوجية ان السلطات العراقية اعدمت شنقا المواطن الاسوجي العراقي الاصل جليل مهدي صالح النعيمي بتهمة العمل لحساب اجهزة استخبارات اجنبية، متجاهلة نداءات لتخفيف حكم الاعدام.

ودان وزير الخارجية الاسوجي السيد ستين اندرسون اعدام النعيمي الذي اتهمه العراق بالتجسس على فلسطينيين لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد". وقال: "هذه المأساة يجب ان ينظر اليها على انها فشل للديبلوماسية الهادئة (...) انها توضح لنا الكثير عن طبيعة المجتمع العراقي". واضاف ان النعيمي اعترف لدى استجوابه قبل المحاكمة وخلالها اواخر شهر نيسان الماضي، بانه تجسس لحساب "الموساد"، وانه لم يتراجع عن اعترافه عندما تحدث الى صحافيين اسوجيين. وأكد ان "هذا الاعدام اساء الى العلاقات بين اسوج والعراق"، مشيرا الى ان السفير الاسوجي في بغداد استدعي الى استوكهولم لاجراء مشاورات.

والنعيمي، الذي حمل على الجنسية الاسوجية عام ١٩٨٥، متزوج من اسوجية ولهما ابنة في الثانية عشرة من عمرها. وقد اوقف في التاسع من آب ١٩٨٩ في العراق فيما كان يقوم بزيارة لعائلته. وحكمت عليه محكمة ثورية عراقية بالاعدام في ٣٠ نيسان، ثم نفذ فيه الحكم في ١١ تموز.

وكان رئيس الوزراء الاسوجي السيد انغفار كارلسون وجه نداء مباشرا الى الرئيس العراقي صدام حسين لدى صدور الحكم باعدام النعيمي طالبا منه التدخل لوقف تنفيذ الحكم. وقبل ذلك بذلت اسوج "نشاطا ديبلوماسيا كبيرا" من اجل تخفيف حكم الاعدام.

وعلم ان السلطات الاسوجية لجأت الى اسلوب "الديبلوماسية الصامتة" لانقاذ النعيمي الذي افاد من خدمات محام للدفاع عنه، وان اعضاء في السفارة الاسوجية حضروا محاكمته. كذلك قابل السفير الاسوجي في بغداد النعيمي قبل ساعات من اعدامه، لكنه لم يتراجع عن اعترافاته بانه يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية.

ويشار الى ان الصحافي البريطاني الايراني الاصل فرزاد بازوفت اعدم في بغداد في ١٥ آذار الماضي بعدما دانته محكمة عراقية بالتجسس.

● في بغداد لزمت وسائل الاعلام والاوساط الرسمية العراقية الصمت الكامل في شأن عملية اعدام جليل مهدي صالح النعيمي.

(و ص ف، رويتر، ا ب)

النهار — تأسست ١٩٣٣ — جبران تويني
المدير المسؤول: ميشال ابو جوده
لويس الحاج - ميشال ابو جوده - فرنسوا عقل
دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني